نقوش نبطية في الجوف، العلا، تيماء

المملكة العربية السعودية

د. سليمان بن عبد الرحمن الذييب

أستاذ – قسم الآثار والمتاحف

كلية الآداب – جامعة الملك سعود

ح مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الذييب ، سليمان بن عبدالرحمن

نقوش نبطية في الجوف ، العلا ، تيماء – المملكة العربية السعودية / سليمان بن عبدالرحمن الذييب .– الرياض ، ١٤٢٦هـ

٢٠٠ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك ٦–٢٥٨–٠٠–٩٩٦٠

١– النقوش النبطية ٢– النقوش العربية – المنطقة الشمالية الغربية ٣– السعودية – آثار

أ. العنوان

ديوي ٤١٩,٤ ١٤٢٦/٤١٤٩

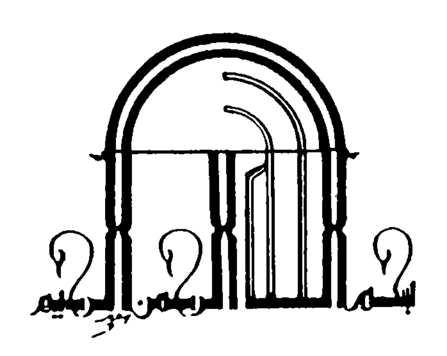
رقم الإيداع : ١٤٢٦/٤١٤٩
ردمك : ٦–٢٥٨–٠٠–٩٩٦٠

ص ب : ٧٥٧٢

الرياض : ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨

فاكس : ٤٦٤٥٣٤١



دراسة لنقوش نبطية

الجوف، العلا، تيماء

محتويات الكتاب

الاختصارات

CIS: Corpus Inscriptionum Semitiarum.

Fig: Figure.

JS : Jaussen, A., Savignac; A., Mission Archéologique en Arabie.

P: Page.

Pl: Plate.

Res : Repertoir d' Epigraphie Semitique.

س : سطر.

نق : نقش.

هـ : هامش.

بين يدي الكتاب:

هذا العمل دراسة علمية لنقوش نبطية، جاءت من عدد من المناطق في شمال وشمال غرب المملكة العربية السعودية. وقد اشتمل على تمهيد وخمسة فصول. خصصنا التمهيد للدراسات السابقة، ومقدمة عن هذه المجموعة من النقوش. أمّا الفصل الأول فقد خصص لدراسة النقوش التي عُثر عليها في منطقة الجوف، وتحديدًا عند جبل يقع غرب سكاكا بحوالي الكيلين. أما الفصل الثاني فتضمن دراسة لخمسة نقوش عُثر عليها مكتوبة على واجهة جبل قاع المعتدل، الواقع في الجهة الشمالية الشرقية لمدائن صالح بحوالي عشرة أكيال... بينما خصص الفصل الثالث لدراسة ثلاثين نقشًا جاءت من موقع أم جذايذ الذي يبعد حوالي ستة وتسعين كيلاً إلى الشمال الغربي من مركز المعظم. أما الفصل الرابع فتضمن دراسة لستة عشر نقشًا وجدت على واجهة جبل يقع جنوب غرب تيماء. وأخيرًا الفصل الخامس الذي شمل دراسة لستة نقوش نبطية مكتوبة على واجهة صخرية في موقع يقال له القطيعة.

وقد تضمن العمل رسومات للنقوش المدروسة، مع الصور الفوتوغرافية لكل نقش عدا النقوش التي أرقامها ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٥٥. كما ألحق بالكتاب فهرس لأسماء الأعلام والمفردات التي وردت في هذه المجموعة من النقوش، حسب المنهجية العلمية المتبعة؛ إضافة إلى إدراج قائمة بالمصادر والمراجع التي اطلعنا عليها مباشرة. ولا يفوتني في هذه العجالة أن أقدم جزيل شكري للإخوة الأفاضل خليل بن إبراهيم المعيقل، وعبدالله بن محمد نصيف، وسعيد بن فايز السعيد، ومحمد النجم السمير، على تفضلهم بوضع الصور الفوتوغرافية لهذه النقوش تحت تصرفي، وموافقتهم على دراستها ونشرها.

أخيرًا، أود أن أقدم جزيل الشكر والتقدير لأخي العزيز الاستاذ الدكتور محمد خير البقاعي على ملاحظاته وتصويباته التي أقدرها كثيرًا؛ وأسأله تعالى أن يجعل هذا العمل المتواضع في ميزان حسناتنا، وأن يجعله مفيدًا للقارئ الراغب في معرفة المزيد عن القبائل العربية النبطية، إنه سميع مجيب الدعاء.

سليمان بن عبدالرحمن الذييب

الرياض

١٤٢٦/٦/١هـ

التمهيد

استطاع الأنباط خلال تاريخهم السياسي الذي استمر أربعة قرون (٣٠٠ ق.م- ١١٢م)، والحضاري الذي زاد على الألف عام (٦٠٠ ق.م- ٤٠٠م) -أن يتركوا بصمتهم الواضحة على الجدار الحضاري لمنطقة الشرق الأدنى القديم. لم يكن للأنباط نشاط سياسي دولي، لكنهم فرضوا نشاطاتهم السياسية إقليميًا. ولعل أبرز ما خلفته هذه القبائل العربية، فضلاً عن آثارها المعمارية، كتاباتهم التي عُرفت بالنقوش والكتابات النبطية. وهذه النقوش زادت -حتى يومنا الحاضر- على الخمسة آلاف نقش نبطي شملت معظم جوانب الحياة اليومية للأنباط، فيما عدا جانبين مهمين، الأول الجانب الأدبي، والثاني الجانب الديني الأسطوري. فنحن نجد نصوصًا معمارية وجنائزية ودينية... إلخ؛ لكن غالبيتها العظمى كانت من النوع التذكاري. والواقع أن هذا الكم الكبير من النقوش، الذي زاد على الخمسة آلاف نقش يعطي مؤشرًا واضحًا وجليًا على المستوى المعرفي عند عامة الأنباط وممارستهم الواضحة للكتابة، فالنقوش التذكارية تعود في مجملها إلى عامة من الناس، وهي لا تنتشر في مناطق هيمنتهم السياسية فحسب، بل تتعداها إلى مناطق اتصالهم الحضاري سواء داخل الجزيرة العربية مثل منطقة نجران واليمن، أو خارجها مثل مصر وروما... إلخ. ولعل التأثير الواضح للأنباط على الأمتين العربية والإسلامية والمستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، يكمن في أن الخط العربي اشتق وتطور من الخط النبطي.

ونحن نقدم في هذه الدراسة المتواضعة عددًا من النقوش الجديدة، التي نأمل أن يكون في دراستها ونشرها إضافة إلى تاريخهم السياسي والاجتماعي.

ونرى قبل إلقاء الضوء على مضامين هذه المجموعة أن نشير بإيجاز إلى الدراسات السابقة التي تناولت النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، مستثنين من ذلك كتابات الرحالة الغربيين التي تطرقت إلى هذه النقوش في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي؛ عندما تمكن ثلاثة رحالين أوربيين من زيارة

المنطقة، وهم البريطاني داوتي (Doughty, 1884)، والألماني أويتنج (Euting, 1885)، والفرنسي هوبر (Huber, 1883-4). ولاحقًا تلقف العديد من الدارسين والباحثين نتائج زيارات هؤلاء الرحالين الأوائل الذين يعود إليهم الفضل في لفت الانتباه إلى هذه النقوش في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا شمالها وشمالها الغربي، فقاموا بقراءتها وتمحيصها أمثال برجر (Berger, 1884, p.377- 93)، وهاليفي (Halévy, 1885, p.260-1; Halévy, 1885, p.260; Halévy, 1908, p.66-9)، وكوك (Cook, 1903, p.214- 40). وفي فترة لاحقة نُشرت غالبية هذه النقوش في الوعاء المعروف علميًا باسم الكوربس (CIS, 1889- 1902)، إضافة إلى تعليقات كليرمون- جانو (Clermont- Ganneau, 1909, p.533-7; Clermont- Ganneau, 1908, p.533)، ودراسة خليل يحيى نامي، ١٩٣٥م، ص١- ١١١ التي تناول فيها تطور الخط العربي من خلال اعتماده على النقوش النبطية المؤرخة، حاذيًا حذو عدد من الباحثين الغربيين، وكان من ضمن هذه النقوش المؤرخة عدد من نقوش مدائن صالح (الحِجْر) وهي النقوش: ٤- ١٠، ١٢، ١٩، ٢١.

ويهمنا الإشارة هنا إلى قراءته للنقش رقم ١٢ في مجموعته= JS 117= الذييب، ١٩٩٨م، نق ١١٧)، فهي قراءة مكررة للقراءة الخاطئة للفرنسيين جوسين وسافنياك، فنحن نرى أن قراءته هي:

تحيات سَعَد الله الحاصد (العامل في حصد الزراعة)

إضافة إلى دراسة هاري التي كانت رسالة ماجستير قُدمت إلى جامعة نيويورك الأمريكية، أعاد فيها الباحث دراسة تسعة نقوش نبطية من مدائن صالح (Harry, 1974, p.73- 89, 92- 93, 103- 12)، مستخلصًا العديد من النواحي اللغوية من خلال دراسة تلك النقوش (Harry, 1974, p.18- 69). وأخيرًا دراسة الفرنسي كانتينو عددًا قليلاً من النقوش النبطية من الحِجْر (Cantineau, 1978, p.26- 42)، وضمنها كتابه الخاص بقواعد ومعجم المفردات والأعلام

النبطية. أما الدراسات التي سنتطرق إليها فهي الدراسات التي تناولت قراءة النقوش وتحليل المفردات والألفاظ، وهي على النحو التالي:

١ - **١٩٠٨م**: يظهر أن أسلوب كتابة هذين النصين، القريب من الأسلوب اللغوي العربي، وخصوصًا نقش رقوش، هو الذي شجع الفرنسيين جوسين وسافنياك (Jaussen, Savignac, 1908, p.241- 50) على دراستهما ونشرهما قبل عام من صدور سفرهما الضخم (انظر الفقرة ٢)؛ فقد استفادا من وجهة نظر عدد من الباحثين كما يقولان (جوسين، سافنياك، ١٤٢٤هـ، ص١٨٠، هـ ١٨٠)، أمثال أستاذهما كليرمون - جانو، فصححا قراءتهما لبعض كلمات هذين النصين عندما أعادا نشرهما في سفرهما الكبير (انظر الفقرة ٢)؛ فعلى سبيل المثال تصحيحهما قراءة **ق ب و ر**، في السطرين الأول والسابع لتقرأ **ق ب ر و**، اسمًا مفردًا مضافًا أي "قَبْر"، في نقش رقوش (انظر أيضًا الذييب، ١٩٩٨م، نق ٢٠٦)، إضافة إلى تصحيحهما ترتيب سطور النقش الآخر، نقش هاني (أيضًا الذييب، ١٩٩٨م، نق ١٨٩). والمعلوم أن الكثير من المختصين قد تناولوا نقش رقوش بالدراسة والتمحيص مثل دراسة هيلي وسميث (Healey, Smith, 1989, p.77- 84)، ودراسة المريخي، ١٩٩٩م، ص٣١ - ٦٢، وقد تميزت الأخيرة بمقارنة أشكال حروف هذا النقش بحروف النقوش العربية المحصورة بين القرنين الثالث والسادس الميلاديين، إضافة إلى مقارنتها بحروف نقوش القرنين الأول والثاني الميلاديين. والواقع أن دراسة المريخي هي موضع نقاش على الرغم من أهميتها؛ لأنها تقارن الأقدم بالأحدث وليس العكس، إذْ لا يعقل أن نقارن مثلاً حرف الألف المستقيمة المعروفة في النقوش النبطية العائدة للقرنين الأول والثاني الميلاديين، بحرف الألف المستقيمة في نقوش عربية أخرى تعود مثلاً إلى القرن السادس الميلادي، وتحديدًا الواردة في بردية أهناسية المؤرخة بسنة

٢٢هـ (المنجد، ١٩٧٩م، ص٣٧- ٣٨)، ثم نقول إن النقوش النبطية التي تعود إلى أربعة قرون قبل ذلك تحمل تأثيرًا عربيًا، فالمنطق في تصوري الشخصي هو العكس. على كل حال، للمزيد من الدراسات حول هذا النقش انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص٢٤٩؛ المريخي، ١٩٩٩م، ص٣٤- ٣٥، هـ ٥).

٢ - **١٩٠٩م**: وهو العام الذي صدرت فيه دراسة جوسين وسافنياك حول زيارتهما لمنطقة شمال غرب شبه الجزيرة العربية؛ حيث تناولا دراسة العديد من النقوش العربية القديمة، مثل المعينية، واللحيانية، والثمودية، والنبطية، إضافة إلى دراسة وافية للآثار الشاخصة في الحِجْر. يهمنا في هذا البحث دراستهما لنصوص الثلاث مئة والثمانين نقشًا نبطيًا، منها ثمانية وثلاثون نقشًا جنائزيًا، والبقية كانت إما نقوشًا تذكارية، وهي الغالبية، وإما معمارية. مئة وتسعة وتسعون نقشًا جاءت في المجلد الأول (JSI, 1- 201, p.141- 249) في حين نشرت دراسة البقية في المجلد الثاني (JSII, 2o1bis- 392, p.187- 235)، ذلك لأن خمسة من هذه النقوش التي عدّها الفرنسيان جوسين وسافنياك نبطية القلم هي في الواقع آرامية القلم. ولعله من المفيد الإشارة إلى أربعة منها، فالخامس وهو رقم JS 127، حروفه غير واضحة (الذييب، ١٩٩٤م، نق٢٥) والنصوص الأربعة تقرأ هكذا:

أ - JS 146= الذييب، ١٩٩٤م، نق٢٤

م ي ت ب د ي ر م ن ت ن ب ر ... "القاعدة التي .... رَم نتن بن ..."

ب - JS 268= الذييب، ١٩٩٤م، نق٢٦

م ع ن إ ل هـ ي

ن ع م هـ "مَعْن الله (بن) نَعْمه"

ج - JS 336= الذييب، ١٩٩٤م، نق٢٢

ت ي م ن ع ت ع ق ب ب ر ي × و "تَيْم بن عتعقب بن ي×و"

د - JS 342= الذييب، ١٩٩٤م، نق٢٣

ر م ل ن أ و د م ل ن "رَمْلان" أو "دَمْلان"

وإضافة إلى هذه النقوش الخمسة، هناك نقش سادس عدّه الباحثان نقشًا عبرانيًا (JS 7, Pl. Cxxi)، وهو من خلال أشكال حروفه آرامي (الذييب، ١٩٩٤م، نق٢٨)، ويقرأ على النحو التالي:

إ ل ن ف ي و ب ر ع ب د و إ لنفي بن عَبْد

وعلينا قبل أن ننتقل إلى دراسة أخرى التعرف إلى هذين الفرنسيين -جوسين وسافنياك- اللذين حظيا بسمعة طيبة عند العديد من الدارسين. فهذان الفرنسيان عندما وصلا إلى الحِجْر/ مدائن صالح لم يتعديا -آنذاك- الثلاثين من عمرهما؛ وقد تلقيا العلم في المعهد الإنجيلي الآثاري الفرنسي في مدينة القدس (ثاراغون، ١٤٢١هـ، ص١١). وكان الأول جوسين قد دخل المعهد عام ١٨٩٠م، فيما التحق الثاني سافنياك بالمعهد بعد ثلاث سنوات من وصول الأول، وتحديدًا عام ١٨٩٣م. ومع أن رحلتيهما التي كانت بين عامي ١٩٠٧-١٩١٢م، قد تكللت بسفر ضخم جاء على هيئة خمسة مجلدات، إلا أن اللافت للنظر أنهما كانا يعملان آنذاك لصالح المخابرات الفرنسية والبريطانية؛ فلم يترددا في المشاركة بنقل العملاء البريطانيين والفرنسيين المكلفين بالتسلل خلف الخطوط العثمانية، بل إن جوسين الذي توفي عام ١٩٦١م، بعد أن بلغ من العمر واحدًا وتسعين عامًا اقترح على البريطانيين عندما كان يعمل في مخابراتهم إرسال مسلمين جنسياتهم فرنسية وبريطانية لمساعدة الشريف في حربه ضد الأتراك، لاعتقاده -كما يقول- بضعف الشريف حسين وسذاجته، وهو أيضًا الذي أشار بتخريب الخط الحديدي الحجازي لإعاقة الإمدادات التركية (العثمانية) إلى المنطقة

(لورانس، ١٤٢١هـ، ص٢٩). ويمتاز جوسين مقارنة بالآخر سافنياك بقوة شخصيته ومشاركته الفعالة في المخابرات البريطانية والفرنسية، بل إنه أحد مؤسسي الجامعة العبرية بالقدس، فقد شارك في وضع حجر الأساس لهذه الجامعة الدخيلة. وأخيرًا لدورهما المخابراتي الذي صب في مصلحة بريطانيا أولاً، وفرنسا ثانياً، وإسرائيل الحديثة ثالثًا. منحتهما الحكومة الفرنسية عام ١٩٢٠م في احتفال مهيب وسام جوقة الشرف (ثاراغون، ١٤٢١هـ، ص٢٣)، وذلك بعد ثلاث سنوات من احتفالهما مع الرهبان في دير القدس "بتحرير فلسطين" من العثمانيين. واللافت للنظر أن جوسين عاش لمدة تزيد على التسعين عامًا، إلا أنه بعد صدور كتابه مع سافنياك "رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية" لم يقم بأي نشاط علمي بحثي، فتفرغ كما يقول لورانس، ١٤٢١هـ، ص٣٣، لفروضه الدينية ومهامه الإدارية، فهل يعود هذا إلى أن مهمته الأصلية كانت السعي لإسقاط الخلافة العثمانية والتحريض على الثورة العربية ضد العثمانيين؟! أما الآخر سافنياك الذي عاش حتى سن السابعة والسبعين فقد توفي عام ١٩٥١م، فظل نشاطه البحثي والأكاديمي ظاهرًا وإن كان على استحياء (انظر الفقرة ٣).

ويجدر بنا الإشارة إلى أن العديد من الدراسات قد صدرت لاحقًا للعديد من هذه النقوش، سنتوقف عند ثلاثة هي:

أ - الأنصاري وآخرون، ١٩٨٤م:

وهي دراسة منتقاة من كتاب الفرنسيين جوسين وسافنياك، أعدها الأنصاري، وغزال، وكنج. وقد تضمنت إضافة إلى المدخل التعريفي فصلين، أولهما تناول تاريخ العلا وآثاره، وتحديدًا مقابره التي تعود إلى عصر الدولة المعينية. أما الثاني، فكان عن تاريخ موقع الحِجْر وآثاره، وعلى وجه الخصوص مقابره النبطية. وبالنسبة للنقوش فقد تضمن العمل ترجمة ستة نقوش لحيانية وثلاثة معينية، في حين أن النقوش النبطية كانت سبعة عشر نقشًا، ترجمت من

الفرنسية إلى العربية. وكنا قد أشرنا مرتين (الذييب، ١٩٩٨م، ص٥٠؛ الذييب، ٢٠٠١م، ص٣١٣؛ وأيضًا المريخي، ١٩٩٩م، ص٣٨، هـ ١١)، إلى أن الأنصاري هو أول من لفت النظر إلى عروبة ألفاظ هذه النقش؛ لكن ترجمة صبا فارس للمجلد الأول دللت على أن هذين الفرنسيين هما أول من أشار إلى أن هذا النقش قد: "كُتب بلغة عربية فصيحة على الرغم من أن الخط ما زال نبطيًا أو نبطيًا - عربيًا" (جوسين- سافنياك، ١٤٢٤هـ، ص١٨٠).

ب- Healey, 1993:

وهي دراسة لثمانية وثلاثين نقشًا نبطيًا جميعها من الحِجْر (مدائن صالح)، إضافة إلى عدد من النقوش جاءت من العلا، والجوف، ومأدبا، والبتراء بالأردن (Healey, 1993, p.237- 48). لكن هذه الدراسة تميزت عن غيرها من الدراسات السابقة بالجهد الواضح الذي بذله المؤلف في استنباط العديد من الظواهر اللغوية الخاصة بالنقوش النبطية، وفي استعانته بغالبية الدراسات العلمية المتعلقة بالنقوش السامية الأخرى مثل السريانية والعبرية ... إلخ؛ وإضافة إلى هذا كله وغيره فإن الباحث ناقش باستفاضة المفردات والألفاظ، كما نشر صورًا فوتوغرافية ورسومًا جديدة للنقوش. لكن ما عاب هذه الدراسة الجيدة في تصورنا الشخصي، أمران، أولهما أن الباحث لم يستخدم المصادر والدراسات العربية بالشكل المطلوب، ثانيهما أن الباحث لم يعط الأعلام الشخصية حقها الكامل من المقارنة والتحليل. يجدر بنا الإشارة إلى أن الجزء اللغوي نشر مترجمًا أيضًا إلى العربية عن طريق سليمان الذييب، (هيلي، ١٩٩٣م، ص٥- ٥٥).

ج - الذييب، ١٩٩٨م:

وهي دراسة تحليلية علمية لجميع نقوش الحِجْر، التي بلغت مئتين وثلاثة وستين نقشًا نبطيًا، غالبيتها نقوش تذكارية، فيما عدا النقوش من ١٨٨- ٢٢٩ (الذييب، ١٩٩٨م، ص١٦٠- ٣٠٦)، فكانت نقوشًا جنائزية، وعددًا من النقوش التي يمكن عدّها نقوشًا معمارية تقربية. انظر على سبيل المثال (نقش ١،

١٨). قام الباحث في هذه الدراسة بالاعتماد على الدراسات التي صدرت حتى ١٩٩٨م، والمتعلقة بالنقوش النبطية، مع الأخذ بالدراسات العلمية المتعلقة باللغات والنقوش السامية والعربية، والاستعانة في التحليل اللغوي المقارن. لقد صحح الباحث العديد من القراءات الخاطئة، وحلل جميع مفردات هذه النقوش وأعلامها وفسرها حسب المنهج العلمي المتبع، وعادلها بمثيلاتها في اللغات السامية الأخرى.

٣ - **١٩٥٧م**: هي دراسة جيدة لنقش نبطي القلم عُثر عليه في منطقة الجوف، قام بها الفرنسيان سافنياك وستاركي (Savignac, Starcky, 1957, p.196-217)؛ وللأخير نشاطات بحثية واضحة في الكتابات النبطية والتاريخ النبطي، وقد حصر نشاطه العلمي هذا في الأردن؛ لأنه حسب علمنا لم يتمكن من زيارة المملكة العربية السعودية. وقد تكشف لنا الأيام، كما حصل مع جوسين وسافنياك، النشاط المخابراتي الذي قام به ستاركي ورفيقه الآخر ميلك.

والنقش الذي يعود إلى منتصف القرن الميلادي الأول تحدث فيه مَالِك الكاهن والعراف عن قيامه بترميم معبد الإله النبطي المعروف "ذو الشرى" وأجرى عليه بعض التحسينات. وكان المعبد -كما وضح النقش- قد شيده رئيس الحامية النبطية المدعو غَانِم بن دمسفس. وهو يقرأ على النحو التالي:

١ - هذا المعبد الذي شَيد غانم رئيس

٢ - المعسكر (الحامية) بن دمسفس، لذو شرى إله

٣ - ج ي أ أ بدومة، وحَدَثه (رَمَمه) وأَضَاف

٤ - إليه مَالكِ الكاهن (العراف)، الذي بدومة بن جزأ

٥ - (كان ذلك) في سنة خمس (من حكم) الملك مَلِك (منكو) ملك نبط

٤ - ١٩٥٧م: نقش نبطي قصير عُثر عليه عام ١٩٥٢م في أثناء بعثة فيلبي وركمانز ولبنز إلى جنوب المملكة العربية السعودية، وتحديدًا إلى جبل القار على بعد حوالي عشرين كيلاً شمال غرب حمى بشعيب صمى (Samma) (Macdanald, 1994, p.132)، قُدم لاحقاً للعالم الألماني المتميز آنو ليتمان الذي قام بقراءته (Ryckmans, 1957, p.558). لكن صورة فوتوغرافية للنقش نفسه وصلت إلى الباحث البريطاني ماكدونالد عن طريق البلجيكي ركمانز، فقرر إعادة نشره مرة أخرى (.Macdanald 1994, p.132- 41). ويبدو لنا من خلال الصورة الفوتوغرافية واللوحة المرافقة (Macdanald, 1994, p.140)، أن ماكدونالد محقٌّ ومُصيبٌ في تعديله لقراءة الأعلام وتاريخ النص، ونورد القراءتين، مع أننا نرجح قراءة ماكدونالد وهي:

ليتمان	ماكدونالد
ب ل ي ش ل م اش د و	ب ل ي أ ش ر ك ب ر ش ع م و
ب ر ش ع د ي و (ش ل م و)	ب ي ر خ أ ل و ل س ن ت
ب ي ر خ أ ل و ل س ن ت	١٧ ل ر ب ا ل
٢٢ / ١٣ ل ر ب ا ل	
بلى تحيات أسد	بلى تحيات أشرك بن شعمو
بن سعديو (شَالم)	في شهر أيلول سنة ١٧ من
في شهر أيلول سنة	حكم رب إل
١٣/٢٢ من حكم رب إل	

٥ - ١٩٧٠م: نشر الكندي ونيت والأمريكي ريد نتائج زيارتهما شمال المملكة العربية السعودية، وتضمنت دراستهما العديد من النقوش واللقى الأثرية. لقد اشتركا في كتابة مقدمة دراستهما في حين تولى ريد دراسة المعثورات

واللقـى الأثـرية (Winnett, Reed, 1970, p.167-83)، فـدرس ونيـت الـنقوش العربـية القديمـة وهـي الـنقوش الـثمودية الـتي أسماهـا بالتيمائـية، وكذلـك المعينـية، والديدانـية، واللحيانـية (Winnett, Reed, 1970, p.74-87, 93-112, 120-29, 131-2, 133-8). لكـن ونيـت ارتكـب خطأً واضـحًا عـندما صـنف الـنقوش الـثمودية المـتأخرة كمـا نُعـرفها (انظـر الذيـب، ١٩٩٩م، ص٩)، بوصـفها نقوشًا ثمودية مبكرة أو متوسطة. وقد أعاد عدد مـن الباحـثين تصـنيف هـذه الـنقوش انظـر مثلاً (الذيـب، ٢٠٠٣م، ص٨-٩). أمـا الـنقوش الأخـرى، وهـي الـنقش الـتدمري والنقشـان العـبرانيان (Winnett, Reed, 1970, p.161- 3)، والـنقوش النبطـية، فقـد قـام بدراسـتها الباحـثان الفرنسيان صاحبا النشاط العلمي الجيد ميلك وستاركي. ولعله من المفيد أن نقدم قراءات النقش التدمري والنقشين العبرانيين.

أ - النقش التدمري:

(في شهر) سيون

(عام) ٤٨٥

ذكرى طيبة لجَثْم بن

جَمْل بن سَعْد

نحته ابنه

ب - النقشان العبرانيان:

الأول:	د هـ أ ب ي ش ل و م	هذا أبي شلوم
	ب ر ش و ش ن هـ	بن شوشنه
الثاني:	ب ر ك هـ	بركة (بركات)
	ل ع ط و ر ب ر	لعطور بن

م ن ح م و ر ب ي ر م ي هـ مناحيم وربي رميه

أما النقوش النبطية فبلغت مئة وثلاثين نقشًا، منها ثمانية وخمسون نشرت إما في الكوربس مثل النقوش ٥١، ٧٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦ (CIS 264, 257 ,261 ,301 ,285)، وإما عند جوسين وسافنياك مثل النقوش ٣٩- ٤٧ ...إلخ (JS 208-9, 211-12, 214- 8). والواقع أن غالبية هذه النقوش من الصنف التذكاري، فيما عدا اثني عشر نقشًا منها كانت جنائزية الطابع، تشير إلى تشييد مدافن، وواحدًا يدل على قيام صاحبه اقتطاع ساحة لمصلحته (Winnett, Reed, 1970, 57= الذييب، ١٩٩٨م، نق٢)، ويقرأ هكذا:

هذه الساحة التي اقتطع الوالي غَانِم بن دمسفس

ونشير هنا إلى نقش تذكاري قصير تكمن طرافته في أن كاتبه كَتب نصهُ هذا من أمام -كما يقول- الإله ذو الشرى (Winnett, Reed, 1970, 54)، ويقرأ على النحو التالي:

تحيات حي من أمام ذو الشرى

ويجدر بنا التوقف عند نقشين، هما النقشان ٧٥، ١٠٧؛ فالأول قرأ ميلك وستاركي العلم هكذا: **أ س ل م**، لكننا، بحسب اللوحة المرافقة (Winnett, Reed, 1970, pl. 28, p.232)، نرجح قراءته سَالم وليس أسلم. أما النقش الثاني (نق١٠٧)، فأهميته -في تصورنا- في أنه من النقوش التذكارية القليلة والنادرة التي يظهر فيها علم لامرأة، إذ إن غالبية أسماء النساء تأتي في النقوش الجنائزية، ويقرأ هذا النقش هكذا:

سَالِمة بنت وائل بن أَجْلح وقَين بنت وائلة

أما أماكن هذه النقوش النبطية، فهما منطقتان الأولى مدائن صالح، وجاء منها مئة وثمانية من النقوش؛ اثنا عشر عُثر عليها في العلا، وسبعة عشر جاءت

مكتوبة على جبل يقع شرق مدائن صالح بحوالي ثلاثين كيلاً. أما البقية وهي تسعة وسبعون فجاءت من الحِجْر. الثانية منطقة الجوف التي عُثر فيها على اثنين وعشرين نقشًا، أربعة عشر منها جاءت من موقع القلعة، وخمسة نقوش عُثر عليها في جبل أبو قيس؛ بينما جاءت الثلاثة الأخيرة من سكاكا، وقصر مارد بدومة الجندل وموقع أثرا بوادي السرحان.

٦ - ١٩٧٠م: دراسة روث شتيل لأحد النقوش النبطية اللافتة للنظر (Stiechl, R., 1970, p.87-90)، كانت قد نشرته قبل هذا التاريخ بعامين، وتحديداً سنة ١٩٦٨م (Stiechl, R., 1968, p.305-9, pl. 54). قدم هذا النقش من حيث تطور أشكال الحروف ظاهرتين: أولاهما التشابه الواضح بين حرفي اللام والنون عندما يأتيان في أواخر الكلمات، وهو الشكل الذي استخدم في النقوش العربية المبكرة في الفترة الإسلامية. وثانيتهما أن شكل الحاء أصبح مشابهًا لشكل الجيم؛ مما يدل على أن الحروف (الجيم، والحاء، والخاء) أصبحت تحمل الشكل نفسه في أواخر القرن الرابع الميلادي، مع أنها تحمل أصواتًا (نطقًا) مختلفة؛ وفُرق بينها في الفترة الإسلامية باستخدام الإعجام (النقط)، للمزيد عن هذا النقش انظر (الذييب، ١٩٩٨م، نق١٨٨، ص١٦٠-١٦٩)، ويقرأ النقش على النحو التالي:

هذه المسلة والمقبرة التي أنشأ

عَدْنان بن حيئ بن سموأل والي

الحِجْر لمنوة زوجته بنت

عمرو بن عدنان بن سموأل

والي تيماء التي ماتت في شهر

آب سنة مائتين وخمسين

وواحد، (وهي) بنتُ سنين ثلاثين

وثمان.

٧ - ١٩٧١م: خلال رحلة علمية قام بها ثلاثة باحثين مرموقين في عام ١٩٦٨م، هم بيتر بار، وهاردنج، ودايتون إلى شمال غرب المملكة العربية السعودية، (Parr and others, 1971, p.23-61)، وجدوا العديد من الكتابات العربية القديمة واللقى الأثرية. يهمنا في هذه الدراسة جزؤها الثاني الذي تناول دراسة النقوش العربية القديمة، منها خمسة وأربعون نقشًا ثموديًا، وستة وعشرون نقشًا لحيانيًا، ونقشان معينيان (Parr and others, 1971, p.36- 56). أما النقوش النبطية فهي تسعة نقوش: ثمانية منها تذكارية قصيرة، وأحدها يُعَدّ من أهم النقوش النبطية لأنه كُتب بالنبطية واليونانية، وقد تلقفه العديد من الدارسين فتناولوه بالدراسة والتمحيص؛ لهذه الدراسات انظر (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1193). والواقع، بحسب معلوماتنا أن هذا النقش هو الرابع من النقوش التي تكتب بالنبطية مع كتابة أخرى، فهناك ثلاثة نقوش، اثنان منها عُثر عليهما في موقع الفاو جنوب وادي الدواسر، والثالث عُثر عليه في اليمن، وجميعها جاءت مكتوبة بالنبطية والمسند الجنوبي. وتجدر الإشارة هنا إلى أننا أعدنا نشر نقشين من تلك النقوش التذكارية (الذييب، ١٩٩٥م، نق٢٧، ٢٨= Parr and others, 1971, 5, 6= al-Theeb, 1993, 27, 27).

٨ - ١٩٧٨م: خلال الموسم الثاني للمسح العام للمنطقة الشمالية الذي تبنته الإدارة العامة للآثار والمتاحف آنذاك، اكتشف الفريق الأثري موقعًا يحتوي نقوشًا محزوزة على واجهة جبل، ذكر الفريق أنها نبطية القلم (بار وآخرون، ١٩٧٨م، ص٥٧). وعلى الرغم من أمرين؛ أولهما: أن الفريق

الآثاري لم ينشر صورًا فوتوغرافية أو لوحة لواجهة هذا الجبل، والثاني: أن الفريق الآثاري الذي زار المنطقة مرتين بعد عقدين من الزمن على المسح الآثاري الأول (الرسيني وآخرون، ٢٠٠١م، ص١٩٩-٢٥١؛ الرسيني وآخرون، ٢٠٠٢م، ص١١٩-١٤٣)، لم يذكر شيئاً عن نقوش نبطية القلم فإننا نرجح وجود هذه النقوش النبطية القلم، فالباحث بيتر بار الذي رأى هذه النقوش، ذو باع طويل في الفخار النبطي وله اطلاع جيّد على الخط النبطي، ونستبعد وقوعه في مثل هذا الخطأ.

٩ - **١٩٨٢م**: تمكن فريق المسح الأثري لموسم عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م الخاص بالمنطقتين الشمالية والشمالية الغربية (جليمور وآخرون، ١٩٨٢م، ص٧- ٢١)، من الكشف عن مواقع لنقوش عربية قديمة بلغت خمسة وثلاثين موقعًا، غالبيتها كانت مواقع لنقوش ثمودية. أما النقوش النبطية فجاءت في ثلاثة مواقع هي: ٢٠٤-١٣٩، ٢٠٤-١٤٦، ٢٠٤-١٤٩. وما يؤسف له أن التقرير لم يعط عددًا محددًا لهذه النقوش النبطية، كما أنه لم ينشر صورًا فوتوغرافية لها.

١٠ - **١٩٨٣م**: دراسة لعدد من النقوش العربية القديمة، أحد عشر منها كُتبت بالقلم الآرامي (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٣م، ص٨٥-٩٢)، وستة نقوش ثمودية (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٣م، ص٩٣-٩٥). وآخر هذه النقوش نقش وحيد بالقلم النبطي جاء مكتوبًا على مجمرة ضخمة الحجم، مصنوعة من الحجر الجيري، وقام ليفنجستون بالاشتراك مع الألماني بيير بإعادة نشره مرة أخرى (Beyer, Livingstone, 1987, p.285-96). وقد كرّر بيير خطأ ليفنجستون بقراءته للكلمة الأولى **م ط م ر**، وهو المعروف بباعه الطويل في النقوش الآرامية، والقراءة الصحيحة والواضحة هي: **م ج م ر**، أي "مجمرة"، لهذا القراءة انظر (الذييب، ١٩٩٥م، نق٩١؛

(al-Theeb, 1993, 91). والنص يقرأ بسهولة على النحو التالي:

مجمرة عَبْد الكاتب بن بولان

١١- ١٩٨٥م: بدأ هذا العام الموسم الأول للمسح المعروف في الإدارة العامة للآثار والمتاحف باسم "مسح النقوش بالمملكة العربية السعودية"، وقد شمل الموسم الأول تغطية منطقتين مهمتين هما وادي السرحان، وشمال غرب الحجاز (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٥م، ص١٢٧-١٤٥)؛ وفق الفريق باكتشاف ثلاثمائة وأربعة مواقع عُثر فيها على نقوش عربية قديمة وإسلامية، موزعة على النحو التالي:

النقوش الثمودية	٥٧٨ نقشًا
النقوش اللحيانية	٦٤ نقشًا
النقوش المعينية	٥ نقوش
النقوش الإغريقية	٩ نقوش
النقوش الكوفية	٧٥٩ نقشًا

وأخيرًا النقوش النبطية، التي بلغت ستة وتسعين نقشًا. قام الفريق بنشر ستة عشر نقشًا، منها أربعة نُشرت في بعثة بار عام ١٩٦٨م (Parr and others, 1971, p.59). والواقع أن القراءات -حتى الأربعة التي نشرها بار- كانت سيئة وخاطئة، لكننا -مع الأسف الشديد- لا نستطيع التوقف عندها، نظرًا لعدم نشر الفريق صورًا فوتوغرافية أو رسومات لهذه النقوش كي نتمكن من إبداء وجهة نظرنا حول قراءاتهم لها.

١٢- ١٩٨٦م، ١٩٨٨م: وهما الموسمان الثاني (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، والثالث (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، غطى الموسم الثاني خمس مناطق هي:

القريات، وسكاكا، وعرعر، وحفر الباطن، والزلفي (كباوي وآخرون ١٩٨٦م، ص١٠١-١١٣). أما الموسم الثالث فشمل المناطق الواقعة في الوسط الشمالي للمملكة العربية السعودية، وهي بريدة، وحائل، والشملي، والحائط، والحويط، والحناكية، والنقرة، ومهد الذهب (كباوي وآخرون، ١٩٨٨م، ص٧١- ٩٢). وعلى الرغم من كثرة النقوش الثمودية القلم التي بلغت في الموسم الثاني تسعمائة وتسعة وسبعين نقشًا، وبلغت الألف في الموسم الثالث، فإن مجموع النقوش النبطية لم يتعد المئة والسبعة عشر نقشًا في كلا الموسمين، الموسم الثالث سجل نقشًا نبطيًا واحدًا. وما يؤسف له أن التقريرين لم ينشرا صورًا فوتوغرافية، أو رسومات للنقوش النبطية، بل إنهما لم يحددا تحديدًا واضحًا ودقيقًا مواقع هذه النقوش.

١٣- ١٩٨٩م: خلال هذا الموسم، وهو الموسم الرابع لمسح النقوش (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، الذي شمل مناطق خيبر، وتيماء، والعلا، والمدينة المنورة، كُشف عن مئة وتسعين موقعًا (كباوي وآخرون، ١٩٨٩م، ص٥٣-٧٣). حوت هذه المواقع ما مجموعه ثلاثة آلاف ومئة وعشرون نقشًا بأربعة خطوط عربية قديمة، إضافة إلى النقوش الكوفية، وهي موزعة على النحو التالي:

النقوش الثمودية	١٢٦٧ نقشًا
النقوش الكوفية	١٠٩١ نقشًا
النقوش اللحيانية	٣١٠ نقوش
نقوش المسند الجنوبي	١٤٨ نقشًا
النقوش النبطية	٣٠٤ نقوش

١٤- ١٩٨٩م: نشر جون هيلي دراسة مفصلة عن ساعة شمسية نبطية عُثر

عليها في الحِجر، محفوظة حاليًا في متحف إستانبول الأثري بتركيا (Healey, 1989, p.331- 6)، وقد عُثر على هذه الساعة إبّان تشييد خط الحجاز الحديدي (سكة الحديد) (JSI, p.302-4, pl.113). ويهمنا هنا النص، الذي يعود كما يقترح هيلي إلى القرن الأول الميلادي (Healey, 1989, p.334)، المقروء أيضًا عند جوسين وسافنياك (JS 172 bis)، وهو يقرأ على النحو التالي:

م ن س أ ب ر ن ت ن س ل م تحيات منسأ بن نتن

وفي حين يرى الفرنسيان جوسين وسافنياك يهودية صاحبه، استنادًا إلى العلمين الواردين فيه (جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، ص٢٥٥)، فلم يستبعد جون هيلي إمكانية ذلك.

١٥- **١٩٩٠م**: في هذا الموسم (١٤١٠هـ)، وهو الموسم الخامس، قام الفريق الأثري بالتركيز على منطقتي الطائف والباحة الجميلتين (كباوي وآخرون، ١٩٩٠م، ص٤١-٥١)، حيث تمكن الفريق من اكتشاف أربعة وسبعين موقعًا، بها نقوش وكتابات بأربعة خطوط، الثمودي، والكوفي، والمسند الجنوبي، وأخيرًا الخط النبطي، وسُجل من الخط الأخير نقش وحيد فقط، وجد في مدينة بيشة.

الملاحظ على هذا التقرير كثرة الأخطاء، خصوصًا المتعلقة بأعداد النقوش فمرة (كباوي وآخرون، ١٩٩٠م، ص٤٨)، جاء أن نقوش المسند بلغت "٦٢١" نقشًا، والنقوش الكوفية "٣٣٢" نقشًا، (انظر الخطأ نفسه في التقرير المنشور بالإنجليزية al- Kabawi and others, 1990, p.38)؛ في حين جاء في الإحصائية (كباوي وآخرون، ١٩٩٠م، ص٥١)، أن النقوش الثمودية بلغت "٢٤٧" نقشًا، والكوفية جاءت "٣٣٢" نقشًا، وكانت نقوش المسند الجنوبي "١٥٨" نقشًا. أما في التقرير الإنجليزي (al-Kabawi and others,

1990, p.40)، فقـد كـان عـدد النقـوش المسجلـة بالمسند الجنوبي هو "٤٠" نقشًا.

١٦- ١٩٩٠م: نشـر جـون هـيلي (هـيلي، ١٩٩٠م، ص٦٣- ٦٩)، دراسـة لنقشين جديدين؛ عُثر عليهما أثناء عملية تنظيف قامت بها الإدارة العامة للآثـار والمتاحف. أحدهمـا قصير يتكون من علم وفعل، ويقرأ: "أَفتح بنى (صنع)". أمـا الآخـر فهـو نقش جنائزي يتكون مـن أربعـة سطور، غالبية كلماته وألفاظه غير واضحة. الجدير أننا نختلف قليلاً مع قراءة هيلي لهذا النص، استنادًا إلى رسـم النقش وصورته الفوتوغرافية (هيلي، ١٩٩٠م، اللوحة ٣٤- ٣٦)؛ لقراءتنا المقترحة انظر (الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٧).

١٧- ١٩٩٠م: قـام الأمريكي جراف (Graf, 1990, p.171-203)، بنشر دراسة لأربعة وعشرين نقشًا قديمة، ستة منها إغريقية القلم، وواحد لاتيني القلم. أمـا النقوش النبطية فبلغ عددهـا سبعة عشر، ثلاثة منها تنشر للمرة الأولى (Graf, 1990, p.8, 15, 23). ونقوشـه هـذه تذكاريـة قصيرة بعضـها لا يزيد عـلى كـلمة واحـدة. المهـم أن جـراف اقـترح قـراءات أخـرى لعـدد مـن النصـوص: مثل: نق١١، نق١٢، نق١٣، فقـرأ الأول "تحيات شاه" بدلاً من "ل م شـاه" (CIS 311 A2)، والثاني قراءه "تحيات ناه"، بخلاف "تحيات ل هـ"، في الكوربس (CIS 311 A3).

١٨- ١٩٩٢م: هـي دراسـة لاثـنين وعشـرين نقشًـا نبطيًا عَثر عليها خليل بن إبراهـيم المعـيقل في موقـع قـارة المـزاد، الـذي يـبعد حوالـي ستة أكـيال إلى الشـمال مـن ضـاحية اللقـائط الواقعـة إلى الشـمال الشـرقي مـن سـكاكا (الذيـيب، ١٩٩٢م، ص٢١٧-٢٥٤). وقـد تضـمنت هـذه المجموعـة عـددًا مـن الألفاظ العسكرية مثل ف ر س أ، أي "الفارس" (نق٤، ٥، ٦، ٧)، و م ط ب ن أ، أي "الكاتـب العسـكري" (نـق٨)؛ إضـافة إلى عـدد مـن

الأعلام منها خمسة تأتي للمرة الأولى في هذه النقوش هي: **ز ف ر و** (نق٣)، **ح ر م و ن** (نق٥)، **ت ن م و** (نق١٠)، **ع ل ي ن**، **م ش ر و** (نق١٣). وتكمن أهميتها في أمرين مهمين؛ الأول: ظهور نقشين مؤرخين أحدهما (نق١٥) يعود إلى السنة الأولى من حكم الملك النبطي "رب إل"، وتحديدًا أواخر القرن الميلادي الأول. والآخر (نق١٩)، ويعود إلى زمن الملك النبطي المعروف الحارثة الرابع. وتحديدًا أوائل القرن الميلادي الأول. ونظرًا لأهمية هذين النقشين المؤرخين، فقد قمنا بدراستهما باللغة الإنجليزية (al- Theeb, 1994, p.33- 46). الأمر المهم الثاني: أن هذه المجموعة قدمت لنا عبارات واصطلاحات تأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، مثل:

ب ل ي و أ ي ذ ك ي ر ... بلى ونعم ذكريات ... (نق٢)

ب ل ي و أ ي س ل م ... بلى ونعم تحيات ... (نق٥، ٦، ١٧، ٢٢).

١٩- ١٤١٣هـ (١٩٩٢م): بحث تضمن دراسة لسبعة نقوش عُثر عليها في موقع النيصة بالجوف (الذييب، ١٤١٣هـ، ص٧- ٢٤)، وهي تذكارية قدمت اثني عشر علمًا، منها خمسة أعلام تظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية وهي: **أ م ع م و**، **ص ي غ أ** (نق٥)، **م ن ب و** (نق٦)، **و ن أ**، **ك م ف** (نق٧).

٢٠- ١٩٩٣م: نشرنا في هذه الدراسة مئة وسبعة نقوش، أَحَدَ عشر نقشًا كانت بالقلم الآرامي الإمبراطوري (الدولي)، (al-Theeb, 1993, p.33-54)، والبقية وهي ستة وتسعون نقشًا كتبت بالقلم النبطي (al-Theeb, 1993, p.86- 162)؛ جاءت من ستة مواقع على النحو التالي:

أ- قاع أبو مر عُثر فيه على نقشين نبطيين (نق١- ٢)

ب- جبل أبو محزوق عُثر فيه على ثمانية عشر نقشًا (نق٣- ٢٠)

ج- جبل صربوط ثلثية كان عدد النقوش فيه واحدًا وسبعين نقشًا (نق٢١- ٨٩)

هـ- الحرة وكان فيها نقش وحيد فقط (نق٩٠)

و- تيماء نشرنا في هذه الدراسة نقشين نبطيين عُثر عليهما في تيماء (نق٩١-٩٢)

ز- الجوف ومنها نشرنا أربعة نقوش (نق٩٣-٩٦)

وقد قدمت لنا هذه النقوش الستة والتسعون وجميعها تذكارية، فيما عدا واحدًا (نق٩١)، يمكن اعتباره من نقوش الملكية جاء مكتوبًا على مجمرة من الحجر الجيري ويقرأ:

مجمرة عَبْد الكاتب بن بولان

نقول قدمت مئة وأربعة وعشرين علمًا شخصيًا، منها أربعة وأربعون تظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية مثل: **أ ص ب ع** (نق١٠)، **ح م د و** (نق١٢)، **ي ع م ر** (نق٤٩)، **ع ي ر و** (نق٥٠)، **س و د ت** (نق٥٢)، **و ر ل ت** (نق٥٥)، **م ن ص و ر** (نق٨٣). ومن هذه الأعلام خمسة إغريقية الاشتقاق، أحدها وهو العلم: **أ و ف ل ي و ن** (نق٩٠)، يُعرف للمرة الأولى. وبالنسبة إلى أسماء الأماكن فجاء في هذه المجموعة ثلاثة أسماء هي موقع **ب د و ن** (نق١٢)، **ل ب ن** وهي صيغة لبنان في النبطية (نق٣٨)، **أ ل ز ح م ي** (نق٥٢)، وهي الصيغة النبطية لزُحْمَ أحد أسماء مكة المكرمة.

وقدمت عددًا من المفردات بلغت تسعًا وعشرين مفردة، إحداها

ق ط ي ر أ، أي "الموظف، المسؤول عن العبيد"، (نق٥٦)، تأتي للمرة الأولى. ومن دراسة أشكال حروف نقوش هذه المجموعة عرفنا أن تسعة عشر نقشًا منها تعود إلى ما بين القرنين الثالث قبل الميلاد والثالث الميلادي (النقوش ٢١، ٢٥، ٢٦)، ونقش وحيد (نق٨٠) يعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد؛ في حين كانت البقية تعود حسب أشكال حروفها إلى القرن الأول الميلادي، وهي: (النقوش ٣، ٥، ٩، ٥٢، ٥٦) والثاني الميلادي (النقوش ٧، ٢٧، ٣٨، ٥٠، ٦٦، ٧٣، ٨٣، ٨٤، ٩٤). تجدر الإشارة إلى أننا قد نقلنا دراسة خمسة وتسعين نقشًا منها إلى العربية (الذييب، ١٩٩٥م، ص٣٩-١٢٤)، وذلك بعد عامين من نشر الدراسة باللغة الإنجليزية.

٢١- ١٩٩٤م: قدم لنا الأخ خليل بن إبراهيم المعيقل، صورًا فوتوغرافية لاثني عشر نقشًا نبطيًا جاءت من موقع القلعة، كان الفرنسيان ميلك وستاركي قد قاما بدراستها (Winnett, Reed, 1970, p.142- 4). وقد قمنا بإعادة دراستها (الذييب، ١٩٩٤م، ص١٥١-١٩٤)، دراسة علمية تحليلية مقارنة، فالفرنسيان ميلك وستاركي اكتفيا فقط بقراءة النقش دون بذل أي جهد يذكر في التحليل والمقارنة، كما أننا اقترحنا قراءات مختلفة لبعض هذه النقوش (الذييب، ١٩٩٤م، نق٢، ٦، ١٣، Winnett, Reed, 1970, 5, 7, 16). وإضافة إلى ما قدمته هذه المجموعة من أعلام جديدة، وعددها ثلاثة أعلام هي **ج ز أ** (نق٦)، **م و زي**، **م ي ن و** (نق١٣)، فقد ظهر في النقش رقم ١٣ اصطلاح يعرف للمرة الأولى في هذه النقوش وهو:

ل ن ف س هـ و ل ب ن و هـ ي و ل ي ل د هـ لنفسه ولأبنائه ولأولاده

٢٢- ١٩٩٦م: وهي دراسة علمية للآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف،

خصص الباب الأول لدراسة المواقع الأثرية، والمنشآت المائية مثل: القنوات والآبار، إضافة إلى تحليل موجز للفخار النبطي بالمنطقة (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٢٥-٨٢)؛ في حين كان الباب الثاني عن النقوش النبطية التي بلغ عددها تسعة وستين نقشًا (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٨٥-٢٢٠). أما الباب الثالث فقد تناول دراسة لنقشين عربيين مبكرين (انظر المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٢٢١-٢٤١)، وتكمن أهميتهما فيما قدماه من معلومات مهمة عن تطور شكل الحرف النبطي، فكلاهما يعود إلى المدة الواقعة بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين. فهذان النقشّان يؤكدان -كما يقول المعيقل- انظر المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٢٣٧، أن نشأة الكتابة العربية كانت داخل شبه الجزيرة العربية، وتحديدًا الحجاز، وليس خارجها.

ولنعد إلى النقوش النبطية، التي ذكرنا أنها بلغت تسعة وستين نقشًا، فمنها عشرون نقشًا تُنْشَر للمرة الأولى، جاءت من أربعة مواقع، الأول قيال، الواقع على بعد اثني عشر كيلاً إلى الشمال الغربي من سكاكا، عُثر فيه على سبعة عشر نقشًا (النقوش ٤٦- ٦٢)، والثلاثة الأخيرة جاءت من قلعة الطوير (نق٣٨)، وقلعة مارد (نق٣٦)، ونق (٣٧) من على صخرة غرب قلعة زعبل.

وقد قدمت لنا نقوش الجوف النبطية واحدًا ومئة علم لشخص، منها خمسة وثلاثون علمًا تعرف للمرة الأولى مثل: ز **ف** ر و (نق٣)، ح ز **ن** و (نق٥٥)، **ك ل ب** (نق٥٨). وبالنسبة إلى الألفاظ والمفردات، فوردت خمس وخمسون لفظة، أربع منها تأتي للمرة الأولى هي: **أ ي**، وهو حرف استفهام وتعجب (النقوش ٢ : ١، ٥ : ١، ٦ : ١، ١٧، ٢٢ : ١)، **ك ف** ر أ، أي "النظيف" (نق ٣٨ : ١)، **م ط ي ب ن** أ، أي "الكاتب العسكري" (نق ٨ : ٢)، وأخيرًا الفعل الماضي **أ و س ف**، أي "أضافَ" (نق ٦٩ : ٣). وتجدر الإشارة هنا إلى أننا قد أعدنا دراسة نقوش

قيال باللغة الإنجليزية (al- Theeb, 1997, p.135- 45)، لكن العديد من الأخطاء الطباعية والفنية أساءت كثيرًا لهذه الدراسة.

٢٣- ١٩٩٦م: تضمن هذا الموسم السادس (١٤١١هـ/١٩٩٠م) نشر نتائج زيارة الفريق الأثري لوادي الدواسر ونجران (كباوي وآخرون، ١٩٩١م، ص٤٥- ٦١). ويهمنا في هذا التقرير الجزء الخاص بالنقوش العربية، التي كانت مكتوبة بأربع لهجات هي الثمودية، والمسند الجنوبي، والكوفية، والنبطية. وقد بلغت هذه النقوش "٦٧٢٢" نقشًا، موزعة على الشكل الآتي:

النقوش الثمودية	٣٦١٦ نقشًا
النقوش الكوفية	٣٢٨ نقشًا
نقوش المسند الجنوبي	٢٧٧٥ نقشًا

أما النقوش النبطية فبلغ عددها ثلاثة نقوش فقط، عُثر عليها في جبل كوكب من حمى.. والمثير أن الفريق نشر صورتين فوتوغرافيتين لنقشين من هذه النقوش الثلاثة (كباوي وآخرون، ١٩٩١م، اللوحة ٣٠).

٢٤- ١٤١٨هـ (١٩٩٧م): بحث تناول دراسة النقوش والرسوم الصخرية القديمة في الجواء بمنطقة القصيم (العمير، الذييب، ١٤١٨هـ، ص١٠٧- ٢١١)، جاءت عن طريق المسح الذي قام به عبدالله العمير في المنطقة، إذ قام بتسجيل تسعة مواقع احتوت على رسوم حيوانية متنوعة من الجمال والوعول والغزلان، وعدد قليل من الأشكال الآدمية، إضافة إلى الرسوم التي ظهرت إما مصاحبة للكتابات والرسوم الأخرى، وإمّا منعزلة عنها. كما تضمنت هذه المواقع عددًا من الكتابات الثمودية والنبطية التي بلغ عددها تسعة عشر نقشًا، جاءت ثلاثة نقوش منها مكتوبة بالقلم النبطي. وهذه النقوش الثلاثة عُثر عليها مكتوبة على أكمة صخرية صغيرة، في

موقع عُرَيْجين مَنْصور (غاف الجواء). ومن دراستها تبين أنها تضمنت ثلاثة أعلام شخصية، أحدها المقروء **ش ق ل ت**، يأتي بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية. والمهم أن هذه النقوش -سواء الثمودية أو النبطية- تعطي الدليل الواضح على أهمية المنطقة تجاريًا خلال الحقبة السابقة للإسلام.

٢٥- ١٤١٩هـ (١٩٩٨م): وهي دراسة علمية لثمانية نقوش نبطية عَثر عليها خالد عباس أسكوبي في ثلاثة مواقع، ستة منها (نق١- ٦)، جاءت من موقع الخبو الغربي. أما النقش رقم٧، فعَثر عليه في الخبو الشرقي، بينما كان النقش الأخير رقم٨، في الموقع المعروف باسم وضحة (الذييب، ١٤١٩هـ، ص١٧٣-٢٠٨). وقدمت هذه النقوش إحدى وعشرين مفردة ما بين لفظة وعلم. بالنسبة إلى الأعلام فكانت ثلاثة عشر، منها أربعة أعلام تُعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية وهي: **غ ي ر ا ل هـ ي** (نق١، ٧)، **ب س ل و** (نق٢)، **ط و ل و** (نق٥)، **ع ل ن و** (نق ١ :٨). ولعل النقش الذي عُثر عليه في موقع وضحة يُعّد أهم هذه النقوش؛ لأنه نقش يعود تاريخه إلى مدة حكم الملك النبطي مَالِك الثاني (٤٠- ٧٠م)، فهو أول نقش نبطي معروف -حتى الآن- مؤرخ بالسنة الخامسة عشرة من حكم مالك الثاني، ويقرأ النقش على النحو التالي:

١ - تحيات عَلْن بن رَمي

٢ - سنة ١٥

٣ - (من حكم) مَالِك مَلك نبط

٤ - عَيْد بن تَيْم كَتب (النص)

٢٦- ٢٠٠١م: نتيجة لزيارة قام بها حسين بن علي أبو الحسن لمنطقة العلا،

فقد تم الكشف عن جبل يُعرف عند الأهالي المحليين باسم قاع المعتدل، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدائن صالح بحوالي عشرة أكيال، وتحديدًا على الطريق المتجهة إلى محافظة حائل، وبه عدد من النقوش العربية القديمة، ومجموعة من النقوش التي تعود إلى العصر الإسلامي المبكر؛ وجاءت النقوش العربية القديمة بقلمين؛ النبطي وعددها خمسة نقوش (الذييب، ٢٠٠١م، ص٣١١-٣٣١)، ونصان بالقلم الثمودي يقرآن على النحو التالي:

(أ) ل أ س د ب ن ل ب ب ن س و د ت ذ ا ل ي ل ك ب (ي ل غ ر) و و ث م ع ل ل ب و ع ل خ ل د و ع ل ز ي د

بواسطة أَسْد بن لَبْ بن سودة من قبيلة يلكب (يلغر)، وبَحَثَ عن لَبْ وعن خَالِد وعن زَيد

اللافت للنظر في هذا النقش أن الفعل **و ث م**، يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش الثمودية المتأخرة، ويقول ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٦٢٩، إن وثم يثم أي "عدا وخف"، ميثَم أي "شديد الوطء"، وكأنه يثم الأرض أي "يدقها".

(ب) ز ن د ن ل و د ب ن ن ي ر

هذا د ن إ ل حبّ (ودّ) بن نير

وهذه الخطوط الثلاثة تدل على أن جبل قاع المعتدل كان يقع بمحاذاة طريق تجاري استخدم لمدة طويلة من الزمن. فالنقشان الثموديان يعودان من خلال أشكال حروفهما إلى ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين؛ في حين تعود النقوش النبطية الخمسة، وذلك من خلال أشكال حروفها إلى منتصف القرن الأول الميلادي وأواخره. وتكمن أهمية النقوش النبطية في ظهور الأداة أي "**نعم**" (نق٥)، التي لم تظهر مسبقًا إلا في النقوش التي عُثر عليها في محافظة الجوف. كما قدمت عددًا من الألفاظ والأعلام الشخصية، منها العلم **ط ن ي أ** أو

ظ ن ي أ، الذي يعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية.

٢٧- ٢٠٠٢م: هو تقرير عن نتائج أعمال المسح الأثري لمنطقة المدينة المنورة لموسم عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، (الزهراني، ٢٠٠٢م، ص٧١-١٠٣). وقد قام الفريق فضلاً عن تسجيل النقوش والكتابات، بإجراء حفر لثلاثة مجسات في موقع أرض العبيدي الواقع في عروة على حافة وادي العقيق بالمدينة المنورة (الزهراني، ٢٠٠٢م، ص٧٧-٩٥). لكن ما يهمنا في هذا التقرير -غير الواضح- اكتشافه لنقش نبطي وحيد عُثر عليه في وادي المعتدل (الزهراني، ٢٠٠٢م، ص١٠١).

٢٨- ٢٠٠٢م: هي دراسة علمية قمنا بها لمئتين وثلاثين نقشًا نبطية، عُثر عليها في موقع يعرف حاليًا باسم جبل أم جذايذ يبعد بحوالي ستة وتسعين كيلاً إلى الشمال الغربي من مركز المعظم، ويعود الفضل في لفت النظر إلى هذا الموقع المهم إلى علي بن إبراهيم غبان أستاذ الآثار الإسلامية بقسم الآثار والمتاحف، فقد قام بتصويره وتسجيل نقوشه. ولاحقًا تفضل الأخ عطا الله حماد العطوي وهو موظف في مركز المعظم، رافق علي غبان في الزيارة الأولى- بمرافقتنا مع الأخ العزيز عبدالله بن محمد نصيف أستاذ الآثار القديمة المشارك بقسم الآثار والمتاحف، حيث تمكنا من تصوير نقوشه النبطية وتسجيلها، وكذلك تصوير عدد قليل من النقوش الثمودية والمعينية القلم التي سيقوم بدراستها ونشرها لاحقًا نصيف، إضافة إلى ثلاثة نقوش بالقلم اللاتيني، سيقوم الأخ محمد الديري أستاذ الآثار الكلاسيكية المساعد بقسم الآثار والمتاحف بدراستها ونشرها بمشيئة الله. وقد قدمت هذه النقوش النبطية العديد من المعلومات التاريخية والاجتماعية، فمن ناحية الأعلام الشخصية قدمت مئتين وخمسة وتسعين علماً، منها مئة وأحد عشر تأتي للمرة الأولى مثل ص خ ر و (نق٢٦)، ش ر م (نق٣٣:

٢)، **ع ب د ر م ن** (نــق٤٤ : ٤)، **ح ت م و** (نــق٩٤) ... إلخ (انظــر الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢٢-٢٣). وبالنسبة إلى الألفاظ والمفردات فوصلت إلى ثلاث وستين لفظة، منها عشرون لفظة تأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى منها: **س ن ي ف ر أ**، "حامل العلم" (نق٥ : ٢)، **ط ر ق س ك ت أ**، "الحـــارس، المراقـــب" (نـــق ٢ :٥٢)، س س ن أ، "المـــزارع" (نق٧١ : ٢) ... إلخ (الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢٨- ٢٩).

وتجدر الإشارة إلى أن الأخوين خليل بن إبراهيم المعيقل ومشلح بن كميخ المريخي أوضحا لنا عند مشاركتهما في لجنة تضم إضافة إليهما الأخ علي غبان من المملكة العربية السعودية، وماكدونالد من بريطانيا، وليلى نعمة وكريستان روبان من فرنسا لدراسة النقوش العربية المبكرة، ذكروا لنا، أن اللجنة ترى أن النقوش: ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٥، ٤٨، ٦٢، ٨٤، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٢- ١٣٣، ١٨٧ التي اعتبرناها نقوشًا نبطية، هي نقوش عربية مبكرة؛ على الرغم من أن دراستهم هذه لم تنشر حتى الآن إلا أن عضوية الإخوة خليل إبراهيم المعيقل، وعلي بن إبراهيم غبان، ومشلح ابن كميخ المريخي، وهم المتخصصون في الآثار والكتابات الإسلامية، وخصوصًا الأخير، لما يتميز به من تمكن واضح في قراءة هذه النوعية من النقوش تجعلني لا أستبعد هذا الاحتمال.

وأخيرًا نشير إلى أننا قد نشرنا في هذا الكتاب أحد النقوش النبطية الثلاثة التي عُثر عليها في الفاو (الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٠١). وآخر هذه النقوش المكتشفة في المملكة العربية السعودية هي التي بين أيدينا والبالغة ثمانية وستين نقشًا، منها ثلاثة عشر نقشًا سبق أن قمنا بدراستها، وهي النقوش: ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦؛ (الذييب، ٢٠٠١م، النقوش: ١، ٢، ٣، ٤، ٥)؛ والنقوش: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥؛ الذييب، ١٤١٩هـ، النقوش: ١، ٢، ٦، ٥، ٤، ٣، ٧، ٨) وقد عُثر

عليها في منطقتي الجوف والمدينة المنورة موزعة على النحو التالي:

١- النقوش من ١- ١١: أحد عشر نقشًا عُثر عليها مكتوبة على واجهة جبل يقع غرب سكاكا، مركز منطقة الجوف، بحوالي كيلين ونصف الكيل. ويعود الفضل في اكتشاف هذه المجموعة إلى الأخ الفاضل خليل بن إبراهيم المعيقل، أستاذ الآثار الإسلامية المبكرة بقسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، وذلك خلال مسحه الميداني لمنطقة الجوف في عام ١٩٨٥م.

٢- النقوش من ١٢- ١٦: عُثر على هذه النقوش الخمسة استنادًا إلى مكتشف الموقع، الأخ حسين علي أبو الحسن، من الوكالة العامة للآثار والمتاحف، على جبل قاع المعتدل، الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدائن صالح، بحوالي عشرة أكيال على الطريق المتجه إلى منطقة حائل.

٣- النقوش من ١٧- ٤٦: وهي ثلاثون نقشًا قام بتسجيلها وتصويرها فوتوغرافيًا أحد المواطنين المحليين، وسلّم صورها إلى الأخ الفاضل عبدالله ابن محمد نصيف، أستاذ الآثار القديمة، بقسم الآثار والمتاحف، ثم تفضل الأخ عبدالله نصيف بتقديم هذه الصور الفوتوغرافية لي والسماح بدراستها؛ فله مني وللأخ المواطن خالص الشكر والتقدير على كرمهما. الغريب أن هذه النقوش، لم تكن ضمن نقوش أم جذايذ التي سبق أن قمنا بدراستها ونشرها عام ٢٠٠٢م. المهم أن هذا الموقع الذي يلي في الأهمية التاريخية موقعي الحِجر والعلا يبعد حوالي ستة وتسعين كيلا إلى الشمال الغربي من مركز المعظم.

٤- النقوش من ٤٧- ٦٢: ستة عشر نقشًا وجدت على واجهة جبل يقع إلى جنوب غرب تيماء. ويعود الفضل للأخ العزيز محمد النجم (السمير) في الكشف عن الموقع، ولفت انتباهنا إليه عندما تشرفنا برفقة الزميلين العزيزين سعيد بن فايز السعيد أستاذ الكتابات العربية القديمة بقسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، وحسين بن علي أبو الحسن، بزيارة تيماء

عام ١٩٩٦م، وكان السمير، كعادة أهل تيماء المضيافين، مضيافًا وكريمًا، ورفيقًا نادرًا، فله مني خالص الشكر والتقدير على اهتمامه بالمواقع الأثرية والتاريخية في هذه المحافظة العزيزة على قلوبنا جميعًا.

٥- **النقوش من ٦٣- ٦٣ج- ٦٥**: وهي ستة نقوش نبطية عُثر عليها مكتوبة على واجهة صخرية في موقع يقال له القطيعة. وقد قام مكتشف الموقع الأخ عبدالله الضراب بتصويرها وتسليمها إلى سعيد بن فايز السعيد. ويذكر الضراب أن الموقع يقع في منتصف المسافة بين مدينتي خيبر وتيماء، فهو يبعد عن كل منهما بمسافة المئة والخمسين كيلاً. فالشكر والثناء للأخوين الضراب لحرصه على تصوير هذه النقوش؛ ولسعيد بسماحه لنا بنشرها ودراستها.

وقد خلصنا في دراستنا المتواضعة لهذه النقوش القليلة إلى الملاحظات التالية:

١ - أن أطول نقوش هذه المجموعة من حيث عدد الأسطر هما النقشان ٤١، ٥٥، اللذان تضمنا أربعة أسطر، وأن أقصرها هو النقش الذي تضمن كلمة واحدة وتمثله النقوش: ٨، ٣٥، ٤٩، ٥١. بطبيعة الحال هناك النقوش التي جاءت بثلاثة أسطر مثل النقوش: ١١، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤٦، ٥٩؛ وهناك النقوش التي كانت من سطرين فقط مثل النقوش ٦، ٧، ٩، ١٧ ... إلخ.

٢ - أن معظم حروف هذه النقوش جاءت مقروءة وواضحة، فيما عدا النقوش التالية: ٢، ٤، ١٠، ٢٧، ٣٤، ٤٠، ٥٣، ٥٨، ٦١. التي اختفت حروفها نتيجة للعبث بها، أو بسبب العوامل الجوية والطبيعية.

٣ - جميع هذه النقوش كتبها أشخاص ذكور فيما عدا النقش رقم ٢٦، الذي شاركت في كتابته امرأة.

٤ - المعلوم عند الجميع أن الاسم **ذ ك ي ر**، يأتي عادة في بداية النص، لكن عددًا من نقوش هذه المجموعة مثل النقشين ٢٢، ٢٧، خالفت هذه القاعدة، فجاء الاسم **ذ ك ي ر**، في نهاية النص، مثل نقوش أخرى وجدت كذلك في الموقع نفسه "أم جذايذ" (الذييب، ٢٠٠٢م، ٢٧، ١٣٩، ١٧٧).

٥ - الغالبية من نقوش هذه المجموعة يرد فيها اسم صاحب النقش فقط (النقوش ٨، ٢٣، ٢٧)، أو أحيانًا يضيف اسم والده، انظر مثلاً النقوش: ١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦ ... إلخ، لكن النقش رقم (٢٥) تجاوز ذلك فوصل إلى ثلاثة أجيال أي أضاف جده إلى جانب والده.

٦ - جاء النقش رقم ٣ مكتوبًا داخل رسم جيد لجمل، وهو حسب علمنا يُعَد النقش الأول في النبطية الذي كتب داخل جسم حيوان. وهذه الظاهرة معروفة في النقوش الثمودية.

٧ - جميع نقوش هذه المجموعة يمكن تصنيفها ضمن النقوش التذكارية؛ لأنها -في الغالب الأعم- تضمنت الاسم **ذ ك ي ر**، أو الاسم **س ل م**، أو أعلامًا، فيما عدا النقش رقم ٥٩، فهو نقش جنائزي لتضمنه الاسم **ن ف س**، أي "قبر".

٨ - فيما عدا النقش رقم ٥٥ الذي جاء مؤرخًا، فإن بقية النقوش لم تكن كذلك.

٩ - نقشان فقط هما: رقم ٥٥، ٦٥، ورد فيهما الاسم المفرد المذكر **م ل ك**، "ملك"، لكنها في الأول تعني مَلْك، أما في الثاني فهي على الأرجح تعني "زعيم، شيخ قبيلة".

١١- رافق العديد من نقوش هذه المجموعة رسوم آدمية أو حيوانية، أو وسوم،

للوسوم (الصور ٣٢، ٣٣، ٣٤-٣٨، ٥٦، ٦٣-٦٣ج)، ولعل أهم هذه الرسوم الصخرية المعبرة، الرسم الذي جاء إلى جانب النقش القصير جدًا رقم ٨ (انظر الصورة ٨)، فهو يمثل فارسًا يمتطي إما حمارًا، أو حصانًا، يقوم هذا الفارس برمي حبلٍ (أنشوطة)، ليصطاد بهذا الحبل (الأنشوطة) نعامة، تمامًا كما يفعل رعاة البقر الأمريكان في وقتنا الحاضر. أما الرسم الآخر الذي لا يقل أهمية عن سابقه فهو الرسم الذي اعتبرناه رسمًا لقارب شراعي (انظر الصورة ١٧)، فهذا الرسم إن كان له علاقة بالنقش الذي يعود من خلال أشكال حروفه إلى القرن الثاني الميلادي، يدل على معرفة الأنباط بالقوارب (المراكب الشراعية)، فلا يستبعد، حيث إننا قد اعتبرنا هذا الموقع (أم جذايذ) موقعًا دينيًا يحج إليه الأنباط (انظر الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٨)، أن يكون حَوْر (نق٨)، من الأنباط الذين تركوا المنطقة بعد دخول الرومان في بداية القرن الثاني الميلادي، وهاجر إلى مصر، ونظرًا لتمسكه بمعتقداته الدينية، ومنها زيارة (الحج) هذا الموقع ذي البعد الديني فقد قَدِمَ من مصر لزيارته، ورسم المركب/ القارب يشير إلى أن قدومه كان عن طريق البحر.

١٣- جميع هذه النقوش جاءت مكتوبة على الواجهات الصخرية لعدد من الجبال، فيما عدا النصوص: ٩، ٩أ، ١٠، فكانت مكتوبة على أحجار كبيرة (انظر الصورة الفوتوغرافية).

وقد تعددت بدايات هذه المجموعة من النقوش النبطية، التي كانت على النحو التالي:

١ - نقوش بدأت بالاسم **ذ ك ي ر**، "ذكرى"، وهي النقوش: ٣، ٦، ١١، ٢٣، ٢٦، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٦١، ٦٢، ٦٣.

٢ - نقش واحد بدأ بالأداة **ب ل**، "بلى"، وهو النقش رقم ٦٥.

٣ - نقشان بدءا بالأداة ب ل ي، "بلى"، وهما النقشان ١٥ ، ٣٨.

٤ - نقوش بدأت بعلم لشخص، وهي النقوش: ١، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦٢.

٥ - نقوش بدأت بالاسم المفرد المذكر س ل م "تحيات"، وهي النقوش ٢، ٤، ١٢، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٥٨.

٦ - نقش واحد بدأ بالاسم الجمع ذ ك ر ي ن، أي "ذكريات"، وهو النقش رقم ٤١.

٧ - نقش واحد بدأ بالأداة أ ي، وتعني "نعم"، وهو النقش رقم ١٦.

ومن ناحية الأعلام الشخصية قدمت لنا هذه المجموعة تسعة وثمانين اسمًا، منها أربعة وعشرون تُعْرَفُ -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى هي: **ل ح ن** (نق٧)، **غ ي ث ت** (نق٧)، **أ ف ل ق** (نق١٠)، **ط ن ي أ** (نق١٢)، **ع ص ر ن** (نق١٤)، **غ ي م و** (نق١٦)، **س ن ح ر ع** (نق٢٢)، **أ ي س هـ ج ر و** (نق٢٢)، **ط ي ب و** (نق٢٦)، **ب ع ل ح و ن** (نق٢٧)، **ع ر ج و** (نق٣٠)، **ح ج ر ت** (نق٤٥)، **ظ ب ي و** (نق٤٥)، **س ت ر و** (نق٤٦)، **غ ي ر ا ل هـ ي** (نق٤٧)، **ب س ل و** (نق٤٨)، **ط و ل و** (نق٥١)، **ش ر م و** (نق٥٣)، **ع ل ن و** (نق٥٥)، **ش ك ح ن** (نق٥٩)، **ق س م** (نق٦٣أ)، **ع ل ج** (نق٦٣ب)، **ل ب د ت** (نق٦٣ب)، **ج ذ ي م هـ** (نق٦٣). وقد تبين من دراسة هذه الأسماء التسعة والثمانين أنها انقسمت من حيث دلالتها اللغوية إلى عدة أقسام هي:

١ - صيغة العلم البسيط:

العديد من هذه الأعلام ورد بهذه الصيغة، لكن بأوزان مختلفة، فمنها ما جاء على وزن فعلة، مثل الأعلام: **غ ي ث ت** (نق٧)، **م ن ع ت** (نق١٧)،

هـ ن أ ت (نق٢٢، ٣٩، ٦١)، ح ر ث ت (نق٦٣، ٦٤). ومنها ما جاء على وزن فاعل، نحو الأعلام: هـ ن أ و (نق١، ٣٦، ٣٧، ٤٧)، م ل ك و (نق٤)، ن ص ر و (نق٤)، غ ن م و (نق١٣، ٢٠)، س ل م و (نق٢٠، ٢٨، ٤٣)، هـ ن أ (نق٢٤)، ف هـ م و (نق٣٨)، ع م ت (نق٤٦: ٢)، ب س ل و (نق ٤٨)، ق س م (نق٦٣أ). وبعضها جاء على وزن فعيل، مثل: ع و ي د (نق١١)، ع ب ي د و (نق٣٧)، ك هـ ي ل و (نق٥٩)، و ر ي ل و (٥٩). وهناك الأعلام التي وردت على وزن فَعّل، مثل: ر و ح و (نق١)، ع ب د و (نق٣)، ح و ر و (نق٨، ١٢)، ت ي م و (نق٩، ١٠، ٢٤، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٣)، ج ش م (نق٢٦)، س ع د و (نق٤٨، ٥٢). بينما جاء مثال واحد في هذه المجموعة على الأوزان التالية: يفعل، ي ن و (نق٢١، ٤١، ٤٤)؛ مفعلة، م ح م ي ت (نق١٨)؛ مفعل، م س ل م و (نق٥٨)؛ فَعّال، ر ي ن و (نق ٦، ١: ٣٦)؛ فعيلة، ر ت ي ب هـ (نق٦٣ج). كما وردت ثلاثة أمثلة في هذه المجموعة على الوزنين التاليين: أَفْعل، أ ف ل ق (نق١٠)، أ س ل م (نق١٩، ٥٦)، أ ف ص أ، (نق٥٦)؛ فعلان، ك هـ ل ن (نق١٣)، ع ص ر ن (نق ١٤)، ش ك ح ن (نق٦٠).

٢ – الأعلام المركبة:

والتي تنقسم إلى قسمين هما:

أ - صيغة الجملة الاسمية: مثل: س ع د إ ل هـ ي، "حظًا سعيدًا (من) إلهي" (نق١، ٩، ٢٩)، ر ب ي ب إ ل، "مملوك، موهوب (للإله) إل" (نق١٥)، ع ب د م ن ك و، "خادم، عَبْد منكو" أو "عبد، خادم مخلص" (نق١٦، ٥٩)، ح د (هو)، "(الإله) ح د ا ص الحليف" (نق٢١، ٤١، ٤٤)، س ن ح ر ع، "بركة (من الإله) رع" (نق٢٢)، أ ي س هـ ج ر و "عطية، هبة هجرو" (نق٢٢)، ت ي م إ ل هـ ي، "خادم، عَبْد إلهي" (نق٢٦)، ع ب د إ ل هـ ي، "خادم، عَبْد إلهي" (نق٢٨، ٥٨)،

هـ ن ا و ط ب، "العطيـة الهبـة الطيبـة، الحسنة" (نق٣١)، ر ب إ ل، "عظيم (هو) إل" (نق٣٢)، ت ي م ذ و ش ر أ، "خادم، عبد ذي الشرى" (نق٣٣)، أ و س إ ل هـ ي، "عطية، هبة الإله (إلهي)" (نق ٣٤)، م ع ن إ ل هـ ي، "(الإله) معن (هو) إلهي" (نق٤١)، غ ي ر إ ل هـ ي، "سقي، خير من إلهي" (نق٤٧، ٥٤)، ن س ي ب ح ر ث ت، (نق٦٥)، ز ي د م ن و ت و، "زيادة (من) مناة" (نق٦٥).

ب - صيغة الجملة الفعلية: ولم يرد بها إلا مثال واحد هو العلم: إ ل ي م ت (نق٦٢)، ويعني "هيأ، وفق (الإله) إل".

ومن حيث الدلالات الاجتماعية انقسمت أيضًا إلى عدة أقسام وهي:

١ - الأسماء المشتقة والمأخوذة من الصفات الجسمية مثل: ط ن ي أ، "عظيم الجسم" (نق١٢)، ع ر ج و، "الأعرج" (نق٣٠)، س ل ي، "غشاء الجنين" (نق١ :٤٦)، ش ر م م، "المشروم، المقطوع الأنف" (نق٥٣).

٢ - الأعلام المأخوذة من أسماء الحيوانات، وجاء من هذه النوعية أربعة أعلام هي: أ س د و، "الأسد" (نق ٥)، ك ل ب و، "الكلب" (نق٦، ٤٢، ٥٠)، ج د ي و، "الجدي" (نق ٢٥)، ظ ب ي و، "الظبي، الغزال" (نق ٤٥).

٣ - الأسماء المشتقة من البيئة المحيطة مثل: ر ي ن و، "الأخضر الغض من أغصان الشجر" (نق٦)، غ ي ث ت، "المطر، الغيث" (نق٧)، غ ي م و، "الخير، المطر، البركة" (نق١٦)، ج ب ل و، "الجَبْل" (نق١٩، ٢٥)، ف ل ي، "الصحراء" (نق٣١، ٣٧).

٤ - الأسماء المشتقة من مناسبة حصول الولادة أو حدوثها، وحسب دراستنا لم نجد سوى علم واحد من هذه النوعية وهو العلم: ع ص ر ن، "المولود في العصر" (نق١٤).

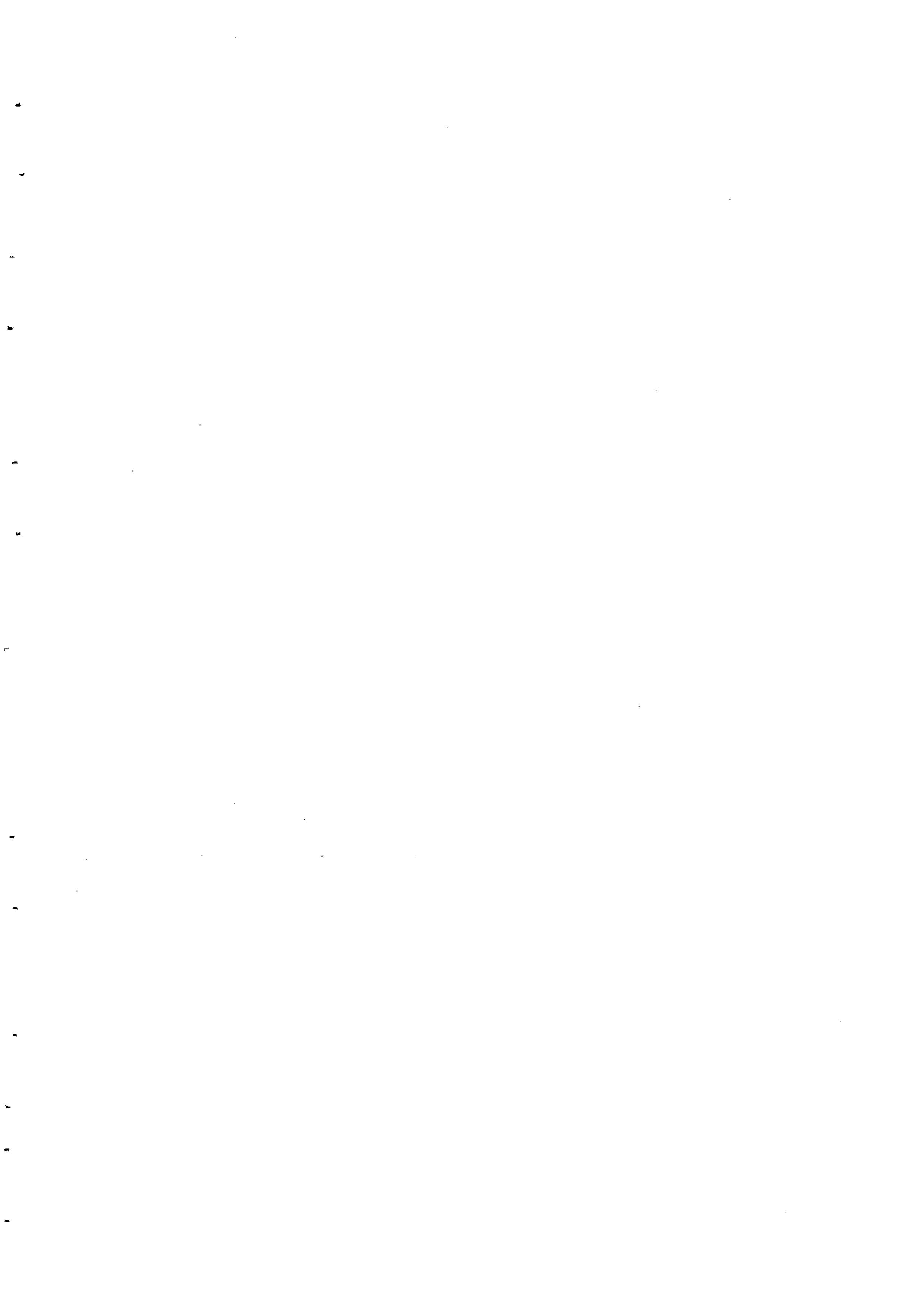
ومن نافلة القول إن اشتقاق هذه الأعلام كان من الجذور المعروفة في العربية فيما عدا العلمين **ش م ع و ن**، (نق٥)،و **ج د و د ي ل ي**، (نق٥٧)؛ فالأول عبري الاشتقاق، والثاني نرجح أنه إغريقي الاشتقاق.

وكما قدمت هذه النقوش التي بين أيدينا العديد من الأعلام الشخصية، فقد أعطت أيضًا العديد من الألفاظ والمفردات التي وصلت إلى تسع وعشرين لفظة، وجميعها قد عُرفت في عدد آخر من النقوش النبطية، فيما عدا الاسم المفرد المذكر **م ل ك** (نق٦٥ : ٢)، الذي فسرناه في هذا النقش بمعنى "زعيم، شيخ قبيلة".

وقد تضمنت هذه المجموعة من النقوش الأمور التالية:

١ - **أسماء القبائل**: جاء في هذه المجموعة علمان لقبيلة: الأول **ن ب ط و**، "نبط، الأنباط" (نق٣ : ٥٥)، المعروف بكثرة في هذه النقوش، والثاني **غ س ن**، (نق٢ : ٦٥)، وهو حسب علمنا يعرف في هذه النقوش للمرة الأولى.

٢ - **أسماء الأماكن**: جاء علم واحد يقرأ إما **ق د ي ت** أو **ق ر ي ت** (نق٥٨)، وهو يُعرف للمرة الأولى في هذه النوعية، والقراءة الأخيرة جاءت في النقوش المسندية الجنوبية بصيغة **ق ر ي ت م** (al- Scheiba, 1982, p.122)، التي يقصد بها عاصمة كندة، الفاو، وهي تقع جنوب منطقة الرياض.



الفصل الأول :

نقوش جبل غرب سكاكا بحوالي ٢,٥ كيل

النقش رقم (١):

ر و ح و ب ر هـ ن أ و

ب ر س ع د إ ل هـ ي

رَوْح بن هانيء بن سَعْد الله (سَعْد الإله)

جاء هذا النقش التذكاري القصير على صخرة كُتب عليها عدد من النقوش، أحدها بالقلم المعروف بالثمودي، يعود إلى الحقبة الثمودية المتأخرة (الذييب، ١٩٩٩م، ص٩). والآخر جاء مكتوبًا بالقلم النبطي، لكننا -مع الأسف الشديد- لم نتمكن من قراءتهما بالشكل المطلوب، نظرًا لاختفاء العديد من حروفهما بسبب العوامل الجوية التي أثرت فيها تأثيرًا واضحًا؛ فالكلمة الوحيدة المقروءة في النقش النبطي هي **س ل م**، "تحيات"، في السطر الثاني. وبالنسبة إلى النقش الثمودي، فإضافة إلى بعض الحروف، فإن المقروء فيه اسم العلم الأول، **ل م ل ك**، أي "بواسطة مَالِك". أما النقش الوحيد المقروء قراءة واضحة، فهو هذا النقش، الذي نعتقد أنه يعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين.

ر و ح: علم بسيط على وزن فَعْل من **ر و ح**، يأتي بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.146; Milik, 1935, p.227)، وقد عُرف بصيغة **ر و ح** في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.229)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.698)، وبصيغة **ر و ح**، في التدمرية (Stark, 1971, p.111). ويمكن معادلته بالعلم **ر و ح** الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٨٦). يجدر بنا الإشارة إلى أن **ر و ح**، ورد اسمًا لقبيلة في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 1269).

هـ ن أ و: علم جاء بوضوح في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ٥٨،

١٨٧ : ١ ؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ٤٠ ؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٦٥). وقد ورد بصيغة **هـ ن أ و** في التدمرية (Stark, 1971, p.15)، للمزيد من المقارنات انظر النقش رقم (٢٤) أدناه. وقبل أن نستعرض المعاني الموضحة لهذا العلم البسيط، يجدر بنا الإشارة إلى أننا لا نميل إلى تفسير كانتينو (Cantineau, 1978, p.87)، وستارك (Stark, 1971, p.84)، فالأول شرحه بمعنى "خادم"، والثاني فسره بمعنى "سعيد". والواقع أن هذا العلم يحتمل ثلاثة معانٍ هي:

أ - أن يكون اشتقاقه من الاسم ܗܢܝܐ، أي "لذيذ، نافع"، المشتق من الجذر ܗܢܐ، الذي يعني "لذ، أعجب"، (Costaz, 1963, p.78). لذا فهو يعني "النافع، اللذيذ".

ب - أن يكون اشتقاقه من الاسم **هـ ن أ**، أي "سليم، صحيح"، في النقوش السبئية (بيستون، ١٩٨٢م، ص٥٦). وهكذا فهو يعني "السليم، الصحيح، المعافى"، بمثابة دعاء له بالصحة والعافية.

ج - أن يكون اشتقاقه، كما اقترح ذلك ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، ج١، ص١٨٥ ؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٨٧، وأيدهما البلجيكي ركمانز، (Rackmans, 1935- 5, p.74)، من الكلمة العربية لِتَهْنِئَ، التي تعني "العطية"، حيث سمي هانئًا لتهنأ أي "لتعطي". وهكذا فهو يعني "العطية، أو الهبة". ونحن نرجح هذا التفسير.

س ع د إ ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول من سَعْد (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٢١٣)، المعروف أيضًا في النقوش السبئية (بيستون، ١٩٨٢م، ص١٢٢). وفي هذه الحالة يكون معنى الاسم "حظًا، سعدًا من إلهي". أو يكون عنصره الأول **س ع د**، هو الإله المعروف قبل الإسلام (ابن الكلبي، ١٩٢٤م،

ص٣٦- ٣٧)، وعنصره الثاني إ ل هـ ي، مع ياء المتكلم. وعليه فيكون معناه " س ع د (هو) إلهي، س ع د إلهي". والعلم بصيغته هذه عُرف في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ٥٩؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٧٣؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٧). وقد ورد العلم بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، فمثلاً جاء بصيغة س ع د ل ت في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.115)، والمعينية (al- Said, 1995, p.118)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.160). أما في الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ص١٧؛ Shatnawi, 2003, p.74)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ١٦٦؛ عبدالله، ١٩٧٠م، ٧٠، ٩١، ١٢٣؛ صبري، ١٩٩٦م، ص٢٤٠؛ Harding, 1971, p.319; Hazim, 1986, p.57- 8; Clark, 1980, 421)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ١: ٢٢٤؛ JS 318:2- 3)، والسبئية (Harding, 1971, p.319)، فقد جاء بصيغة س ع د ل هـ.

النقش رقم (٢):

س ل م و ت ر و خْ..

تحيا وَتَار ح ...

لا يتبين من هذا النقش التذكاري القصير سوى كلمتين، وبخلاف الحرف الأول في الكلمة الثالثة الذي نقترح قراءته حاءً، فلا يمكننا قراءة بقية النقش قراءة مقبولة؛ وذلك لسببين: الأول التصوير الفوتوغرافي غير الموفق، والثاني التخريب المتعمد الذي حل بالنقش.

س ل م: اسم مفرد مذكر مضاف يعني "سلام، تحية، تحيات"، عُرف بكثرة في النقوش النبطية، إضافة إلى ظهوره في العديد من الكتابات السامية الأخرى، للمقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٥٣- ٢٥٤).

و ت ر و: نظرًا لتطابق شكل حرفي الدال والراء في النبطية، فإن العلم قد يقرأ أيضًا و ت د و، لكننا فضلنا القراءة الأرجح وهي: و ت ر و، والعلم بصيغته هذه عُرف في النقوش النبطية (المعيقل، ١٩٩٦م، ٢٣، ٢٦، ٣٤؛ Negev, 1991, p.25; al- Khraysheh, 1986, p.71-2). بينما جاء بصيغة و ت ر في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ص٧٤، ١٢٣؛ Shatnawi, 2003, p.750)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ٧٥؛ Jamme, 1970, 138a; Clark, 1980, 466)، وبصيغة و ت ر م في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.264)، وبصيغة و ت ر إ ل في المعينية (al- Said, 1995, p.264)، وبصيغة ي ت ر م في النقوش الأمورية (Huffmon, 1965, p.2187). أما في النقوش الأوغاريتية والسبئية فقد ورد بالصيغة المركبة، ففي الأولى بصيغة ي ت ر ع م (Gröndahl, 1967, p.148)، والثانية بصيغة س م هـ و ت ر (Tairan, 1992, p.133). وبالنسبة إلى تفسير هذا العلم، فقد اختلف الدارسون حول ذلك، فبينما يرى الفرنسي كانتينو والبلجيكي ركمانز أن اشتقاقه من وِتْر، التي تعني "حق، انتقام، ثأر" (Cantineau, 1987, p. 90; Ryckmans, 1934- 35, p.82)، فإن هاردنج يرى أنه يعني "فريد، وحيد" (Harding, 1971, p.633)، والسمعاني يرى -وهو الراجح لدينا- أن الاسم قد جاء من الوَتار وهي نسبة إلى عمل الوتر وفتله (السمعاني، ١٩٨٨م، مج٢، ص٥٧٣). وهو يماثل العلم وتِير (الهمداني، ١٩٨٧م، ص٦٦؛ Abdallah, 1975, p.95). كما جاء الوِتْر علمين لموضعين، أولهما اسم لواد باليمامة، والثاني اسم جبل للقادم من اليمن إلى مكة المكرمة (ياقوت، ١٩٩٥م، ج٥، ص٣٦٠؛ الأصفهاني، ١٩٦٨م، ص٢١).

النقش رقم (٣):

ذ ك ي ر   ع ب د و

ذكرى عَبْد

يتميز هذا النقش التذكاري القصير عن غيره من النقوش النبطية الأخرى في كونه -حسب معلوماتنا- النقش النبطي الأول الذي جاء مكتوبًا داخل رسمٍ جيّد لجمل، مرسومٍ بالأسلوب التجريدي. والجدير بالذكر أن النقوش الثمودية والصفوية هي أكثر النقوش العربية القديمة التي تأتي مكتوبة داخل رسوم حيوانية.

ذ ك ي ر: اسم مفرد مذكر مضاف، جاء بكثرة في النقوش النبطية وغيرها من الكتابات السامية الأخرى للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧١- ٧٢).

ع ب د و: علم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ص١٣١ ؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٢٤٩ ؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٦٩ ؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٥)، والتدمرية (Stark, 1971, p.102)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.135). والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.105)، والآرامية القديمة (Maraqten, 1988, p.191)، والفينيقية (Benz, 1972, p.148)، والسريانية (Costaz, 1963, p.415). وقد ورد بصيغة עבדא، في العهد القديم (Brown and other, 1906, p.715). بينما جاء بصيغة **ع ب د** في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ٣٨ ؛ الذييب، ١٩٩٩م، ١٨١ ؛ Shatnawi, 2003, p.717-1)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، ص١٥٢ ؛ صبري، ١٩٩٧م، ص٥٠)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ٨٦). وهو علم مختصر (أو بسيط)، يعني خادم، عَبْد+ اسم الإله".

النقش رقم (٤):

س ل م م ل ك و ب ر ن ص رْ وْ

تحيات مَالِك بن نَاصِر

على الرغم من قصر هذا النقش التذكاري إلا أن القراءة المعطاة أعلاه للعلمين غير مؤكدة، فالعلم الأول قد يقرأ أيضًا بتحفظ **م ن ك و**، (نق٥٥ : ٣)، أما العلم الثاني فيحتمل عدة قراءات منها **ح و ر و**، في حال اعتبار الحرفين الأول والثاني شكلين لحرفي الحاء والواو على التوالي، للعلم انظر (نق ٨).

م ل ك و: علم بسيط على وزن فاعل من الجذر السامي **م ل ك**، عُرف بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى انظر (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ٦٩ : ٤ ؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٦٨ ؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ٢١٧ : ٢)، والتدمرية (Stark, 1971, p.95)، والفينيقية (Benz, 1972, p.344)، والآرامية القديمة (انظر Maraqten, 1988, p.178)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.156-7)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ١٠٨). بينما ورد بصيغة מלך، في العهد القديم (Brown and other, 1906, p.527)، وبصيغة **م ل ي ك و** في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.122- 3)، وبصيغة **م ل ك** في اللحيانية (JS 192)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، ١٢ ؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٤١ ؛ علولو، ١٩٩٦م، ص١٧١ ؛ Clark, 1980, 463)؛ والمعينية (al- Said, 1995, p.162)، وبصيغة **م ل ك ن** في النقوش العبرية (Gray, 1896, p.116, 122)، والأمورية (Huffmon, 1965, p.230)، والسبئية والحضرمية (Harding, 1971, p.565). على كل حال، **م ل ك ت**، علم لمكان عُرف في النقوش الصفوية (الجراح، ١٩٩٣م، ص٥٥).

ن ص ر و: علم بسيط، إما أن يكون على وزن فَعَلَ أو فاعل، يعني النَّصر وهو ضد الخذل، كما اقترح ذلك ابن دريد، ١٩٩١م، ص١١٠، ١٦٠. وقد ورد العلم بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٢م، ٢١١:١ ؛ Negev, 1991, p.44)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.130). في حين جاء بصيغة **ن ص ر** في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ١٥٨ ؛ Shatnawi, 2003, p.746)، والصفوية (عبدالله، ١٩٧٠م، ١، ٤، ١٩ ؛ Harding, 1971, p.590)، والسبئية (CIS 287:2)، والتدمرية (Stark, 1971, p.100). كما ورد بصيغة **ن ص ر م** في النقوش الحضرمية (Res 482:1). وهو يماثل العلم الذي ورد بصيغتي الناصر (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص١٢٤ ؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص١١٢ ؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص١٣٤)، ونصر (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٩٠ ؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص١٨٣ ؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٣١٨، الكلبي، ١٩٨٦م، ص٢٥٠).

النقش رقم (٥):

ش م ع و ن ب ر أ س د و

شمعون بن أَسْد

أجاد كاتب النقش شمعون في كتابة بعض حروف نصه التذكاري، لكنه لم يوفق في كتابة حرفي الميم والألف، ومع هذا فإن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة.

ش م ع و ن: علم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.151; Negev, 1991, p.65)، والتدمرية (Stark, 1971, p.115)، وقد جاء بصيغ مختلفة في عدد من النقوش السامية الأخرى، فعلى سبيل المثال عُرف بصيغة **ش م ع ن** في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1987, p.345)، وبصيغة **س م ع ن** في النقوش

الثمودية (Shatnawi, 2003, p.705)، وبصيغة س م ع في السبئية (Harding, 1971, p.329)، والمعينية (al- Said, 1995, p.121)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ٢٦٤أ؛ علولو، ١٩٩٦م، ١٣ب). وأفضل تفسير له عده علمًا بسيطًا على وزن فعلون من الجذر السامي س م ع، ويعني "السامع، المطيع".

أ س د و: علم بسيط يعني "أسْد"، جاء بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ١٩٩٥م، ٨٧، ٩٤: ١؛ الذييب، ١٩٩٨م، ٤٠: ٢، ١٧٥؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١١)، والتدمرية (Stark, 1971, p.73)، والسريانية (al- Jadir, 1983, p.348; Drijvers, Healey, 1999, Amlo: 2.8). بينما جاء بصيغة أ س د، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، ١٤؛ Shatnawi, 2003, p.646)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧، ١٩١)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، ٣٠؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، ٢٢٦؛ علولو، ١٩٩٦م، ٣٤٢؛ Clark, 1980, p.444)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.70)، والمعينية (al-Said, 1995, p.57).

النقش رقم (٦):

ذ ك ي ر ر ي ن و

(ب ر) ك ل ب و س ل م

تحيات ريّان بن كَلْب

يمكن قراءة الأحرف الأربعة التالية للاسم المفرد المذكر ذ ك ي ر (نق٣)، قراءتين مختلفتين وذلك على النحو التالي، الأولى اعتبار الحرفين الأولين من هذه الحروف الأربعة اسم صاحب النقش، ويقرأ ر ي أو د ي لتطابق شكل حرفي الدال والراء، المتبوعين باسم البنوة ب ر. والثانية قراءة هذه الأحرف هكذا: ر ي ن و، أو د ي ن و، واعتباره علمًا لشخص. وإذا أخذنا بالقراءة

الثانية فهو يعني أن كاتب النقش أسقط عن طريق الخطأ اسم البنوة **ب ر**، وهذا الأمر نادر الحدوث في النقوش النبطية؛ لكن الذي يرجح القراءة الثانية هو الاتصال بين حرفي الياء والنون، المشابهة إلى حد بعيد الاتصال بين حرفي الياء والراء في **ذ ك ي ر**.

وأيًا كانت القراءة الصحيحة، فالعلم **ر ي**، يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش. أما إذا قُرئ **ر ي ن و**، فهو من الأعلام التي جاءت في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ١٦٠ : ٢ ؛ Cantineau, 1978, p.147) ؛ واشتقاقه من روي التي تحمل عددًا من المعاني (انظر ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٣٤٥- ٣٥١ ؛ الفيروزأبادي، ١٩٨٧م، ص١٦٦٥)، فعلى سبيل المثال فسر الصباغ، ١٩٨٩م، ص١٨٧، اسم العلم ريان بأنه "الإنسان المنعم الممتلئ صحة وعافية". أما محررو **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، ص٧٠٢، فقد فسروه بمعنى "شرب حتى ارتوى وشبع". بينما أعطى الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٢٧، العلم ريَّان معنى "الأخضر الغض من أغصان الشجر". ريان جاء في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٥١٩-٥٨٣ ؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٩٥- ٣٠٠). وتجدر الإشارة إلى أن السيوطي، ١٩٩١م، ص٣٦٤ ؛ قد أعاد العلم رياني على أنه نسبة إلى ريَّان وهو اسم قرية. أما إذا قُرئ **د ي ن و** فيمكن مقارنته بالعلم **د ي ن ي**، الذي عُرف في النقوش السريانية (al- Jadir, 1983, p.369). وبالعلم **د ي ن أ**، المعروف في الكتابات التدمرية (Stark, 1971, p.83). وقد فُسر العلم بأنه على صلة بالكلمة **د ي ن** أي "قاضي"، المشتركة في النقوش السامية (Noth, 1928, p.10, 187-8: Huffmon, 1965, p.183- 4). ديَّان علم على وزن فَعّال يعني "القاضي، الحاكم"، ما زال معروفًا حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٦٠٧)، المعروف أيضًا في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٣٢٧ ؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٠٨، ١٢٤).

ك ل ب و: علم بسيط، يعني الكَلْب وهو نوع من السباع، ورد بكثرة في النقوش السامية للمزيد انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٧٣؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٥٨؛ الذييب، ١٩٩٩، ص٣٦؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ص١٠٧- ١٠٨).

النقش رقم (٧):

ل ح ن ب ر
غ ي ث ت ك ت ب ا

لحن بن غيثة الكاتب

أعاد الكاتب لحن كتابة الحرفين الأول والثاني من اسمه لخطأ وقع فيه عند كتابته للحرف الثاني الحاء. وبخلاف الحرف الأول في العلم الثاني، والذي يقرأ إما شينًا أو عينًا فإن قراءة هذا النقش التذكاري القصير المعطاة أعلاه جيدة. وهو أول نقوش هذه المجموعة الذي يرد فيه وظيفة صاحب النقش، انظر أدناه.

ل ح ن: يأتي هذا العلم بصيغته هذه -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف في النقوش الصفوية (Clark, 1980, 1129). واشتقاقه من **ل ح ن**، الذي يحمل عددًا من المعاني (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٣٧٩- ٣٨٣)، فضلنا منها اللَّحَن وهو "الفطنَة"، ولَحِنَ الرجل هو لَحِن "إذا فَهَم وفَطِنَ لما لا يفطن له غيره". لذا فهو علم بسيط يعني "الفطن، الفاهم، الذكي".

غ ي ث ت: علم بسيط على وزن فعلة، يقرأ نظرًا لتطابق شكل حرفي العين والغين، والتاء والثاء، على عدة احتمالات **ع ي ت ت**، **ع ي ث ت**، **غ ي ت ت**؛ بالنسبة إلى القراءة الأولى، فقد جاء له علم مشابه بصيغة **ع ي ت و**، في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.51)، وبصيغة **ع ي ت**، الصفوية (Clark, 1980, 527)، والسبئية (Harding, 1971,

p.449-50). أما القراءة الثالثة، فقد عُرف علم مشابه بصيغة غ ي ت في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.115). على الرغم من احتمال قراءة حرفه الأول شينًا، نرجح قراءته غ ي ث ت، واشتقاقه من الغيث وهو "المطر، الخير، البركة". وقد جاء في النقوش النبطية بصيغة غ ي ث و (الذييب، ١٩٩٥م، ٥٦ : ٢ ؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ٨٢)، والآرامية القديمة (Maraqten, 1988, p.196- 7)، وللمزيد من المقارنات مع الكتابات العربية القديمة انظر (الذييب، ٢٠٠٣م، ص٨٢-٨٣).

ك ت ب أ: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الكاتب"، يأتي حسب معلوماتنا، بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية. لكنه جاء بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Hellers, Cussini, 1996, p.374). بينما جاء بصيغة ك ت و ب ا في اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.272)، والحضرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.547)، في حين عُرف بصيغة ܟܬܘܒܐ، أي "الكاتب" في السريانية (Costaz, 1963, p.164)، أما في الإثيوبية الكلاسيكية فإن "الكاتب، كاتب"، جاء بصيغة "darāsi" (Leslau, 1987. p.144).

النقش رقم (٨):

ح و ر و

حَوْر

كُتب هذا النقش إلى جانب رسم غير متقن لكنه لافت للانتباه، فهو يمثل رسمًا حيوانيًا قد يكون ماعزًا، ورجلاً يرمي حبلاً ليصطاد به هذا الماعز. ويتكون النقش من كلمة واحدة هي العلم البسيط ح و ر و، الذي جاء في النقوش النبطية والسامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٨م،

ص٣٦٦)، وكذلك في النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٣٤؛ al- Theeb, 1993, p.216- 7؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص١٥٢).

النقش رقم (٩):

س ع د إ ل هـ ي

ب ر ت ي م و

سَعْد الإله (سَعْد الله) بن تَيْم

جاء على هذا الحجر ثلاثة نقوش نبطية، أحدها لم نتمكن من قراءته بالشكل المناسب، الذي قد يقرأ على النحو التالي:

× × ب و ب ر غ ف ر ت و × × ب و بن عَفْرت

والنقش المكتوب على سطح هذا الحجر قراءته جيدة، وتكمن أهميته في أسلوب كتابته، الذي قد يشير إلى أنه من النقوش العائدة إلى القرن الثاني الميلادي. بالنسبة إلى العلم **س ع د إ ل هـ ي**، انظر النقش رقم (١).

ت ي م و: علم مختصر يعني "خادم + اسم إله"، وجد بكثرة في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ص١٣٣؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٧٣؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٢٥٠؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٧)، وكذلك في العديد من النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٩٣-٩٤؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٨٢؛ الذييب، ١٤٢١هـ، ص٦٢).

النقش رقم (١٠):

أ ف ل ق ب ر ت ي م وْ مْ نْ أ د × مْ رْ

أفلق بن تَيْم من ....

كُتب هذا النقش القصير على جانب الحجر (القطعة الحجرية)، التي كُتب عليها النقش السابق (رقم ٩). وعلى الرغم من وضوح حروف الجزء الأول منه إلا أننا نُقر بأن القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة؛ أما الحروف التالية لما اعتبرناه العلم **ت ي م و**، فهي مقدرة. وإذا صح تقديرنا لحرف الجر **م ن**، "من" المعروف بكثرة في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ١٢، ٣٨؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٨٧؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢٢١)، وكذلك في النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٥٧)، فإن الحروف التالية هي علم المكان.

أ ف ل ق: علم بسيط على وزن أَفْعل من **ف ل ق**، يعني "الأعظم، الأكبر" من الفيلق وهو "العظيم من الرجال" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٠، ص٣١٢). وهو يرد حسب معلوماتنا، للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ف ل ق** في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.471)، وبصيغة **ف ل ق ت** في الحضرمية (Res 4859:2). يجدر بنا الإشارة إلى أننا نستبعد مقارنة هذا العلم باللفظة السريانية **ܦܠܚܐ**، أي "قاس" (Costaz, 1963, p.278). كما يمكن مقارنته بالعلمين فَلِيق وفُلَّيق المعروفين في العربية، الأول فُسر بمعنى "الأمر العجيب"، في حين فُسر الثاني بمعنى الفاكهة التي تنشَقُّ عن نواها (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٥٠٦).

النقش رقم (١١):

ذ ك ي ر ب ط ب
ع مْ ر و ب ر ع و ي د
و س ل م
ذكريات وتحيات عمر بن عويد الطيبة

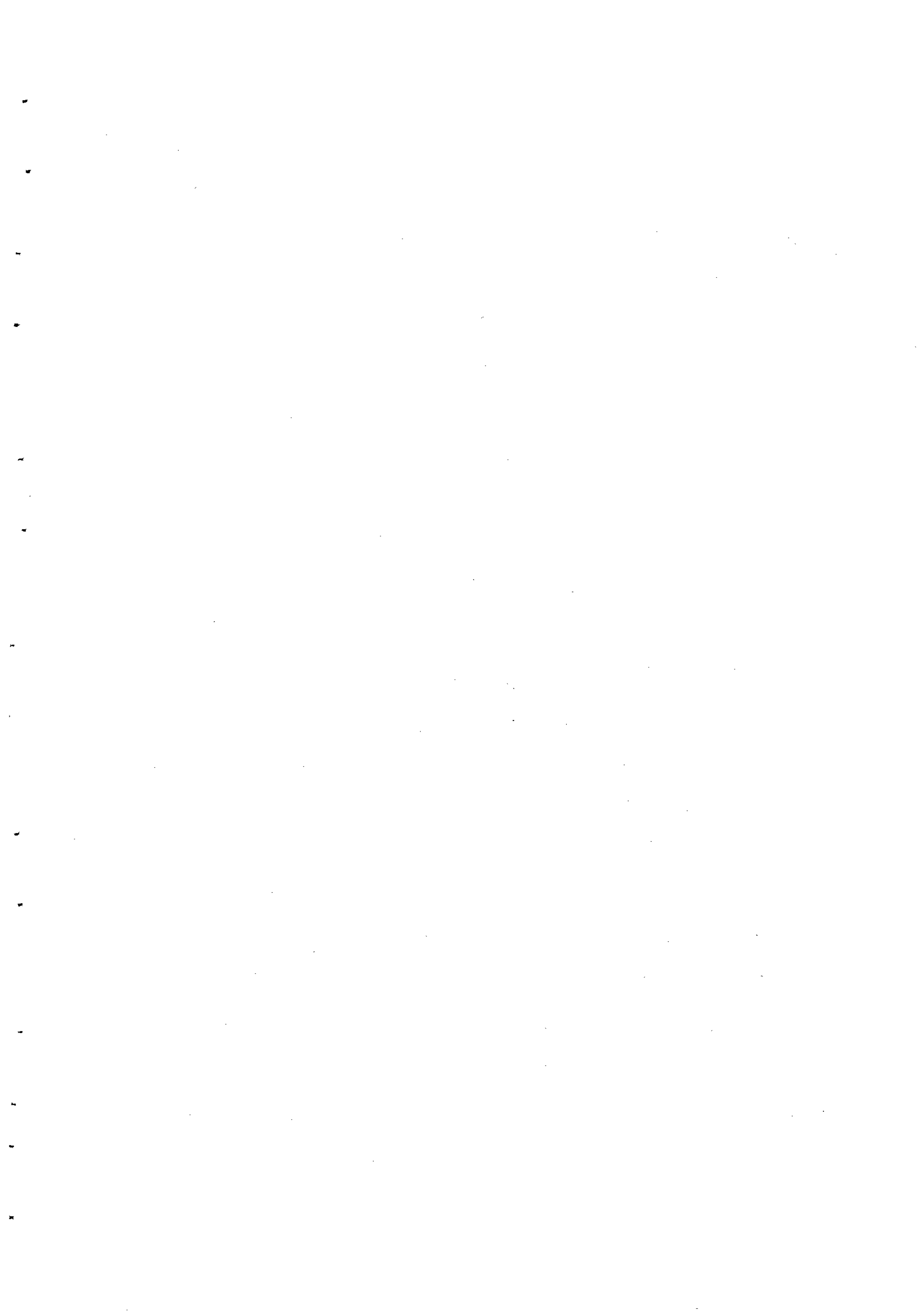
كغالبية نقوش هذا الموقع، تأثر هذا النقش بالعوامل الجوية والطبيعية، مما

أثر في قراءته بالشكل المطلوب، لهذا فإننا نقر بأن قراءة العلمين غير مؤكدة.

ب ط ب: كلمة تتكون من حرف الجر الباء، والاسم المفرد المذكر المطلق **ط ب**، الذي ورد متواترًا في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ص١٣٨؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٢٥٤؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٨٣؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢٢٠- ٢٢١)، وكذلك في نقوش سامية أخرى، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٠٧).

ع م ر و: قد يتبادر إلى البعض أن ما رجحنا قراءته حرف الميم هو في الواقع حرفا الباء والياء ليقرأ **ع ب ي د و**، لكننا نستبعد بكل ثقة هذا الاحتمال لأن الخط العمودي لا يمكن عدّه حرفَ الباء ينحني من قمته إلى اليسار مكونًا خطًا أفقيًا قصيرًا إلى درجة اتصاله بالحرف التالي له "الباء". وهذا لا يمكن قبوله حسب قواعد الكتابة النبطية ومنهجها، فاتصال حرف الباء بالحرفين السابق واللاحق يتم دائمًا من الأسفل. لهذا نعتقد بكل ثقة أن قراءته الصحيحة هي **ع م ر و**، وهو علم بسيط، يعادل العلمين عُمَر أو عَمْرو، جاء في عدد من النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ٢٠؛ الذييب، ١٩٩٨م، ١٨٨: ٤؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ١٣٢: ٤؛ Negev, 1991, p.53; Cantineau, 1978, p.133). كما عُرف بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى مثل **ع م ر و**، في الكتابات الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 24:1, 27:a)، و **ع م ر**، في الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، ص١٦٨؛ Clark, 1980, p.459)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.727)، للمزيد من المقارنات والمترادفات مع النقوش السامية الأخرى انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٥٨؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص١٣٧؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ص١١٦- ١١٧؛ al-Theeb, 1993, p.106, 235).

ع و ي د: نظرًا لتطابق شكل حرفي الدال والذال، فإنه قد يقرأ إما ع و ي ذ، أو ع و ي د. بالنسبة إلى القراءة الأولى يمكن مقارنته بالعلم ع و ذ، الذي ورد في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ٥٩)، واللحيانية (JS 238, 242)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، ٣٨؛ علولو، ١٩٩٦م، ٣٢٢؛ Clark, 1980, 459). وهو علم بسيط على وزن فَعْل من عوذ عاذ به يعوذ عَوذًا وعياذًا ومعاذًا أي "لاذ به ولجأ إليه واعتصم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص٤٩٨). لذا فهو يعني "الملتجئ، العائذ"، (للمزيد انظر الذييب، ١٤٢١هـ، ص٦٠-٦١؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ص٨٦). أما القراءة الأخرى، ع و ي د و، فهو علم بسيط على وزن فعيل يعني "اللطيف، المحسن"، وذلك عند مقارنته بالكلمة العربية العَواد أي "البِرُّ، واللُّطْف" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص٣١٦). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ٢٧). بينما جاء بصيغة ع و د، في الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، ٧٩، ٩٣: ٣، ١١٧: ٢). الجدير بالإشارة أن شطناوى (Shatnawi, 2003, p.729)، لم يشر في دراسته عن الأعلام الثمودية إلى ظهور هذا العلم في النقوش الثمودية، التي ورد فيها عدة مرات، انظر على سبيل المثال (Branden, 1956A, (ph165, n), p.67; King, 1990, p.531). وجاء بصيغة ع و د هـ، في النقوش السبئية (CIS 541)، وبصيغة ع و د و، في الحضرية (Abbadi, 1983, p.148)، والتدمرية (Stark, 1971, p.104)، والآرامية القديمة (Maraqten, 1988, p.196). عود علم ورد في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٧٠٤)، وما زال العلم المشابه له عَوّاد معروفًا حتى الآن بيننا (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٤٧٢؛ **معجم أسماء العرب**، مج٢، ص١٢٣٣).



الفصل الثاني :

نقوش قاع المعتدل / العلا

النقش رقم (١٢):

الذييب، ٢٠٠١م، نق١

س ل م ط ن ي أ ب ر ح و ر و

تحيات ط ن ي أ بن حَوْر

نُقش على واجهة هذه الصخرة عدد من النقوش العربية الإسلامية المبكرة، إضافة إلى هذا النقش النبطي القصير، الذي كُتب بأسلوب جيد مما جعل قراءته المعطاة أعلاه مقبولة. وظهور قلمين مختلفين يعودان إلى فترتين زمنيتين مختلفتين يشير إلى احتمال استمرار الاستيطان البشري حول الموقع بسبب وقوعه بمحاذاة الطريق التجاري الذي يربط الحِجْر بالمواقع المعروفة في شمالي شرق الجزيرة العربية نحو موقع جبة وغيرها (بهذا الخصوص انظر الذييب، ١٩٩٩م، ص١٣- ١٢٢)، حتى الفترة الإسلامية المبكرة.

ط ن ي أ: نظرًا لأن شكل الحرف الأول له صوتا الطاء والظاء، ولهذا قد يقرأ أيضًا **ظ ن ي أ**. وعلى الرغم أن العلم الأول **ط ن ي أ**، لم يُعرف مسبقًا في النقوش النبطية إلا أنه جاء في النقوش الثمودية بصيغة **ط ن ي**، (Harding, 1971, p.389)، ويمكن إعادته إلى الطُّنُّ، أي "القامة"، أو إلى الطُّنِّي وهو "العظيم الجسم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٦٩). يجدر بنا الإشارة إلى أن الإطنان هو "سرعة القطع" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٦٩). أما القراءة الثانية **ظ ن ي أ**، فقد عُرف هذا العلم بصيغة مشابهة وهو **ظ ن و**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.102; Negev, 1991, p.33)، وقد قارنه الألماني ليتمان (Littmann, 1914, p.85)، بالعلم **ظ ن ا ل**، الذي جاء أيضًا في عدد من النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 366; Littmann, 1943, 142, 179, 210, 254)، حيث قورن عنصره الأول **ظ ن**، بالكلمة السريانية ܛܢ، أي "حمى، نشط، اجتهد"

(Costaz, 1963, p.120). لذا فهو ربما يكون علمًا مختصرًا يعني "المحمي، القوي + اسم الإله".

النقش رقم (١٣):

الذييب، ٢٠٠١م، نق٢

س ل م ك هـ ل ن ب ر غ ن م و

تحيات كَهْلان بن غَانِم

ينبئ الأسلوب الرائع، الذي كُتب به هذا النقش عن تمكن كاتبه من النظام الكتابي النبطي، فبالإضافة إلى روعة رسم حروفه ونقشها، ميز كاتبه بين الحروف التي تأتي في آخر الكلمة عنها في أولها ووسطها مثل حرفي الميم والنون. الجدير بالإشارة أنه من خلال بعض حروفه مثل الهاء والنون والواو يمكن عدّه نقشًا يعود إلى أوائل القرن الأول الميلادي (Healey, 1999, table: 1)؛ وهي الفترة التي ظهرت فيها الهيمنة والسيطرة النبطية على المنطقة، وتحديدًا على الحِجْر.

ك هـ ل ن: علم بسيط على وزن فعلان من ك هـ ل، ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ١٩٩٨م، ٢٠٩: ١: ٥، ٢٢٩، ٢٥٩؛ Cantineau, 1978, p.106; al- Khraysheh, 1986, p.99; Negev, 1991, p.35)، وسبئية (انظر Harding, 1971, p.506)، وثمودية (Harding, 1952, 36; Branden, 1956A, (200c3), p.147; Shatnawi, 2003, p.736)، وصفوية (Oxtoby, 1968, 120; Winnett, Harding, 1978, 366, 463, 1149; Winnett, 1957, 886; Clark, 1980, p.461).

ويجدر بنا الإشارة إلى أن قراءة ونيت وهاردنج لهذا العلم في النقشين ٣٦٦، ٤٦٣ يشوبها الشك، فهما -كما نعتقد- يقرآن بوضوح على النحو التالي: ب هـ ل ن (Winnett, Harding, 1978, pl.9, p.667,

and pl.12, p.670)، كما يجب ملاحظة الخطأ المطبعي في النقش رقم ١٤٩، حيث كُتب العلم ك هـ ل م، والصحيح كما في القراءة ك هـ ل ن (Winnett, Harding, 1978, 114a, 205). أما النقش رقم ٨٨٦، المنشور عند ونيت، فيقرأ اعتمادًا على لوحته (Winnett, 1957, pl.136, p.199)، كالتالي:

ل ك هـ ل ن ب ن ظ ع ن ر ذ ل ب ل ب ل

كهلان بن ظعنر من قبيلة بلابل

حيث كانت قراءته الخاطئة هي: ل ك هـ ل ن ب ن ذ ظ ع ن ب ن ب ن والمعنى هو: by Kahilan b. Za^cin Dhill b. Bani

على كل حال، جاء هذا العلم بصيغة مشابهة وهي ك هـ ل، في النقوش المعينية (al- Said, 1995, p.154- 5)، وبصيغة ك هـ ل م، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.222)، والسبئية (Tairan, 1992, p.188). والعلم يعني "كَهْل"، والمقصود الدعاء له بطول العمر؛ وللمعاني الأخرى لهذا العلم انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٦٦؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٣٩).

غ ن م و: علم على وزن فاعل، يعني "الغانم، الكاسب، الرابح"، جاء في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٥)، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص١١٥؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص١١٥؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٦). يجب الإشارة هنا إلى أن فوزي زيادين (Zayadine, 1977, p.139- 42)، قد نشر دراسة متميزة لنص نبطي أعاده استنادًا إلى أشكال حروفه إلى الربع الأول من القرن الميلادي الأول وقرأه كالتالي:

دكيرون طب وسل(م) لغنمو رب مرزحأ

ووال بره

in pious remembrance and peace to Ganamu the Symposiarch and his son Uailu

ونحن نرجح قراءة أخرى للكلمة السادسة -إذ إن قراءتها **م ر ز ح**، لا يتوافق مع رسم النقش المرافق في البحث المشار إليه أعلاه- فحرفه الثالث يقرأ نونًا أو ياءً وليس زايًا حسب معلوماتنا، فإن حرف الزاي من الأحرف القليلة التي لا تأتي متصلة مع حرف سابق أو لاحق له. لذا فإن القراءة المرجحة لهذه الكلمة هي: **م ذ ب ح أ**، أو **م ر ح ن أ**. الأولى هي الاسم المفرد المذكر المعرف تعني "المذبح"، وهكذا يقرأ النقش على النحو التالي:

ذكيرون طب وسل(م) لغنمو رب مذبحأ

ووالو بره

تحيات وذكريات طيبة لغَانِم مسؤول المذبح ووائل ابنه

أما **م ر ن ح أ**، فهو الاسم المفرد المذكر المعرف، الذي يعادل لفظة المرنح وهو "أجود عود البخور" (الفيروزأبادي، ١٩٣٨م، ص٢٨٢). وعليه فالنقش قد يقرأ أيضًا:

تحيات وذكريات طيبة لغَانِم صاحب البخور ووائل ابنه.

النقش رقم (١٤):

الذييب، ٢٠٠١م، نق٣

والوْ بْرْ عصْرن سلم

تحيات وائل بن عَصْران

قراءة هذا النقش القصير المعطاة أعلاه مرجحة. وقد أظهر كاتبه معرفته الجيدة بالنظام الكتابي النبطي؛ إذ ميز الأحرف التي تأتي في نهاية الكلمة عنها في أولها ووسطها، نحو النون في **ع ص ر ن**، والميم في **س ل م**. العلم الأول **و ا ل و**، الذي اختفت (اضمحلت) علاماته بسبب عوامل التعرية، علم بسيط اشتق من الجذر وَأَلَ أي "التجأ". وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ٥؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٦٥؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٢)، وكذلك في النقوش السامية الأخرى للمزيد (انظر الذييب، ١٩٩٥م، ص٣٩؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٢٩).

ع ص ر ن: علم بسيط على وزن فعلان، يعني "المولود في العصر"، وهو الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٤، ص٥٧٥-٥٧٧)، وكان جوسين وسافنياك قد قارناه باسم القبيلة "بنو عصر"، معيدانه أيضًا إلى عصر (JSII, p.510). وقد جاء بصيغة **ع ص ر و** في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.134; al-Khraysheh, 1986, p.147; Negev, 1991, p.54). اللافت للانتباه أن الخريشة قد أشار إلى ظهور العلم **ع ص ر** في النقوش المعينية محيلاً إلى JS Min no:6، على الرغم من عدم وجود ما يدل على هذه الإحالة في هذا النقش (JSI, 6, pl. xxx). كما أن الفرنسيين جوسين وسافنياك قد أشارا في قائمة الأعلام الشخصية (JSII, p.362)، إلى ظهور العلم بصيغة **ع ص ر** في النقش رقم ٢٣٦، وهي إحالة خاطئة، فالنقوش المعينية لا تتعدى ٢١٣ نقشًا (JSII, p.362). أما في النقوش اللحيانية فعُرف بصيغة **ع ص ر هـ** (JS 291; Caskle, 1954, p.144)، وبصيغة **ع ص ر** في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.35)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1774; Clark, 1980, 430). بينما ورد في القتبانية (Harding, 1971, p.423)، والثمودية (Branden, 1955, (no. 160), p.54).

النقش رقم (١٥):

الذييب، ٢٠٠١م، نق٤

ب ل ي ر ب ي ب إ ل ب ر م ل ي س ل م

بلى تحيات ريبب إل بن م ل ي

كُتب هذا النقش النبطي القصير بأسلوب جعل القراءة المذكورة أعلاه مؤكدة. ويوجد أسفله نصان، الأول بالقلم النبطي لم نتمكن من قراءته قراءة مُرضْية. والثاني بالقلم المعروف بالثمودي، هناك أيضًا رسم غير متقن لما يمكن عدّه حمارًا يمتطيه رجل.

ب ل ي: هي صيغة للتأكيد تماثل في العربية صيغة بلى، وهو جواب استفهام مقصود بالجحد (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٨٨). وقد وردت هذه الصيغة بكثرة في النقوش النبطية، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٤٢- ٤٣).

ر ب ي ب إ ل: علم من جملة اسمية، عنصره الأول يماثل رَبيبُ من المَربوب أي "المملوك"، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٤٠٠- ٤٠١؛ الفيروزأبادي، ١٩٣٨م، مج١، ص٧)، وعنصره الثاني هو الإله السامي إل. لذا فهو يعني "مملوك، موهوب الإله إل"، وقد وجد بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ٤:١، ٤٤، ٢٢٤:٧؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٦)، وللمزيد من المقارنات انظر (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص١٤٨- ١٤٩؛ al-Theeb, 1993, p.315- 6).

م ل ي: على الرغم من أن ستارك قد شرح خطأ **م ل ي**، بأنه مختزل من العلم **م ل ك و** (Stark, 1971, p.95)، فإننا نعتقد أن اشتقاقه من **م ل ي**، والملأ والملي هو "مدة العيش"، وملاه وأملى الله له أي "أسهله وطول له" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص٢٩٠). وهكذا فهو علم بسيط،

بمثابة دعاء لـه من والديه بطول العمر وسعة العيش. وقد ورد هذا العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.114; al-Khraysheh, 1986, p.107; Negev, 1991, p.39)، والثمودية (King, 1990, p.551)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2499, 2501, 3376b). بينما ورد بصيغة م ل أ في السريانية (al- Jadir, 1983, p.382). ونرى أنه من الضروري الإشارة إلى الخطأ الذي وقع فيه ونيت وهاردنج للنصين الصفويين رقمي ٢٤٩٩، و٣٥٠٨، والتي كانت على النحو التالي:

(أ) النقش رقم ٢٤٩٩، كانت قراءتهما له هي:

ل م ل ي ب ن ذ ل (هـ ذ) ر

هذا المكان (المخيم) لملي بن ذل

وفي هذه القراءة، وقعا في خطأين، الأول وضعهما حرف الهاء بين قوسين بالرغم من وضوحه في رسم النقش المرافق، والثاني إضافتهما حرف الذال قبل الحرف الذي قرآه راءً، بالرغم من عدم وجود فراغ يسمح بإضافة حرف آخر (Winnett, Harding, 1978, pl.46, p.704). لذا فإن القراءة الأرجح هي:

ل م ل ي ب ن ذ ل هـ ب (ك ر ت)

هذه البكرة لملي بن ذل

(ب) النقش رقم ٣٥٠٨، فقد قرآه هكذا:

ل م ل ي و ا ج ل

He buried by mly

لكننا نرجح أن قراءة هذا النقش القصير هي من اليسار إلى اليمين على النحو التالي:

ل ج ا و ي ن م ل

بواسطة ج أ و(الذي) يسافر

والمقصود بالفعل **ي ن م ل**، الإشارة إلى كثرة أسفار كاتبه وترحاله بخصوص **ن م ل**، انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٦٧٩). وأخيرًا نشير إلى أن هاردنج (Harding, 1971, p.566)، قد قرأ العلم في النقش الصفوي رقم ٢٥٠١ **م ل ي**، عوضًا عن قراءته السابقة مع ونيت **م ن ي**، وهي قراءة غير مستبعدة (انظر رسم النقش لديهما Winnett, Harding, 1978, pl.46, p.704).

النقش رقم (١٦):

الذييب، ٢٠٠١م، نق٥

أ ي (و) س ل م ع ب د م ن ك و ب ر غ ي م و ل ع ل م

نعم تحيات أبدية (دائمة لِ) عَبْد منكو بن غَيْم

تكمن أهمية هذا النقش النبطي القصير، الذي نرى أن القراءة أعلاه جيدة فيما عدا الكلمة الأولى المشكوك في قراءتها -في ثلاثة أمور، الأول: ظهور الأداة **أ ي** للمرة الأولى في نقوش نبطية من خارج منطقة الجوف (لهذه النقوش انظر المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ٢:١، ٥:١، ٦:١، ١٧، ٢٢؛ al- Theeb, 1993, p.94). الثاني: العلم الأول بصيغة **ع ب د م ن ك و**، يظهر للمرة الثانية في النقوش النبطية (Starcky, 1965, 4, p.47). الثالث: ظهور الألفاظ **أ ي و س ل م و ل ع ل م** مجتمعة في نقش واحد -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى. والمعروف مسبقًا ظهور العبارتين **ب ل ي و أ ي ذ ك ي ر**، "بلى نعم ذكريات" **و ب ل ي و أ ي س ل م**، "بلى ونعم تحيات" (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ٢:١، ٥:١، ١٧، ٢٢).

أ ي: حرف استفهام أو تعجب (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٥٨؛ الفراهيدي، د. ت، ص٤٤٠- ٤٤٢). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٤- ١٥). وهو هنا يعني "نعم".

ع ب د م ن ك و: يحتمل هذا العلم تفسيرين، أولهما عدّه علمًا مركبًا من الاسم المفرد المذكر ع ب د، "خادم، عَبْد" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٨٧- ١٨٨)، والعلم م ن ك و، الذي تسمى به مَلِكانِ من ملوك الأنباط (عباس، ١٩٨٧م، ص٤٨- ٥١، ٦٦- ٦٧؛ Riddle, 1961, p.144). لذا فهو يعني "خادم/ عَبْد منكو". الثاني وهو الأضعف احتمالاً أن يكون من جملة اسمية عنصرها الثاني على وزن مفعل من نكك، نكنك غريمه إذا تشدد عليه، والنكنكة هي التشديد على الغريم وإصلاح العمل (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٤٤٩؛ الفيروزأبادي، ١٩٣٨م، ص١٢٣٤). وهكذا فالعلم قد يعني "عبد مُخْلص، مُتشدد" والعلم بصيغته هذه جاء في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ٣٦، ١: ١٤٣، ١: ١٦٩؛ Winnett, Reed, 1970, 102) والعنصر الثاني م ن ك ت، جاء علمًا لشخص في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3056)، وبصيغة م ن ك م في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.569). ولكن احتمال قراءته أيضًا ع ب د م ل ك و غير مستبعدة، وهو من الأعلام المعروفة في النقوش النبطية والسامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٦٠؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٧١). على كل حال، انظر النقش رقم ٥٩ الآتي.

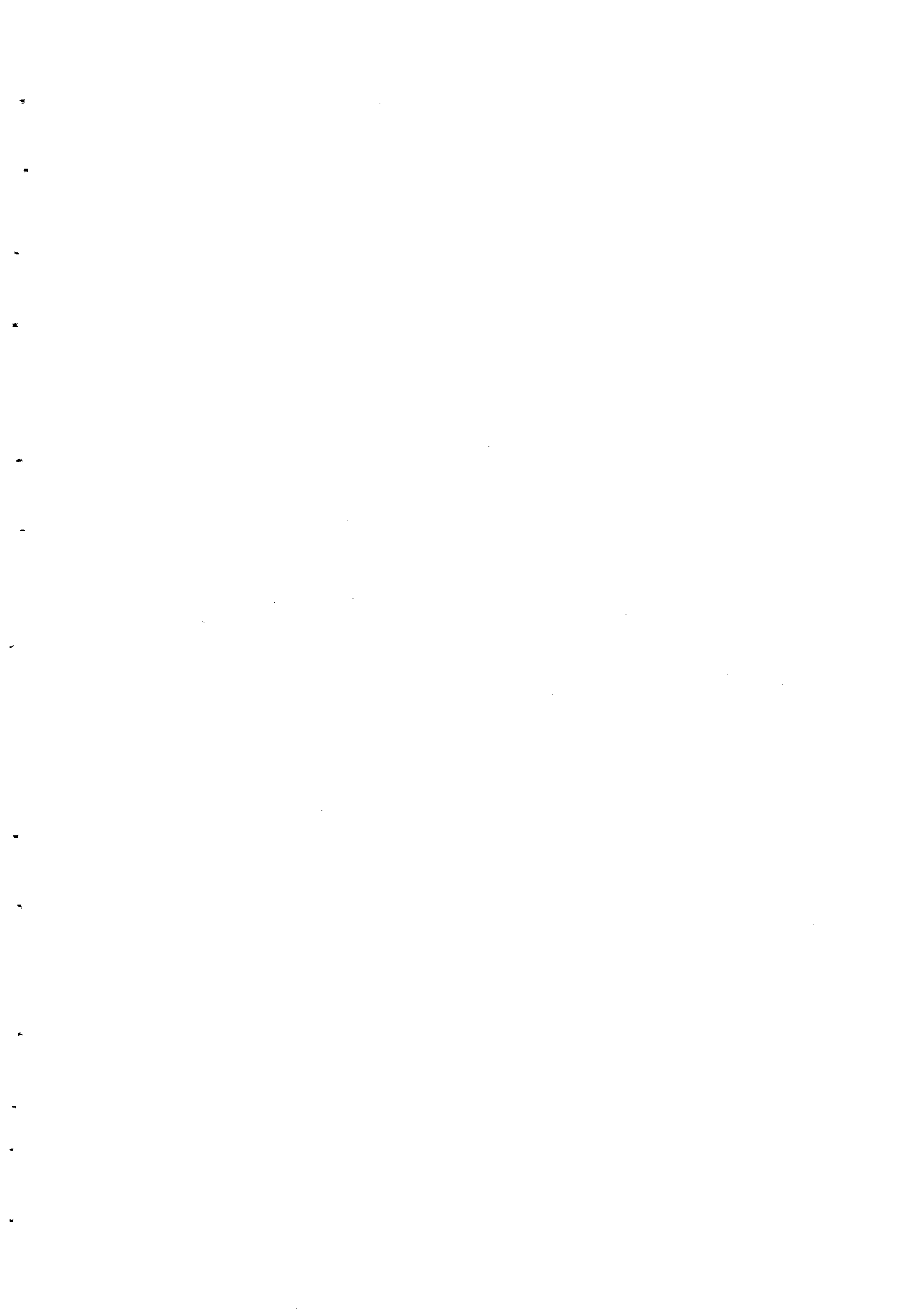
غ ي م و: علم يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة غ ي م ت في النقوش الصفوية (Winnett, Harding,

1978, 1902: Harding, 1970, p.460). واشتقاقه فيما نرى من الغيم أي "العطش وحر الجوف"، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٤٦)، أو أن يكون ميلاده قدوم خير على والديه، لذلك شبهاهُ بالغيمة التي تحمل الأمطار والخيرات، وكان هزاع الشمري، ١٤١٠هـ، ص٥٥٩، قد رجح هذا التفسير. **غ ي م ت**، علم لمكان ورد في النقوش السبئية (al- Scheiba, 1982, p.115).

ل ع ل م: اصطلاح يتكون من عنصرين: اللام، والاسم المفرد المذكر المطلق **ع ل م**، أي "نهائي، سرمدي، أبدي"، وهو يعني -أي **ل ع ل م**- "إلى الأبد، أبدية"، لمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٩٧).

الفصل الثالث :

نقوش موقع أم جذايذ



النقش رقم (١٧):

م ن ع ت ب ر غ و ث و

س ل م ب ط ب

تحيات منعة بن غَوْث الطيبة

جاء هذا النقش التذكاري القصير مكتوبًا أسفل رسم تجريدي لافت للنظر، إذ لا يستبعد -حسب رأينا- أنه يمثل مركبًا شراعيًا صغيرًا، فإذا كان هناك علاقة بين هذا النقش الذي يعود، كما تبين أشكال حروفه، إلى القرن الثاني الميلادي، وهذا الرسم التجريدي فهو دليلٌ واضح على استخدام القبائل النبطية للمراكب الشراعية. وهو أيضًا دليلٌ على استخدام أهالي المنطقة لهذا النوع من المراكب لأغراض مختلفة ذات علاقة بنشاطاتهم اليومية.

م ن ع ت: علم بسيط اشتقاقه من المَنَعَة أي "العزة والقوة"، من الجذر السامي **م ن ع**، المعروف، إضافة إلى العربية وجد في عدد من الكتابات السامية الأخرى (لهذه الكتابات انظر الذييب، ١٩٩٨م، ص٦١). وقد عُرف هذا العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ١٣: ٢، ٢، ٩٣؛ Cantineau, 1978, p.116; al- Khraysheh, 1986, p.109; Negev, 1991,p.40)، والثمودية (Branden, 1950, (Hu683), p.221; King, 1990, p.551; Shatnawi, 2003, p.745)، والصفوية (علولو، ١٩٩٦م، ٣٨٨؛ Harding, 1971, p.569). ימנע، وתמנע، علمان عُرفا في العهد القديم (Brown and other, 1906, p.586). ويمكن مقارنته بالعلم منعة المعروف في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٣٩٨).

غ و ث و: علم مختصر، يعني "(اسم الإله) سَاَعَد"، ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ٥٩: ١، ١٦٩: ٢)، والنقوش السامية للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص١٠٤؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ص٨٢- ٨٣).

النقش رقم (١٨):

س ل م م ح م ي ت

تحيات مَحِمية

على صخرة ساقطة من واجهة هذا الجبل، جاء هذا النقش التذكاري القصير مع نقش عربي آخر كُتب بالقلم الصفوي ويقرأ النقش الصفوي على النحو التالي:

(ع) ق ر ب ب ن أ ت م و و ج م ع ل أ م (هـ)

عَقْرب بن أَثْم وحَزَن (وَجَمَ) على أمه

أما النقش النبطي فنلاحظ أنه على خلاف النقش الصفوي، قد كُتب بأسلوب غير متقن، وهو يتكون إضافة للاسم المفرد المذكر المضاف **س ل م**، "تحيات" (نق٢)، من علم وحيد يقرأ بسهولة **م ح م ي ت**.

م ح م ي ت: علم بسيط على وزن مفعلة من الجذر **ح م ي** (al-Theeb, 1993, p.21-2). وهو يماثل العلم مَحِمية في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤١١). والعلم بصيغته هذه ورد مرتين فقط في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ٢٠٢: ٢، ٢٠٣: ٣). بينما جاء بصيغة **م ح م ي** في النقوش الثمودية (JS Tham 699; King, 1990, p.545). الجدير بالإشارة أن شطناوي لم يورده في دراسته للأعلام الثمودية (Shatnawi, 2003, p.738). وللمزيد من المقارنات والمترادفات لأعلام مشابهة انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٨٤؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٢٣٩؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٤٨- ٤٩).

النقش رقم (١٩):

س ل م ج ب ل و ب ْر أ س ل م

تحيات جَبْل بن أسْلم

جاء على هذا الواجهة الصخرية اثنا عشر نقشًا نبطيًا، إضافة إلى نصين ثموديين قصيرين، تمكنا من قراءتها جميعها قراءة مناسبة، فيما عدا أربعة نقوش نظرًا لأن أحد الأشخاص الذين زاروا هذا الموقع قام بكتابة اسمه الشخصي (أحمد العطوي)، فغطى أجزاء مهمة من هذه النقوش الأربعة. وهذه النقوش جاءت أسفل النقش رقم ٢٢، وأعلى النقش رقم ٢٥. وهي تقرأ على النحو التالي:

١٩أ: ن ج م ت ث ر ع أ

١٩ب: ذ ك ي ر ر ي ز ي ب ر هـ ن أ × × أ

س ل م

١٩ج: كْ هـْ ت ي م وْ × × × ر ب أ

١٩د: س ل م ح زْ رْ نْ نْ ب ر صْ رْ م

وبالنسبة إلى النقوش التي نعتقد أننا وفقنا في قراءتها، فأولها هذا النقش الذي نعتقد أن قراءته المعطاة أعلاه قابلة للنقاش. وهو نقش قد يعود من خلال أشكال حروفه إلى القرن الثاني الميلادي. يجدر بنا الإشارة إلى ظهور أربعة حروف جاءت أسفل هذا النقش ولا نرى أي علاقة بين هذه الحروف التي تقرأ إما **ش م ص و** أو **ش م ق و** والنقش أعلاه.

ج ب ل و: علم بسيط على وزن فَعْل، يعني "الغليظ، سيد القوم، القوي". ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ٣:٢؛ al- Khraysheh, 1986, p.51-2; Negev, 1991, p.18)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.93). بينما عُرف بصيغة **ج ب ل ت** في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ١٦، ١٣٦)، والسبئية (Harding, 1971, p.152)، وبصيغة **ج ب ل** في النقوش التدمرية (Stark, 1971,81)

والصـفوية (الخريشـة، ٢٠٠٢م، ١٧٩أ). وكذلـك في الكـتابات الآرامـية الفلسـطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 29: B:21). أما في الـنقوش الأوجاريتـية فجـاء بصـيغة **ج ب ل ن** (Gröndahl, 1967, p.126)؛ ولـلمزيد مـن المقارنـات انظـر (الذييـب، ١٩٩٨م، ص١٠٠-١٠١؛ الذييب، ١٤٢١هـ، ص٣٠).

أ س ل م: علم بسيط على وزن أفْعل من الجذر **س ل م**، ويعني "الخاضع، المستسلم". وهو يعادل العلم المعروف إلى يومنا الحاضر بصيغة أسْلم (الخزرجي، ١٩٩٨م، ص٩٥). وقد ورد العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٦٤؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١١)، والمعينية (al- Said, 1995, p.57)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، ١:٢٤؛ أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ٢٠٨، ٢٩٦:١)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ص١٥٠؛ الذييب، ٢٠٠٠م، ٢٠؛ Shatnawi, 2003, p.646)، والصفوية (علولو، ١٩٩٦م، ٤٤؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، ٢٩٦؛ Clark, 1980, p.444)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.83)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.71)، والحسائية (Jamme, 1966, 1046:4). والعلم عُرف أيضًا في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٠٥).

النقش رقم (٢٠):

غ نْ م و ب ر س لْ م و

س ل م

تحيات غَانِم بن سَالِم

جاء هذا النقش القصير إلى اليسار من النقش السابق (نق ١٩). وقد تبين من أشكال حروفه مثل: الميم والباء أنه يعود إلى القرن الثاني الميلادي. بالنسبة إلى العلم الأول **غ ن م و**، انظر (نق ١٣).

س ل م و: علم بسيط يعني "السالم من الآفات والعيوب أو اللديغ"، وللمزيد من الآراء حول معنى هذا العلم انظر (الذييب، المعيقل، ١٩٩٩م، ص٢٤٩)، وقد جاء هذا العلم في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ٦١، ٩٣، ٩٢: ٢؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٧)، وفي عدد من النقوش السامية الأخرى بصيغة **س ل م**، مثل النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٢٩؛ علولو، ١٩٩٦م، ص١٦٥؛ Clark, 1980, p.455)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1987, p.345). وبالنسبة للنقوش السامية الأخرى انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص١٦٨- ١٦٩؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٢٤٩؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص١١٤؛ Hayajneh, 1998, p.161-2).

النقش رقم (٢١):

ج د ج ر ب ر ي ن و س ل م و ي ن و ب ر هـ
ب ط ب ل ع ل م
تحيات ج د ج ر بن ي ن و، و ي ن و ابنه الطيبة الأبدية

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري في تأكيد ما أشرنا إليه (الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٨) من أن موقع أم الجذايذ كان له مغزىً دينيٌّ محددٌ. فقد قام الابن "**ي ن و**" بإضافة اسمه مرتين مرة إلى اليسار من نقش أبيه الذي زار هذا الموقع مرتين (الذييب، ٢٠٠٢م، ص١١٥)، وتحديدًا بعد **س ل م**. "تحيات"، وأخرى أسفله. وقد أضاف في المرة الأولى حرف العطف الواو والاصطلاح **ل ع ل**، "إلى الأبد، أبدي" (نق١٦). وهكذا يقرأ هذا النقش إضافة إلى القراءة المعطاة على النحو التالي:

ج د ج ر ب ر ي ن و س ل م

ي ن و ب ر هـ ب ط ب

تحيات ج د ج ر بن ي ن و، ي ن و ابنه الطيبة

ويبدو أن "ي ن و"، عندما انتهى من كتابته تبين لـه عدم إضافته لحرف العطف الواو، وللاصطلاح **ل ع ل م**، فقرر إعادة ذلك إلى الجانب الأيسر من النقش. ومن خلال الأسلوب الذي اتبع في كتابة هذا النقش، يتبين لنا بكل وضوح حسن خط الأب وتمكنه من الكتابة النبطية. أما بالنسبة إلى الكلمتين **ب ط ب**، و **ل ع ل م**، فانظر (نق١١، نق١٦) على التوالي.

ج د ج ر: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "(الإله) ج د (هو) الحليف، الناصر"، أو "المعيذ، المنقذ (هو الإله) ج د"، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٣٣- ١٣٤).

ي ن و: علم بسيط على وزن يفعل من نواه الله، أي "حفظه"، ونواك الله أي "حفظك". لذا فهو يعني "يحفظ، يحرس". للمزيد من المعاني الأخرى انظر (الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٣٤).

ب ر هـ: الاسم المفرد المذكر المضاف إلى الضمير المتصل للمفرد المذكر الغائب، يعني "ابنه، ولده"، الذي عُرف بهذه الصيغة في النقوش النبطية والسامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٥٦- ٥٧).

النقش رقم (٢٢):

س ن ح ر ع ب ر هـ ن أ ت ب ر غ ن م و أ ي س هـ ج ر و ذ ك ي ر

ذكرى (ذكريات) سَنَح رع بن هَانِئة بن غَانِم

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش المكتوب بأسلوب واضح جيدة. فيما عدا العلم الأول والكلمة التي جاءت قبل **ذ ك ي ر** "ذكرى" (نق٣)، فإن قراءتنا لهما قابلة للنقاش. الملاحظ على هذا النقش التذكاري القصير أن كلمة **ذ ك ي ر**،

جاءت في آخر النقش وليس في أوله كما هو معروف ومتبع في هذه النوعية من النقوش النبطية.

س ن ح ر ع: إذا صح اعتبارنا هذا العلم مكونًا من خمسة حروف فهو يقرأ - نظرًا للتشابه أحيانًا بين شكل حرفي النون واللام- إما **س ن ح ر ع** أو **س ل ح ر ع**. لكن البعض قد يعتبر هذا العلم مكونًا من أربعة حروف بأن يقرأ الحرفين الأخيرين على أساس أنهما شكل حرف الألف في آخر الكلمة، وهكذا يقرأ **س ل ح أ** أو **س ن ح أ** أو **ش ل خ أ** ... إلخ. لكننا رجحنا القراءة الأولى، أيْ أنْ نَعُدَّه علمًا مكونًا من خمسة حروف، لأن الاتصال على الرغم من غرابته بين الراء والعين جاء أيضًا بين حرفي الراء في **ب ر**، والعلم **غ ن م و** (نق١٣). وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني "بركة (من الإله) رع"، وذلك بإعادة عنصره الأول **س ن ح** إلى السُّنْح وهو "اليُمن والبَركة" (الفيروزأبادي، ١٩٨٧م، ص٢٨٨)، أما عنصره الثاني فهو الإله المعروف **ر ع**.

هـ ن أ ت: علم بسيط على وزن فَعْلة من **هـ ن أ**، يعني "عطية، هبة" (نق١)، وقد جاء العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ٣٤، ٢١٦:١ ؛ Negev, 1991, p.22)، والتدمرية (Stark, 1971, p.89)، و الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ٩١ ؛ Harding, 1971, p.625 ; Clark, 1980, 388;)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.749)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.260).

أ ي س هـ ج ر و: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني "عطية هجرو"، عنصره الأول من **أ ي س**، أي "العطية، الهبة"، ثم المعبود **هـ ج ر و** الذي لم يرد -حسب معلوماتنا- في مجمع الآلهة العربية القديمة، ولكن حرف الواو في نهايته يشير إلى أنه أحد الآلهة النبطية. وهو بصيغته هذه يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش العربية

المبكرة؛ لكنه ورد علمًا لشخص في النقوش النبطية للمزيد انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص٢٣٨- ٢٣٩).

النقش رقم (٢٣):

ذ ك ي ر ف أ ر ب ط ب

ذكرى فأر الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بين النقشين رقمي ٢١، ٢٢. وأسلوب كتابته ينم عن مقدرة كاتبه بالكتابة النبطية. وهو من خلال أشكال حروفه يعود إلى القرن الثاني الميلادي.

ف أ ر: علم بسيط اشتقاقه من فأرة المسك أي "الرائحة الطيبة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٤٢- ٤٣). لذا فهو يعني "ذو الرائحة الطيبة". للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص١٤٣؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص١٨٦- ١٨٧؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٩٢- ٩٣).

النقش رقم (٢٤):

هـ ن أ ب ر ت ي م و س ل م

تحيات هانئ بن تَيْم

كُتب هذا النقش مباشرة أسفل النقش رقم٢٠، والقراءة المعطاة له أعلاه هي الأرجح. بالنسبة للعلم الثاني **ت ي م و**، انظر (نق٩).

هـ ن أ: علم بسيط على وزن فَعْل، ورد بصيغته هذه -حسب معلوماتنا- مرة واحدة في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.22)، كما جاء أيضًا بصيغته هذه في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ٨٣؛ Shatnawi, 2003, p.749)، واللحيانية (Harding, 1971, p.655)، والمعينية (al- Said,

(1995, p.172-3)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.100)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ٤٢، ٣١٨؛ علولو، ١٩٩٦م، Clark, 1980, p.465)، للمزيد انظر (نق١).

النقش رقم (٢٥):

ج دي و ب ر ح ي و ب ر ج ب ل و س ل م

تحيات جَدِي بن حَيّ بن جَبْل

يتميز هذا النقش من النقوش الأخرى التي جاءت على هذه الواجهة الصخرية فيما عدا النقش رقم ٢١، الذي لا يختلف عنه - بجمال أشكال حروفه، على تمكن كاتبه من القلم النبطي. بالنسبة للعلم **ج ب ل و**، انظر (نق١٩).

ج د ي و: علم بسيط، اشتقاقه على الأرجح من الجَدْي وهو "الماعز الصغير"، ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية، للمزيد من المقارنات والآراء انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٣٧- ٣٨؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص١١٢- ١١٣).

ح ي و: علم مختصر، يعني "حيّ + اسم إله"، جاء بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ٨٠، ٨٩: ٤، ١٥٤)، وللمقارنات مع النقوش السامية الأخرى انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص٤٢).

النقش رقم (٢٦):

ذ ك ي ر ج ش م ب ر ت ي م إ ل هـ ي و ح ر م و ب ر ت ط ي ب و ب ط ب

ذكريات جَشْم بن تَيم الله وحَرْام بنت طَيب الجيدة

يتميز هذا النقش التذكاري القصير عن غيره من نقوش هذه المجموعة في أمرين؛ أولهما: أنه يعود إلى شخصين: أحدهما امرأة، ثانيهما: أنه -حسب

أشكال حروفه، مثل الباء والراء والحاء- يعود إلى أواخر القرن الثاني الميلادي. ولا نستبعد أن جَشْم وحَرْام زوجان قاما معًا بزيارة هذا الموقع المقدس (الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٨).

ج ش م: علم بسيط، يعني "الغليظ، القوي، السمين"، ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية والسامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٤٠- ٤١؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٩٢؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٦٠- ٦١؛ الذييب، ١٤٢١هـ، ص١٠١- ١٠٢؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ص٨٠).

ت ي م إ ل هـ ي: علم مركب من جملة اسمية، يعني "خادم، عَبْد الإله"، جاء في العديد من النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٧٣؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ٣٥)، للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص١٠٥؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص١٣٣- ١٣٤؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٧٨- ٧٩).

ح ر م و: علم بسيط أو مختصر جاء في النقوش النبطية والسامية الأخرى، للمقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص١٥٩؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٤٢؛ الذييب، ٢٠٠٠م، ص٩٦).

ط ي ب و: علم بسيط، اشتقاقه من الطِّيب وهو "خلاف الخبيث" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٥٦٣). لهذا فهو يعني "الطِّيب". وقد جاء في النقوش النبطية بصيغة **ط و ب و** (Cantineau, 1978, p.101; Negev, 1991, p.32). بينما عُرف بصيغة **ط ي ب ت** في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ٦٣)، وبصيغة **ط ي ب** في الصفوية (Littmann, 1943, 1021)، وبصيغة **ط ب** في النقوش المعينية (انظر al- Said, 1995, p.218)، والأمورية (Huffmon, 1965, p.207). **ط ب ع ث ر**، علم مشابه جاء في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.184).

النقش رقم (٢٧):

ب ع ل ح وْ ن

دْ كْ وْ رْ

ب ع ل ح و ن

د ك و ر

على الرغم من أن القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة، خصوصًا الكلمة الثانية، التي اختفت علاماتها تمامًا، فإن أهميته تكمن في ظهور الإله **ب ع ل** في الأعلام الشخصية. إذ إن هذا الإله المعروف بأنه إلهٌ للمطر لم يأت إلا في أربعة أعلام نبطية هي: **ب ع ل ب ي ن** (Cantineau, 1978, p.73)، **ب ع ل و** (الذييب، ١٩٩٨م، ١٠٧)، **ب ع ل ن ت ن**، و **ب ع ل م ت ن** (Negev, 1991, p.17). وهو بصيغته هذه يأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، وللمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص١١٦ - ١١٧). أما الكلمة الثانية فيصعب كثيرًا تفسيرها، ومعرفة علاقتها بالسطر الأول.

النقش رقم (٢٨):

س ل م ع ب د إ ل هـ ي

ب ر س ل م و

تحيات عَبْدالله بن سَالِم

جاء هذا النقش المكتوب بأسلوب جيد إلى اليسار من النقش السابق (نق٢). وقراءته المعطاة أعلاه جيدة. بالنسبة إلى العلم الثاني **س ل م و**، انظر (نق٢٠).

ع ب د إ ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "خادم، عَبْد الإله"، عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ص١٤٨، ١٨٤؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ١٨١ : ١). كما جاء

بصيغ مختلفة مثل ع ب د إ ل هـ أ، و ع ب د إ ل هـ ... إلخ في عدد من النقوش السامية، للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ١٩٩٥م، ص٦١ ؛ المعيقل، الذيب، ١٩٩٦م، ص١٢٧ ؛ الذيب، ١٩٩٩م، ص١٣٨- ١٣٩ ؛ الذيب، ٢٠٠٣م، ص١٢٦).

النقش رقم (٢٩):

س ل م ح ي و ب ر س ع د إ ل هـ ي

تحيات حَيّ بن سَعْد الله (سَعْد الإله)

الأسلوب الجيد الذي كُتب به هذا النقش التذكاري يدل دلالة واضحة على تمكن كاتبه حَيّ (نق٢٥) من الكتابة النبطية، فإضافة إلى حسن خطه وجماله، فقد فرق بين الحروف التي تأتي في نهاية الكلمة عنها في أولها مثل حرفي الميم في **س ل م**، "تحيات" (نق٢)، والباء في **س ع د إ ل هـ ي** (انظر نق١).

النقش رقم (٣٠):

س ل م ع ر ج و

تحيات عَرْج

ع ر ج و: علم بسيط يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة ع ر ج في النقوش الثمودية (الذيب، ١٤٢١هـ، ١، ٧، ٢٠، ٢٧، ١٢٤)، والصفوية (الذيب، ٢٠٠٣م، ١٤، ٣٢)؛ بينما جاء بصيغتي ع ر ج أ و ع ر ج **ن** في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.45). ويمكن مقارنته بالعلمين عَرْجان وعُرَّيج، الأول معروف حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١١٤٦)، أما الثاني فقد جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢١٢). والعَرْجُ قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف إليها

ينسب الشاعر العَرْجي، وهو عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وبينها وبين المدينة المنورة ثمانية وسبعون ميلاً (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٤، ص٩٨- ٩٩). وإضافة إلى ظهوره عَلَمًا لشخص ومكان فقد ورد بصيغة الأعْرج عَلَمًا لقبيلة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٢٣). ويقبل هذا العلم عدة معانٍ، أولها - وهو الأرجح- أن اشتقاقه من الأعْرج وهو ما أصابه شيء في رجله فغمز في سيره (الفيروزأبادي، ١٩٨٧م، ص٨٨)، ويقال رجل أعرج وقد عَرج يَعْرج وعَرْج وعَرِج عَرَجًا أي شيء شِبْه الأعرج فغمز من شيء أصابه (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٢٠- ٣٢١). الثاني أن يكون اشتقاقه من عَرَجَ في الدرجة والسلم يعرج عُرُوجًا أي "ارتقى" وعَرَجَ الشيء فهو عريج "ارتفع، علا" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٢١). وهذا الجذر عُرف بالمعنى نفسه بصيغة ^{c}arga في الإثيوبية الكلاسيكية (Leslau, 1978, p.70)، وبصيغة ערג لكن بمعنى "مديد، طويل" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.788).

النقش رقم (٣١):

ف ل يْ ب ر هـ ن أ و ط ب

ف ل ي بن هانئ الطيب

يحتمل هذا النقش قراءتين مختلفتين، الأولى المعطاة أعلاه، والأخرى على النحو التالي:

(س ل م) ف ل ي ب ر هـ ن أ و ط ب

تحيات فلي بن هانئ الجيدة

لكننا رجحنا القراءة الأولى لسببين؛ أولهما: خلو النقش من الاسم المفرد

المذكر **س ل م**، "تحيات"، التي يندر بدونها ظهور **ط ب**، "جيد، حسن"، في نقش نبطي. ثانيهما: أن الاسم المفرد المذكر **ط ب**، لم يسبق في هذا النقش بحرف الجر الباء، التي دائماً تأتي سابقة **ط ب**.

ف ل ي / ف ل و: علم بسيط، مُشتق من الفلا أي "الصحراء"، ويعني "المولود في الصحراء"، ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٢م، ٧٩، ٢:١٨٧؛ Livingstone, 1985, p.142)، وفي نقوش سامية أخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص١٠٦-١٠٧؛ al- Theeb, 1993, p.237).

هـ ن أ و ط ب: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يأتي -حسب معلوماتنا- بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويعني "العطية، الهبة الطيبة، الحسنة"؛ باعتبار أن العنصر الثاني **ط ب**، هي الصفة لهانئ (نق٢٦).

النقش رقم (٣٢):

ر ب إ ل ب ر

أ س ل م و

س ل م ب ط ب

تحيات ر ب إل بن أَسْلم الطيبة

جاء أسفل هذا النقش التذكاري القصير نقشٌ عربي مبكر كتبه شخص اسمه أحْمد. بالنسبة إلى العلم **أ س ل م و**، الذي ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.15). انظر النقش (رقم ١٩).

ر ب ا ل: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "عظيم هو إل"، أو "الرب هو إل". وقد عُرف في عدد من النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م،

٢٣ : ١ ، ٢٨ : ١ ، ٦٥ ، ٩٠ : ١ ، ٩١ : ١ ، ١٣٤ : ٢)، وكذلك في نقوش سامية أخرى، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص١٢٩ ؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص١٢٩ ؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٣٧).

النقش رقم (٣٣):

ت ي م ذ و ش ر أ

ب ر ز ي د و

س ل م

تحيات تَيْم ذو الشرى بن زَيْد

على الرغم مما أصاب هذا النقش من العبث ومحاولات الطمس إلا أن قراءته المعطاة أعلاه مؤكدة. وهو من النقوش اللافتة للانتباه نظرًا لظهور علم لشخص عنصره الثاني هو اسم الإله النبطي المعروف ذو الشرى.

ت ي م ذ و ش ر أ: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "خادم، عَبْد (الإله) ذو الشرى". جاء بصيغته هذه في النقوش النبطية، (Cantineau, 1978, p.156; Nagev, 1991, p.68).

ز ي د و: علم مختصر، يعني "زيادة من + اسم الإله"، ويماثل العلم المعروف في الموروث العربي زَيْدًا المشتق من زاد. وقد عُرف بهذه الصيغة في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ص٥٣ ؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٢٤٧ ؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ٢٠ : ١) ؛ وللمقارنات والمترادفات مع النقوش السامية الأخرى انظر (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٩٠-٩١ ؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٥٧-٥٨ ؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٧٥-٧٦).

النقش رقم (٣٤):

أ و س إ ل هـ ي ب ر ....

أوْس الله بن ....

حال اختفاء واضمحلال الحروف التالية لاسم البنوة **ب ر**، دون قراءتها أو تقديرها بالشكل المطلوب.

أ و س إ ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "عطية، هبة الإله"، وَرد في العديد من النقوش النبطية (الذييب، ١٤١٣هـ، ١١، ١٣؛ الذييب، ١٤١٤هـ، ٥). كما عُرف بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى مثل **أ س ل هـ** في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م، ٢٨)، وللمزيد من المترادفات انظر (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص١١٩- ١٢٠؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٤٥؛ الذييب، ١٤٢١هـ، ص٤٥).

النقش رقم (٣٥):

ت ي م و

تَيْم

لسبب أو لآخر لم يتمكن كاتب هذا النقش سوى من كتابة اسمه فقط **ت ي م و**، (نق٩). وللاختلاف الواضح بين أسلوب كتابة حروف هذا النقش وحروف النقش السابق (نق٣٤) وللمسافة الواضحة بينهما، لم نعتبرهما نقشًا واحدًا.

النقش رقم (٣٦):

ر ي نْ وْ بْ رْ

هـْ نْ أ و

رَيّان بن هَانئ

بالرغم من أن بعض حروف هذا النقش المكتوب بأسلوب غير متقن قد بدأت بالاختفاء والاضمحلال؛ فإن القراءة المعطاة أعلاه هي المرجحة. بالنسبة إلى العلم **هـ ن أ و** (انظر نق١).

ر ي ن و: علم يقرأ لتطابق شكل حرفي الراء والدال، إما **ر ي ن و** أو **د ي ن و** الثاني، هو علم بسيط يعني "القاضي، الحاكم"، وقد جاء الأول في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ١٦٠: ٢). وللمزيد من المترادفات والمعاني المختلفة لهذا العلم انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٠٧-٣٠٨).

النقش رقم (٣٧):

ف ل ي ب ر

هـ ن أ و س ل م

تحيات ف ل ي بن هانئ

هذا هو النقش الثاني في هذه المجموعة العائد للمدعو **ف ل ي** (نق٣١). يجدر بنا الإشارة إلى النقش المقروء هكذا: **هـ ن أ و ب ر ف ل ي س ل م**، "تحيات هانئ بن **ف ل ي**"، وعُثر عليه في الموقع نفسه (الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٨٧). لذا فنحن لا نستبعد أن يكون هذا النقش عائدًا إلى ابن **ف ل ي**، هانئ، الذي أسماه نسبة إلى أبيه. وهذه النقوش الأسرية الثلاثة تؤكد مرة أخرى المكانة المتميزة ذات البعد الديني لهذا الموقع. وبالنسبة إلى العلم الثاني انظر (نق١).

النقش رقم (٣٨):

ب ل ي ذ ك ي ر ع ب ي د و ب ر ف هـ م و

ب ط ب و س ل م

بلى ذكريات (و) تحيات عُبيْد بن فَاهِم الطيبة

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في أمرين، الأول: أسلوب كتابته الرائع الذي ينم عن معرفة تامة بالكتابة النبطية. الثاني: أشكال حروفه الدالة على أنه أحد النقوش العائدة على الأقل، للقرن الثالث الميلادي. وبذلك فهو أحدث نقوش هذه المجموعة، التي جاءت من أم الجذايذ، وهو ما يؤكد استمرار أهمية هذا المكان وقدسيته بالنسبة إلى القبائل النبطية حتى القرن الثالث الميلادي. أما بالنسبة إلى الأداة **ب ل ي** "بلى، نعم" (انظر نق١٥).

ع ب ي د و: علم مختصر، يعني "الخادم، الصغير + اسم الإله". وهو يعادل العلم المعروف حتى يومنا الحاضر عُبَيْد، جاء بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٧٠؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٥)، وللمزيد من المقارنات مع الكتابات السامية الأخرى انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٤٤).

ف هـ م و: علم بسيط على وزن فَاعِل أو فَعْل من **ف هـ م**، ويعني "الفاهم، العاقل، الذكي، سريع البديهة". وقد ورد في الموروث العربي بصيغتي فَاهِم وفَهْم (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٠٢، ١٨٧)، وهما ما زالا معروفين إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٣٤٧). وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ١٣٥ : ١). أما في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, p.228)، والثمودية (Branden, 1950, (Hu262), p.138)، فقد ورد بصيغة **ف هـ م**. يجدر بنا الإشارة إلى أن الباحث معن شطناوي لم يورد هذا العلم في دراسته الثمودية (Shatnawi, 2003, p.732).

النقش رقم (٣٩):

هـ ن أ ت ب ر

ت ي م و

س ل م

تحيات هَانئة بن تَيْم

تميز هذا النقش التذكاري القصير بقيام كاتبه هانئة (نق٢٢) بتوصيل حروف الأعلام والمفردات، فجميع حروف العلمين الواردين في هذا النقش متصلة الحروف بعضها ببعض، وكذلك المفردات. فالغالب في النقوش النبطية أن المفردات **ب ر**، **ب ل**، **س ل م**، **ب ط ب** أو العلم **ع ب د**، هي التي ترد بحروف متصلة. بالنسبة إلى العلم **ت ي م و**، انظر (نق٩).

النقش رقم (٤٠):

أْ و ي و ر بْ رْ ت ي م و

س ل م

تحيات أ و ي و ر بن تَيْم

بخلاف العلم الأول، فإن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة. فالعلم يمكن أن يقرأ **أ و ي و ر** أو **س و ي و ر** أو **أ و ي و د** أو **س و ي و د**، وجميعها لم نتمكن من تفسيرها بالشكل المرضي.

النقش رقم (٤١):

ذ ك ر ي ن ي ن و

و م ع ن إ ل هـ ي ب ن ي

ج د ج ر

م × × أ   ب ط ب

ذكريات ي ن و ومَعْن الله أبناء ج د ج ر الزعيم، الجيدة

يفيد هذا النقش التذكاري أن ج د ج ر (نق٢١)، له -على الأقل- وَلَدَان ي ن و، الذي جاء ذكره أيضًا في النقش (رقم ٢١)، والآخر مَعْن الإله (مَعْن الله). الكلمة الوحيدة التي لم نتمكن من قراءتها قراءة مرضية هي الكلمة الأولى في السطر الرابع. ولا يتضح منها بوضوح سوى الحرفين، الأول وهو الميم، والأخير الألف، ونعتقد أن الألف هو علامة التعريف النبطية، ولا يستبعد أن يكون الحرفان اللذان لم نتمكن من قراءتهما بالشكل المطلوب، هما حرفا اللام والكاف لتقرأ م ل ك أ، أي "الزعيم، شيخ القبيلة". فملك هنا جاءت بالمفهوم البدوي أي "شيخ القبيلة وزعيمها" (نق٦٥ : ٢ أدناه)، ولا علاقة له بحكم مملكة الأنباط.

ذ ك ر ي ن: اسم في حالتي الجمع والإضافة، جاء بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٢؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ٢٢٣ : ١).

م ع ن إ ل هـ ي: علم مركب، إما على صيغة الجملة الاسمية، يعني "(الإله) م ع ن هو إلهي"، وإمّا من جملة فعلية بمعنى "إلهي م ع ن يَسَّر، سَهَّل". والمقصود تسهيل عملية الوضع أو ظروف الحياة الأخرى. وقد جاء في نقوش نبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٤)، وللمقارنات مع النقوش السامية الأخرى انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص٨٨- ٨٩).

ب ن ي/ ب ن و: اسم في حالتي الجمع والإضافة يعني "أبناء". وقد عُرف بهذه الصيغة في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ١١٢ : ٣)، وللمزيد من المترادفات مع النقوش السامية الأخرى انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٤٥- ٤٦).

النقش رقم (٤٢):

ذ ك ي ر ك ل ب و

ب ر . . . .

ذكرى كَلْب بن

لسبب أو لآخر لم يتم كَلْب (نق٦) كتابة نصه، وهي ظاهرة ملحوظة في النقوش السامية خصوصًا القصيرة (المخربشات) منها . وللآراء حول أسباب عدم إكمال هذه النوعية من النقوش انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص٥٠).

النقش رقم (٤٣):

ت ي م و ب ر س ل م و

تَيْم بن سَالِم

للعلم **ت ي م و**، (انظر نق٩). وللعلم **س ل م و**، انظر (نق٢٠).

النقش رقم (٤٤):

ي ن و ب ر ج د ج ر س ل م

تحيات ي ن و بن ج د ج ر

هو النقش الثالث للمدعو **ي ن و**، الأول (نق٢١)، والثاني النقش (رقم ٤١). للعلمين **ي ن و**، **ج د ج ر** انظر (نق٢١).

النقش رقم (٤٥):

ح ج ر ت ب ر ظ ب ي و س ل م

تحيات حجرة بن ظبي

جاء هذا العلم بصيغته هذه فقط في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003,

p.670) ؛ في حين عُرف بصيغة ح ج ر في النقوش الصفوية والحضرمية (Harding, 1971, p.177)، واللحيانية (JS 58:1)، والسبئية (Res 4829:1)، وبصيغة ح ج ر م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.116). أما في النبطية فعُرف بصيغة ح ج ر و ،(Negev, 1991, p.28). وقد ورد في الموروث العربي (انظر على سبيل المثال ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٠٧ ؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٤٤٢)، وما زال معروفًا بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١ ، ص٣٩٦ ؛ الصباغ، ١٩٩٨م، ص١٣٠)، بالصيغ التالية: حَجَر، حُجْر، حِجْر، حُجَر، حجار ... إلخ. وهو علم بسيط على وزن فُعْل، إما من الستر والبراءة من الأمر والدفع والمنع. أو أن المراد به رجاحة العقل واللب لأنه يمنع صاحبه من فعل الشر والضلال، للمزيد من المقارنات انظر (Hayajneh, 1998, p.116).

ظ ب ي و: علم بسيط على وزن فَعْل يعني "الغزال، الظبي"، وقد ورد بصورة مشابهة هي **ظ ب ي** في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، ٣٩٥ ؛ Harding, 1971, p.391)، وبصيغة **ظ ب ي م** في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.185). ويمكن مقارنته بالعلم ظبية، الذي ما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٠٨٤).

النقش رقم (٤٦):

س ل ي ب ر س ت ر و

ع م ت ح ب ر ت هـ

س ل م

تحيات سَلي بن عَمْة، ستر رفيقته (عشيقته)

هذا النقش التذكاري من النقوش التي تحتمل قراءتين مختلفتين، الأولى المعطاة أعلاه، والثانية على النحو التالي:

س ل ي ب ر س ت ر و

ع م ت ح ب ر ت هـ

س ل م

تحيات سَلي بن سَاتِر، عَمْة رفيقته (عشيقته)

ويصعب في اعتقادنا الجزم بصحة إحدى القراءتين، فكلتاهما مرجحتان، لكننا رجحنا القراءة الأولى لظهور مسافة غير طبيعية نسبيًا بين اسم البنوة **ب ر**، والعلم المقروء **س ت ر و**، مما قد يشير إلى أن النقش الأصلي هو تحيات سلي بن عمة، لكن سلي أضاف لاحقًا اسم رفيقته المدعوة ستر في هذه الرحلة العلاجية أو الدينية. والملاحظ كما جاء على سبيل المثال في النقشين رقمي ٣٩، ٤٤، أن حروف هذا النقش متصلة بعضها ببعض.

س ل ي: علم بسيط قد يكون اشتقاقه من السَّلي أي "غشاء الجنين" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٣٩٦)، أو من الشَّلا وهو "كل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه باقية" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٤٤٢؛ الفيرزوأبادي، ١٩٨٧م، ص٣٥٢). وقد جاء هذا العلم في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ١٩٩٥م، ص١٣٣؛ الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٧٢)، وفي النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ٣٢٣؛ Clark, 1980, 511; Winnett, Harding, 1978, 634)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.167)، والتدمرية (Stark, 1971, p.114)، وإضافة إلى ظهور **س ل ي**، علمًا لشخص، فقد جاء في الموروث العربي بصيغة سِلي علمًا لماء لبني ضَبّة باليمامة والجبل في الأهواز (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٣، ص٢٣١- ٢٣٢).

ع م ت: علم بسيط مشتق إما من **ع م ت**، عمت الصُّوف والوبر يَعْمته عَمْتًا أي "لف بعضه على بعض وغزله" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٦٠). لذا فهو على وزن فاعل يعني "الغازل" أي أنه مشتق من

مهنة، وهي الغزل، أو -وهو الأرجح- أنه على وزن فَعْل يعني "الظريف، الجريء، العالم الحافظ الفطن". والعلم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.53)، والصفوية (Harding, 1971, p.435) والثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م، ٢٤)، مرة أخرى لم يشر شطناوي إلى هذا العلم في دراسته للأعلام الثمودية (Shatnawi, 2003, p.727)، على الرغم من أن العلم جاء بصيغته هذه في عدد من النقوش الثمودية، لهذه النقوش انظر (الذييب، ٢٠٠٣م، ص٥٨)؛ وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص٨٩؛ الذييب، ١٤٢١هـ، ص١٨؛ الذييب، ٢٠٠٣م أ، ص١١٣- ١١٤).

س ت ر و: علم بسيط أو مختصر يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية؛ لكنه عُرف بصيغة **س ت ر** في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.310). وفيما يظهر أن اشتقاقه من السِّتْر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٤٣- ٣٤٥)، ويعني "المستور، المحفوظ، المصان".

ح ب ر ت هـ: اسم مفرد مؤنث مضاف إلى الضمير المتصل المفرد للمذكر الغائب، يعني "رفيقته، عشيقته"، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٩٠- ٩١).

الفصل الرابع :

نقوش نبطية من جنوبي غرب تيماء

النقش رقم (٤٧):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق١

ذ ك ي ر غ ي ر إ ل هـ ي ب ر هـ ن أ و س ل م

ذكرى (و) تحيات غ ي ر إ ل هـ ي بن هَانئ

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد جعل من القراءة المعطاة أعلاه مقبولة. والنص من خلال حروفه مثل الألف والهاء والميم، قد يعود إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990- 91, p.47). وقد تضمن مثل غالبية النقوش التذكارية تحيات كاتبه وذكراه. بالنسبة إلى العَلَم **هـ ن أ و**، انظر (نق١).

غ ي ر إ ل هـ ي: قد يقرأ البعض هذا العلم **ع ب د إ ل هـ ي** (نق ٢٨)، لكننا استبعدنا هذه القراءة، لأن الحرف الثاني أقرب إلى شكل الياء منه إلى الباء. مرة أخرى ولتطابق شكل حرفي الدال والراء، وحرفي الغين والعين، فهذا العلم يقرأ **غ ي ر إ ل هـ ي**، أو **ع ي ر إ ل هـ ي**، أو **ع ي د إ ل هـ ي** ... إلخ، وإذا أخذنا بالقراءة الأخيرة فهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "عَيْد من إلهي". والمقصود أن ولادته كانت عيدًا لوالديه فطالما انتظرا أن يُنعم عليهما الإله بمولود. ويظهر أن فترة زمنية قد مرت دون حمل والدته، أو أن والديه كانا يرغبان بمولود ذكر، لأن ذريتهما كانت من الإناث. ولهذا عندما رزقا بمولود ذكر أطلقا عليه هذا الاسم الدال على فرحتهما وسعادتهما الغامرة به. أما إذا رُجحت القراءة الثانية، فهو أيضًا علم مركب على صيغة الجملة الاسمية عنصره الأول يعود إما إلى עִיר، أي "النشيط، الملاك، القوي" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.747)، وإلى ܥܝܪܐ، أي "الملاك" في السريانية (Costaz, 1963, p.249). لذا فهو يعني "إلهي قوي، إلهي ملاك"، "ملاك، قوي إلهي". العنصر الأول ع ي ر، علم بسيط جاء في العهد القديم

(Brown and others, 1906, p.747; Holladay, 1988, p.272). بطبيعة الحال نستبعد أن يكون لهذا العنصر علاقة بلفظة ع ي ر، ع ر، التي وردت في النقوش الأوجاريتية بمعنى "ماعز" (Gordon, 1965, p.455). أما إذا أخذنا بالقراءة الأولى غ ي ر إ ل هـ ي، التي ترد أيضًا بصيغتها للمرة الأولى في النقوش النبطية، فهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول جاء من غارهُم يَغيرهم غيرًا غيارًا ويَغُورهم أصابهم بمطر وخِصْب، وغارهم الله بخير ومطر وغار الغيث الأرض يَغيرها أي "سقاها"، ويقول ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٤٠، وهو ما أشار إليه أيضًا الهزيم، Hazim, 1986, p.99-100 : "وغارَنا الله بخير: كقولك أعطانا خيرًا". ولهذا فهو يعني "سقي، خيرٌ من إلهي". والعلم ورد بصيغة غ ي ر ا ل في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.186)، فسره ليتمان (Littmann, 1943, p.337)، بمعنى God Changes for the better أي "غَير الله إلى الأفضل"، والأرجح أنه بمعنى -كما ذكرنا أعلاه- غيث، خير من إلهي.

النقش رقم (٤٨):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٢

ذ ك ي ر س ع د و ب ر ب س ل و

ذكرى سَعْد بن بَاسِل

على الرغم من أن الكتابة الحديثة نسبيًا (المقروءة سالم ربيع)، لامست الأجزاء العليا من اللفظة ذ ك ي ر (نق٣)، والعلم س ع د و (انظر أدناه)، فإن قراءتهما المعطاة أعلاه مؤكدة.

س ع د و: علم بسيط عُرف بكثرة في النقوش النبطية (al- Khraysheh, 1986, p.181-2; Negev, 1991, p.66; al- Theeb, 1993, p.246)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.172)، والتدمرية (Stark, 1971, p.115). بينما جاء

بصيغة **س ع د**، في عدد من النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص٤٩ ؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٣٢). وهو علم بسيط أو مختصر يعني "الحظ، السعادة" أو "حظّ، سعادة من + اسم الإله".

ب س ل و: يظهر هذا العلم -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ب س ل** في النقوش المعينية (al- Said, 1995, p.7)، والصفوية (Oxtoby, 1968, 32)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٣٥ ؛ Branden, 1950, (HU 214), p.123-4)، والملاحظ مرة أخرى أن شطناوي لم يشر إلى هذا العلم في دراسته للأعلام الثمودية (Shatnawi, 2003, p.655- 6). بينما ورد بصيغة **ب س ل م**، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, p.84). وهو علم بسيط على وزن فَعِل يماثل العلم المتداول حتى يومنا باسل (**معجم أسماء العرب**، مج١، ص٢٣٤ ؛ عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص٤٨). ويذكر الأصمعي أنه من بَسَالة الشِّدة، أو بَسالة الكراهية، يقال للشجاع باسلٌ بَيِّن البَسَالة (الأصمعي، ١٩٨٠م، ص١١٤ - ١١٥). لذا فهو يعني العابس من الغضب، أو الشجاعة والبسالة الشديدة، الشجاع، مع أن الأرناؤوط، ١٩٨٦م، ص٣٣، قد فسره بمعنى الأسد" ؛ الشمري، ١٤١٠هـ، ص٦٩، قد فسر علمًا مشابهًا بصيغة باسلة بأنه من الباسل.

النقش رقم (٤٩):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٦

و ا ل و

وائل

بالنسبة إلى العلم و ا ل و، انظر (نق١٤).

النقش رقم (٥٠):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق١

(ك) لْ ب و ب ر ح ن ي ن و

كَلْب بن حنين

الجزء الثاني من هذا النقش القصير قراءته مؤكدة. أما جزؤه الأول، فنظرًا لوضوح حرفي الباء والواو، فقد قدرنا الحرفين السابقين له بحرفي الكاف واللام، على التوالي ليقرأ هكذا: **ك ل ب و** (نق٦).

ح ن ي ن و: علم مختصر، يعني "فُضِّلَ، رُعِيَ من الإله"، مشتق من الجذر السامي **ح ن ن**، المعروف في العديد من الكتابات السامية (الذييب، ٢٠٠٢م، ص٣٥- ٣٦). وقد جاء العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية، وبالصيغة ذاتها، وغيرها في النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات والمقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٣٢- ٣٣؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص١٣٢؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٣٦).

النقش رقم (٥١):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٥

ظْ و ل و

جاء هذا النقش إلى الأسفل من النقش رقم ٤٨، وهو مؤلف من كلمة واحدة عددناها عَلَمًا لشخص، ويقرأ إما **ي و ل و** أو **ط و ل و**، وذلك لإمكانية قراءة حرفه الأول ياءً أو طاءً (Klugkist, 1988, p.23; Healey, 1990-91, p.48- 9). بالنسبة إلى القراءة الأولى، فهو علم على وزن يفعل من وَ أ لَ، إذ إننا لا نميل إلى مقارنة **ي و ل و** بالعلم المختصر الذي جاء في الكتابات العبرية، والمفسر عنصره الأول **ي** و بأنه اختصار لاسم الإله يهوه (لهذا التفسير

انظر Fowler, 1988, p.336, 342). أما في القراءة الثانية، فهو علم يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية. وقد ورد بصيغة **ط ول** في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 718)، وبصيغة **ط و ل ك ر ب** في القتبانية (Harding, 1971, p.390). ويمكن مقارنته بالعلم **ط و ل إ ل** الذي جاء في النقوش الصفوية (Littmann, 1942, 26)، وكان هاردنج (Harding, 1970, p.390)، قد عَدّ هذه القراءة غير مؤكدة، وهو ما نميل إليه، فحرف الألف في **ط و ل إ ل**، ذو شكل غير مألوف في الصفوية (انظر لوحة النقش Littmann, 1942, p.211). وعلى الرغم من أن تفسير ليتمان للعلم **ط و ل إ ل**: May God Lengthen the Life (Littmann, 1942, p.26)، وهو غير مستبعد فإننا نرجح أن اشتقاقه من الطَّوْل والطائل والطائلة؛ "الفَضْل والقدرة والغنى والسعة والعلو" (ابن منظور ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١١، ص٤١٤؛ الفيروزأبادي، ١٩٣٨م، ص١٣٢٨). لذا فهو علم بسيط يعني "الدعاء للمولود بالغنى والسعة والقدرة".

النقش رقم (٥٢):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٤

ذ ك ي ر ش ك ر و ب ر س ع د و ك ت (ب) ب ي د هـ

ذكرى شَاكِر بن سَعْد (الذي) كَتَب بيده

ما عدا الجزء الأخير من هذا النقش التذكاري القصير المكتوب أعلى النقش رقم ٤٨، فإن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة، لأن العلامات الواضحة التالية لاسم البنوة **ب ر**، تحتمل عدة قراءات أفضلها اعتبار العلامات الأربع الأولى بمثابة العلم الثاني المقروء إما **س ع د و** أو **س ع د ي**. بالنسبة إلى القراءة الأولى انظر (نق٤٨)، أما على القراءة الثانية، فهو معروف بنُدْرة في النقوش النبطية antineau, 1978, p.152; al- Khraysheh, 1986, p.182; Negev, 1991,)

(p.66)، والتـدمريـة (Stark, 1974, p.115)، والسبئيـة (Harding, 1971, p.320).

ش ك ر و: علـم جاء بصيغته هـذه في النقـوش النبطيـة (Cantineau, 1978, p.150; al-Khraysheh, 1986, p.173; Negev, 1991, p.63)، والأوجاريتيـة (Gröndahl, 1967, p.253). بينما عُـرف بصيغة ش ك ر م، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.170). أما في النقوش الصفوية (Clark, 1980, p.456; Harding, 1971, p.353)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.711; King, 1990, p.515-6)، واللحيانيـة (أبـو الحسـن، ١٩٩٧م، ١ :١٤)، والمعينية (Caskel, 1954, p.152; al-Said, 1995, p.125-6)، فقد جاء بصيغة ش ط ر ويبدو أن أفضل تفسير له بالرغم من تعـدد معـاني الجذريـن ش ك ر/ س ك ر في النـقوش السـامية المخـتلفة (Tomback, 1974, p.316-7; Leslau, 1987, p.497- 529)، إعادته إلى الجـذر ش ك ر، المعـروف في الترجـوم بصـيغة שכר، أي "كافـأ، ربـح" (Jastrow, 1903, p.1756; Holladay, 1988, p.392)، وفي العربيـة شَكَـرَ، حَمَـدَ (ابن منظـور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٤، ص٤٢٣-٤٢٥؛ الفـيروزأبادي، ١٩٣٨م، ص٥٣٧- ٥٣٨). بيـنما ورد بهـذه الصـيغة في النقوش الصفوية مصدرًا بمعنى "الشكر" (عبدالله، ١٩٧٠م، ٦٥). لذا فهو علم بسيط على وزن فاعل، يعني "الذي يشكر، الذاكر للنعمة المعترف بها، المعترف بالفضل، والإحسان" (انظر أيضًا عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص١٧٣؛ **معجـم أسمـاء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٨٨٦). يجدر بنا لفت النظر إلى أن ابن دريد أضاف معنى آخر عند شرحه لعلم مشابه في حالة التأنيث بقولـه: "امرأة شكور: يستبين عليها أثر الغذاء سريعًا، وكذلك الفرس"، (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٤٠). ويمكن معادلته بالعلم المعروف في الموروث العربي بصيغة شَاكِر (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١١٤، ١٢٣؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٣٩٧)، وهـو مـا زال مـتداولاً بيننا إلى

يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٧٧؛ الصباغ، ١٩٨٩م، ص ٢١٨).

ك ت ب: فعل ماض على وزن فَعَل، يعني "كَتَبَ"، ورد في النقوش النبطية، وللمزيد من المقارنات والمترادفات مع النقوش السامية الأخرى انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٣٧-١٣٨).

ب ي د هـ: الاسم المفرد المذكر المضاف إلى الضمير المتصل للمفرد الغائب، المسبوق بحرف الجر الباء، ويعني "بيده". ورد في عدد من النقوش النبطية والسامية، للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١١٠-١١١).

النقش رقم (٥٣):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٣

ذ ك ي ر ش ر م و ب ر ت ي (م و)

ذكرى شَرْم بن تَيْم

على الرغم من صعوبة تأكيد قراءة العلامات التالية لحرف الياء في العلم الثاني، فإنه لا ضير من تقدير هذه العلامات بحرفي الميم والواو، ليقرأ العلم هكذا: **ت ي م و** (نق٩).

ش ر م و: علم يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة ش ر م، في عدد من نقوش المسند الجنوبي والشمالي (Harding, 1971, p.347). وأفضل تفسير لهذا العلم البسيط اشتقاقه من الجذر ش ر م، والشَرْم هو "قطع الأنف"، كما أن الشَّرْم من العشب هو "الكثير منه" (ابن منظور ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٣٢١-٣٢٢). وهكذا فإنه قد اكتسب هذا العلم إما لعيب في أنفه، أو هو دعاء له بكثرة الخير من الإله.

النقش رقم (٥٤):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٧

غ ي ر ا ل هـ ي

ب ر هـ ن أ س ل م

تحيات غ ي ر ا ل هـ ي بن هانئ

يصعب اعتبار هذا النقش التذكاري القصير عائدًا لصاحب النقش رقم ٤٧، لاختلاف الصيغة التي كُتب بها العلم الثاني، فالأول جاء بصيغة **هـ ن أ و**، أما الثاني فورد بصيغته أعلاه، وهي **هـ ن أ** (نق٢٤). بالنسبة إلى العلم الأول انظر (نق٤٧).

النقش رقم (٥٥):

al-Theeb, 1993, 96؛ الذييب، ١٤١٩هـ، نق٨

م لْ ك و م ل ك ن ب ط و

غْ ل ن هـ بْ رْ رْ م ي س ل م

س ن ت ١٥

ع ي د و ب ر ت ي م و ك ت ب

صْ يْ ح و

مَالك ملك نبط (الأنباط)

تحيات ع ل ن بن رَمي

سنة ١٥

عَيْد بن تَيْم كَتَبَ

ص ي ح و؟

يُعد هذا النقش المكون من أربعة أسطر أهم نقوش هذه المجموعة لسببين، الأول: كونه نقشًا مؤرخًا. الثاني: احتواؤه على اسم أحد ملوك الأنباط **م ل ك و**، **م ن ك و** (انظر أدناه). وعلى الرغم من هذه الأهمية فقد شابه أمران، أحدهما عدم جزمنا بالقراءة المعطاة لما اعتبرناه العلم الأول في السطر الثاني (انظر أدناه)، بالإضافة إلى عدم تمكننا من تحديد معنى العلامات الأربع المكتوبة أسفل النقش. والآخر الكيفية التي كُتب بها النص، إذ من المفترض حسب المنهجية التي يتبعها الأنباط في كتاباتهم أن يحل السطر الأول فيه محل السطر الثالث. ويبدو أن الكاتب قد استدرك خطأه هذا بعد الانتهاء من النص. وبسبب وجود تشققات في الجهة اليسرى منه قام بكتابة السطر الثالث في أعلى النص. لذا فإن القراءة الصحيحة للنص بعد ترتيب أسطره هي على النحو التالي:

١ - ع ل ن و ب نْ رْ زْم ي س ل م

٢ - س ن ت ١٥

٣ - م ل ك و م ل ك ن ب ط و

٤ - ع ي د و ب ر ت ي م و ك ت ب

١ - تحيات ع ل ن و بن رامي

٢ - سنة ١٥

٣ - (من حكم) مَالِك ملْك نبط

٤ - عَيْد بن تَيْم كَتَب

ع ل ن و: ما دفعنا إلى قراءة هذه العلامات على هذا النحو هو انتهاء هذا السطر بالاسم المفرد المذكر **س ل م**، "تحيات"، ولهذا فاعتبار هذه العلامات الأربع علمًا لصاحب النقش هو الأرجح، فالحرف الأول العين بشكله هذا

جاء مرات عدة في النقوش النبطية (Euting, 1885, p.23; Klugkist, 1982, p.222; Healey, 1990-1, p. 47; Column 6, p.48, Column13). والعلم يرد -حسب معلوماتنا- بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بصيغة **ع ل ن** في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 356?, 1144; Winnett, 1957, 512; Winnett, Harding, 1978, 3499)، واللحيانية والمعينية (al- Said, 1995, p.139)، والثمودية (King, 1990, p.529). وهو علم بسيط مشتق من عَلَنَ، العلان والمُعالنة والإعلان أي "المجاهرة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٢٨، وهو ما أخذ به أيضًا كنج King, 1990, p.529، وهاردنج Harding, 1970, p.432)، لهذا فهو يعني "الواضح، البين".

ر م ي: على الرغم من أن الحرف الأول ذو شكل غير طبيعي للراء، فإن هذه القراءة هي التي نرجحها. وهو علم مختصر، يعني "العالي، المرتفع + اسم الإله"، وللمزيد من المقارنات في النقوش النبطية والسامية الأخرى انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٥٥- ٥٦؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٨٥؛ al- Theeb, 1993, p.241-2). الجدير بالذكر إمكان قراءة هذا العلم أيضًا **د م ي**، (الذييب، ١٩٩٩م، ص١٥١، ١٥٦).

س ن ت: هي الاسم المفرد المؤنث المضاف، تعني "سنة" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٥٧). المتبوع بالرقم العددي "١٥".

م ل ك و: يقرأ هذا العلم أيضًا **م ن ك و** (لاحظ عدم وجود فارق واضح بين اللام في **س ل م**، والنون في **س ن ت**). وعلى الرغم من أن القراءة الأولى هي الأكثر قبولاً لتماثله مع العلم مَالِك (نق٤)، إلا أن القراءة الأخرى غير مستبعدة. وقد كان الفرنسيان جوسين وسافنياك هما أول من ألمح إلى احتمال استبدال النون باللام (JSI, p.158)، وأيدهما كانتينو، (Cantineau, 1978, p.45)، لكن الفرنسيين سافنياك وستاركي هما أول

من قَرأ قـراءة قاطعـة اسـم الملك النبطي **م ل ك و** ، **م ن ك و** (Savignac, Starscky, 1957, p.196-217) التي أخذ بها العديد من الدارسين أمثال ميلك ونبيل خيري (Milik, 1967, p.143- 52; Khairy, 1981, p.19- 26; Jones and others, 1988, p.47- 57).

وقد ورد اسم هذا الملك في ثمانية نقوش جنائزية في مدائن صالح يُقرأ بسهولة في إحداها **م ل ك و** (الذييب، ١٩٩٨م، اللوحة رقم ١٢، نق ١٩٩ : ٣=Healey, 1993, pl. 10: 3)، وفي آخر **م ن ك و** (انظر الذييب، ١٩٩٨م، اللوحة رقم ٢٧ : ٨= Healey, 1993, pl.38: 8). بينما يصعب في نصين آخرين قراءته قراءة مؤكدة لالتصاق حرفه الثاني (اللام/ النون) بأحرف السطر السابق له (Healey, 1993, 20: 9). أما بقية النقوش وعددها أربعة فإن قراءة العلم فيها كانت مقدرة (الذييب، ١٩٩٨م، اللوحة رقم٩، نق١٩٣ : ٧، اللوحة رقم ١٠، نق١٩٥ : ١١ ؛ اللوحة رقم ١٥، نق٢٠٣ : ٤، اللوحة رقم ٢٦، نق٢٢٧ : ٥= Healey, 1993, 4:7, 6: 11, 14:4, 37:5). ويجدر بنا لفت الانتباه بهذا الشأن إلى أمرين :

الأول: أن العلم الذي ورد في النقش النبطي الذي نشره جونز وآخرون يقرأ اعتمادًا على اللوحة المرفقة **م ن ك و** (Jones and others, 1988, p.48).

الثاني: كان من المفترض -حسب المنهج العلمي- أن يشير ميلك وستاركي إلى أن قراءتهما للعلم الأول في النقش رقم٥، **م ن ك و**، هي قراءة مقدرة، إذ لا يتضح فيه سوى الحرفين الكاف والواو. وهذا يعني إمكان تقديره أيضًا بالقراءة **م ل ك و**، للوحة هذا النقش انظر (Winnett, Reed, 1970, pl. 26).

وإذا أخذ البعض بالقراءة الثانية، فيمكن مقارنته بالعلم **م ن ك م**، الذي عُرف في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.569)، وبالعلم

م ن ك ت، المعروف في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3056). أما في الكتابات الآرامية الفلسطينية فقد جاء بالصيغة النبطية م ن ك و (Fitzmyer, Harrington, 1978, 64: 1. 1,3.3). وعلى الرغم من أن هاردنج، Harding, 1971, p.598 ، ومعه إلى ونيت، Winnett, Harding, 1978, p.437، قد عَدّاه مشتقاً من الجذر العربي نَوِكَ، فإن التفسير الأرجح أنه علم بسيط على وزن مفعل من نكك، نكْنك غريمه إذا تشدد عليه، والنكْنكة هي التشديد على الغريم وإصلاح العمل (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٤٩٩ ؛ الفيروزأبادي، ١٩٨٧م، ص١٢٣٤). لذا فهو يعني "المتشدد، المُصلح".

م ل ك: اسم مفرد مذكر مضاف، يعني "مَلْك" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٥٥-١٥٦). المتبوع باسم الشعب النبطي، ن ب ط و، والمسبوق بالعلم م ل ك و، مَلِك.

وقد انقسم الدارسون في عدد الملوك الأنباط الذين يحملون اسم مالك، منكو، إلى قسمين:

الأول: أنهم ثلاثة ملوك فقط ؛ ومع أنهم اتفقوا على أنهم ثلاثة ملوك، إلا أنهم اختلفوا في ترتيبهم، فالبعض (CIS, p.181-2; Kammerer, 1929, p.174-7; Lawar, 1974, p.143)، رتبهم على النحو التالي: الأول تقلد الحكم بعد الحارث الأول، والثاني تولى الحكم بعد وفاة الحارث الثالث. أما الثالث فقد حكم بعد وفاة والده الحارث الرابع. لكن البعض (Littmann, 1914, p.Viii; Wenning, 1993, p.38)، رتبهم هكذا: مالك الأول حكم بعد عبادة الثاني، مالك الثاني جاء بعد الحارث الرابع. بينما كان مالك الثالث هو آخر ملوك الدولة النبطية.

الثاني: أن الذي حمل العلم مالك/ منكو من الملوك الأنباط، اثنان فقط: مالك

الأول، ومالك الثاني (Starcky, 1955, p.88- 101; Healey, 1993, p.20).

ونحن سنأخذ في دراستنا هذه الرأي القائل بأنهما ملكان اثنان بسبب عدم وجود أدلة كتابية تشير إلى ظهور ملك ثالث يحمل العلم مالك. وهكذا فإن السؤال المطروح هو إلى أي مالك من الملكين يعود هذا النقش التذكاري؟ ومما زاد من صعوبة التكهن أن كليهما زادت فترة حكمه على الخمس عشرة سنة، فالأول انتهت مدة حكمه سنة ٣٠ ق. م، بينما اختلف في بداية حكمه، فمن قائل إنه تقلد الحكم سنة ٤٧ق. م (Littmann, 1914, p.viii)، ومن قائل إنها كانت في سنة ٥٦ أو ٧٠ ق. م (الفاسي، ١٩٩٣م، ص٣٢١؛ Fiema, 1990, p.239- 48)، لكننا نرجح ما رجحته الفاسي، ١٩٩٣م، ص٣٢١، من أن بداية حكمه كانت سنة ٥٨/٥٩ ق. م. وبهذا استمر في الحكم مدة تصل إلى تسعة وعشرين عاماً. وكانت مدة حكمه حبلى بالأحداث وتحديدًا مع اليهود، إضافة إلى اضطراره -كما يعتقد- الدخول في معركة مع القنصل الروماني العام لسوريا المدعو فابينيوس. وتعامل بنوع من الروية أملتها الظروف الدولية السائدة -آنذاك- نحو استغلال ملكة مصر "كليوبترا" علاقتها الخاصة بالإمبراطور الروماني أنطونيو، فحثته على إهدائها أجزاء مهمة من الأراضي التابعة للأنباط (عباس، ١٩٨٧م، ص٤٨-٥٠)، والملاحظ أن مواقفه مع الدولة اليهودية تميزت بتغيير المواقف، آخذاً بعين الاعتبار مصالح مملكته (عباس، ١٩٨٧م، ص٤٨).

أما مالك الثاني فإن مدة حكمه التي استمرت نحو ثلاثين عامًا (٤٠-٧٠م) فتميزت باستمراره على نهج أبيه الحارث الرابع من حيث الاهتمام الملحوظ بالمناطق الجنوبية للمملكة النبطية (عباس، ١٩٨٧م، ص٦٧). ويظهر لنا أن إعجاب الحارث الرابع (كما يستدل من نقش وادي

حرسى النبطي، انظر Khairy, 1981, p.22- 6)، بمالك الأول، هو الذي دفعه إلى تسمية ولده مالكًا تيمنًا بمالك الأول. وعلى الرغم من قلة الآثار والمخلفات العائدة لحقبة حكمه، فقد عُثر على ما يزيد على حوالي خمسة عشر نقشًا نبطيًا مؤرخًا، ليس من بينها -على كل حال- نقش مؤرخ بالسنة الخامسة عشرة من حكمه (Kitchen, 1994, p.173-4). ومما ذكر أعلاه يتبين أن الملك مالك/ منكو الأول قد أولى اهتمامًا خاصًا بالأجزاء الشمالية من مملكته.. بينما زاد اهتمام الآخر مالك الثاني بالأجزاء الجنوبية سائرًا على نهج سياسة والده. وكان قد عثر على هذا النقش في الأجزاء الجنوبية من المملكة النبطية التي نالت اهتمامًا خاصًا منه، ولأنه يمكن القول دون تردد: إن أشكال حروفه المستخدمة فيه تعود إلى القرن الأول الميلادي فإنه يمكننا القول: إن هذا النقش يعود إلى مدة حكم مالك/ منكو الثاني.

ع ي د و: علم بسيط، يعني "المولود أثناء العيد"، ورد بهذه الصيغة في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٥م، ٤٠، ٥٨ ؛ الذييب، ٢٠٠٢م، ص٢١٥)؛ للمزيد من المقارنات مع النقوش السامية الأخرى انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص٥٣ ؛ al- Theeb, 1993, p.233).

ك ت ب: هو الفعل الماضي على وزن فَعَلَ، يعني "كَتَبَ، خَطَّ" (نق٥٢). وهذه الصيغة من النقوش التذكارية التي تنتهي بالفعل **ك ت ب**، **خ ط ط**، عُرفت في نقوش سامية أخرى، مثل النقش النبطي المقروء هكذا: "بلى نعم تحيات م ن ت و بن حَرْم القائد والفارس الطيبة. أسْد كتبه" (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ٥)، وكذلك في النقوش الثمودية مثل النقش المقروء كالتالي: "هذا لبي بن مَعْك، وبن أقين كَتَب (خطّ)" (الذييب، ١٩٩٩م، ١٧٠)، وأيضًا في النقوش العربية المعروفة بخط الزبور (ركمانز وآخرون، ١٩٩٤م، ٥).

النقش رقم (٥٦):

أ س ل م ب ر أ ف ص أ

أَسْلم بن أفْصى

جاء في نهاية هذا النقش التذكاري القصير، وإلى الأسفل منه رموز. وإن صح أن هذه الرموز على علاقة بالنقش، فهي تأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية التذكارية، واستخدامها قد يعني أن أَسْلم -وهو كاتب النص- من المتأثرين بالأسلوب المتبع في النقوش الثمودية والصفوية؛ التي يرافق الكثير من نصوصها رموز دينية مختلفة. لكننا لا نرجح أن لهذين الرمزين علاقة بالنص النبطي، خصوصًا الأسفل منهما، وهو أحدث من النقش نفسه، فقد رُسم لاحقًا.

أ ف ص أ: جاء هذا العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ٨:١٩٦). بينما ورد بصيغة **أ ف ص ي** في المعينية (al-Said, 1995, p.58)، والسبئية (Harding, 1971, p.59)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١:١٨١؛ Shatnawi, 2002, p.649)، والصفوية (Winnett, 1957, 67; Winnett, Harding, 1978, 2182)، وبصيغة **أ ف ص هـ** في اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ١٢٨)، وبصيغة **أ ف ص** في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.74).

وعلى الرغم من أن ابن دريد قد فسر العلم أفْصى بقوله إنه على وزن أفعل من التفصَّي، وهو مباينة الشيء للشيء. تفصيت من الشيء وتفصَّى مني (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢٤)، فإن أفضل تفسير له، هو إعادته إلى الجذر **ف ص ي**، المعروف بمعنى "حَررَ، خَلَص" في السريانية بصيغة ܦܨܐ (Costaz, 1963, p.283)، وفي العهد القديم بصيغة פצה بمعنى "فتح" (Brown and others, 1906, p.822; Holladay, 1988, p.295). أما في العربية فإن فَصىَ تأتي بمعنى "خَلَص وفصل الشيء بالشيء" (الزبيدي،

١٣٠٦هـ، ج١٤، ص٢٨١)، وبذلك يكون المعنى المرجح لهذا العلم هو "تحرر، تخلص، نجى". وقد أخذ بهذه الإحالة عدد من الدارسين على سبيل المثال انظر (Cantineau, 1978, p.157; Harding, 1971, p. 134; al-Said, 1995, p.58). وكان نجف قد أشار إلى احتمال إعادته إلى الكلمة العربية فض، تفض (Negev, 1991, p.69)، بينما فسره ستارك بأنه يعني God has Opend (the) Womb، "الله (ساعد على) فتح الرحم" (Stark, 1991, p.109)، وهذان التفسيران مستبعدان.

النقش رقم (٥٧):

ج د و د ي ل ي أ س ر ت ج أ

الوالي (الحاكم) ج د و د ي ل ي

كُتبت حروف هذا النقش بأسلوب رائع ينم عن معرفة كاتبه -وهو غير ج د و د ي ل ي- بالكتابة النبطية. ويتميز أيضًا بتضمنه علمًا أجنبيًا، يعمل واليًا أو قائدًا عسكريًا مهمًا في المنطقة. والملاحظ أن غالبية النقوش التي ورد فيها أ س ر ت ج أ، أي "القائد، الوالي، الحاكم" تعود لأشخاص يحملون أسماء أجنبية.

ج د و د ي ل ي: علم يصعب كثيرًا إعطاء تفسيرٍ مقبولٍ له، ونعتقد أنه علمٌ أجنبي الاشتقاق.

أ س ر ت ج أ: كلمة إغريقية استخدمها الأنباط، وهو اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الحاكم، الوالي، القائد" (الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٥- ٣٦؛ الذييب، ٢٠٠٠م، ص٣١- ٣٢).

النقش رقم (٥٨):

س ل م م س ل م و ب ر ع ب د إ لْ هـْ ي بْ ق ذْ ي نْ

تحيات مسلم بن عبْدالله ....

حال اختفاء حروف الجزء التالي للعنصر الأول من العلم الثاني دون قراءته القراءة المطلوبة، لكننا قد نسمح لأنفسنا أيضًا بقراءة هذا النقش على النحو التالي:

س ل م م س ل م و ب ر ع ب د أ لْ د ي ب ق ر ي ن (ق ر ي تْ)

تحيات مُسلم بن عَبْدإل الذي في (مدينة) قرين (قرية)

والواقع أن هذه القراءة غير مستبعدة. ومما يجدر ذكره أن هذه الواجهة جاء عليها إضافة إلى هذا النقش نصان:

الأول: كُتب بالقلم النبطي ويقرأ بتحفظ كالتالي:

زْ رْ س س ل م تحيات ررس

الثاني: جاء بالقلم اللحياني أو الثمودي ولا يتضح منه سوى عدد من حروفه مثل الألف، الخاء، الجيم، الميم، التاء ... إلخ.

م س ل م و: علم بسيط على وزن مفعل من **س ل م**، يعني "الخاضع، المستسلم"، ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (انظر الذيب، ٢٠٠٢م، ٧٩، ١٠١:١؛ al- Theeb, 1993, p. 224- 5)، وكذلك بصيغ مختلفة مثل **م س ل م**، في النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ١٩٩٥م، ص٥٥؛ الذيب، ١٩٩٨م، ص١١٧). بالنسبة إلى العلم الثاني **ع ب د إ ل هـ ي** انظر (نق٢٨).

النقش رقم (٥٩):

ن ف س و ر ي ل و ب ر ع ب د مْ لْ كْ و
أ س ر ت ج أ د ي ب ن هـ ل هـ ع ي د و
ب ر ك هـ ي ل و

قَبْر وَرِيل بن عَبْد مَالِك (عَبْد الملك)

الحاكم، الذي بناه لـه عَيْد

بن كَهِيل

يبين هـذا النقش الجنائزي القصير أن القائد أو الحاكم "وَرِيل" كان في مهمة رسمية مع فرقته العسكرية. وقام عَيْد بن كهيل وهو -على الأرجح- أحد أفراد قوة عسكرية، كانت تحت قيادة وَرِيل بن عَبْد مَالِك، ببناء قبر لقائده. وكانت وفاته -أي وَرِيل- أثناء مرورهم بهذا الموقع. ولا يمكن تحديد أسباب الوفاة، فهل كانت نتيجة لهجوم أفراد معينين (قطاع طرق أو ثوار)، أو بسبب مرض داهم القائد، ولم يمهله حتى وصولهم إلى أقرب مدينة لتلقي العلاج. ونحن نرجح أن الوفاة كانت طبيعية، وأنها لم تكن بسبب اعتداء من قطاع الطرق، وإلا لانعكس هذا على النقش نفسه؛ بالنسبة إلى العلم **ع ب د م ل ك و**، فهو يقرأ أيضًا **ع ب د م ن ك و**، (لاحظ عدم وجود فارق بين النون في هذا العلم والنون في الفعل **ب ن هـ**)، لهذا العلم انظر (نق١٦).

و ر ي ل و: علم بسيط على وزن فعيل؛ تصغير الوَرَل، وهي "سحلية ضخمة سامة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١١، ص٧٢٤). جاء بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ١٤٦). بينما عُرف بصيغتي **و ر ل** (علولو، ١٩٩٦م، ٢٣٢)، و **و ر ل ت** (Harding, 1971, p.640)، في النقوش الصفوية.

ب ن هـ: فعل ماض على وزن فَعَل، متصرف مع الضمير المفرد للمذكر الغائب، للمزيد من الموازنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٥٠-٥١). المسبوق باسم الموصول **دي** أي "الذي"، المعروف بكثرة في هذه النوعية من النقوش، للمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٦٩).

ل هـ: حرف الجر اللام مع الضمير المفرد للمذكر الغائب، الذي يعود إلى وَرِيل، جاء بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٨٦)، للمزيد من الموازنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٤٢).

ك هـــ ي ل و: علم بسيط على وزن فعيل، تصغير كَهْل، اشتقاقه من كَهْل، ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٢م، ٥٤). وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص٢٨ ؛ al- Theeb, 1993, p.221- 2). بالنسبة إلى العلم ع ي د و انظر (نق٥٥ : ٤).

النقش رقم (٦٠):

ع م ر و

ب ر ش كْ ح ن

س ل م

تحيات عُمر بن شَكحان

جاء هذا النقش التذكاري القصير إلى يسار النقش السابق (٥٩). ويتبين من أسلوب كتابته معرفة الكاتب الجيدة بالكتابة النبطية، فإضافة إلى أنه وصل حروف كلمات النقش بعضها ببعض، فقد ميّز في أشكال الحروف عندما تأتي في نهاية الكلمة عنها في أولها مثل: الميم في ع م ر و، وفي س ل م، والنون في ش ك ح ن، بالنسبة إلى العلم ع م ر و، انظر (نق١١).

ش ك ح ن: هذا العلم قد يقرأ أيضًا **س ك خ ن**، **ش ي خ ن**، أو **س ي خ ن** ... إلخ، لكننا رجحنا القراءة الأولى، دون استبعاد القراءات الأخرى. وإذا أخذنا بالقراءة **ش ك ح ن**، فهو علم بسيط على وزن فعلان على علاقة بالجذر שכח، الذي يعني "سنى"، المعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1013)، المعروف بصيغة ܫܟܚ، ولكن بمعنى "وَجَد، حَصد، غَلَب" (Smith, 1967, p.577; Costaz, 1963, P.367). لهذا فهو يعنى، استنادًا إلى معنى الجذر في السريانية "الغالب، الحاصد"، ويمكن مقارنته بالعلم الذي ورد بصيغة **ش ك و ح و** في النبطية (Cantineau, 1978, p.150)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٨م، ص٣١).

أما إذا رجحنا قراءته ش ي ح ن، فيمكن مقارنته عندئذٍ بالعلم الذي ورد في النقوش الصفوية بصيغة ش ي ح ت (الخريشة، ٢٠٠٢م، ٢٢٩؛ Harding, 1971, p.363). واشتقاقه، فيما يظهر من الشّيْحان وهو "الطويل الذي يتهمس عدوًا، والفرس الشديد النفس"، والشَّياح هو الجدُّ في كل شيء" (الفيروزأبادي، ١٩٨٧م، ص٢٩٠). لذا فهو علم بسيط على وزن فعلان.

وبالنسبة لقراءته س ي ح ن، فهو علم بسيط على وزن فعلان من ساح، الذي ورد بصيغة שׂיח بمعنى "ساح" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1001)، والسح هو "الماء الجاري، الظاهر". لذا فهو يعني "الظاهر البين". ويمكن مقارنته بالعلم سَيْحان الذي جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢٩؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٩٧)، وبـ سيحان وهو علم لنهر في الشام (الفيروزأبادي، ١٩٨٧م، ص٢٨٨). ولكن إن أخذ بقراءته هكذا: ش ي خ ن، فهو أيضًا علم بسيط على وزن فعلان من ش ي خ، والشيخ هو الذي استبانت فيه السِّن وظهر عليه الشيب، والأشياخ هي النجوم التي لا تنزل إلا في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص٣١-٣٢). لذا فهو يعني "النجم"، والمقصود تميزه بكل شيء عن أقرانه أو "الشيخ الكبير"، وهو دعاء له بطول العمر.

النقش رقم (٦١):

ذ ك ي ر ت ي م أ لْ فْ أ هْ

ب ر هـ ن أ ت ب ط ب

ذكرى تَيْم ... بن هانئة الطيبة

الحالة السيئة التي آل إليها هذا النقش، جعلت من قراءة العلم الأول أعلاه غير مؤكدة. بالنسبة إلى العلم هـ ن أ ت انظر (نق٢٢).

النقش رقم (٦٢):

ع مْ م

ب ر ا لْ ي س م ت س ل م

حيات عمم بن إل ي س م ت

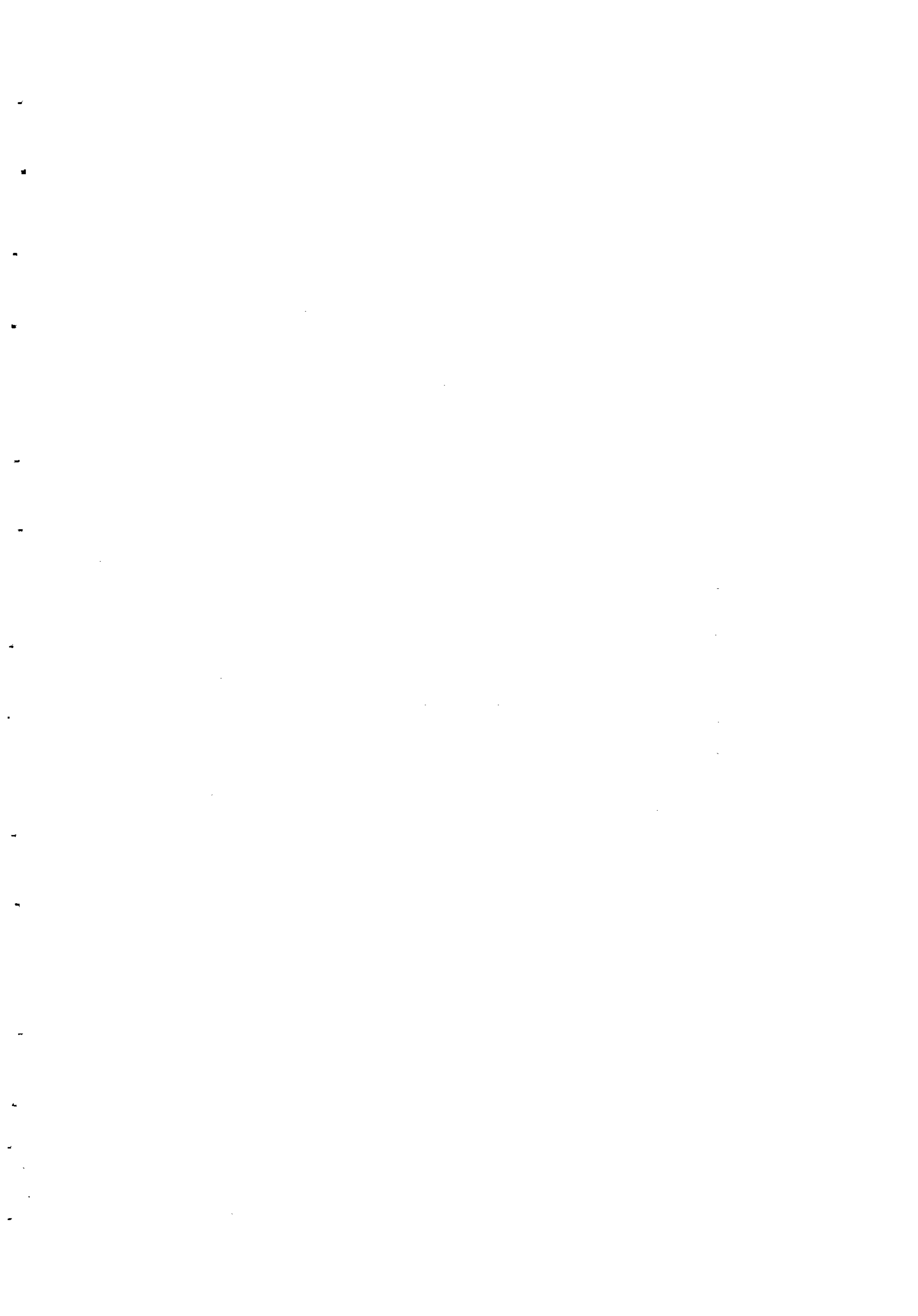
لا يختلف هذا النقش التذكاري القصير عن النقش السابق له (نق٦١)، فحالته السيئة نتيجة -فيما يبدو- لظروف جوية وطبيعية تحول دون قراءته قراءة مُرْضية. الملاحظ ظهور حروف لحيانية أو ثمودية، وبجانبها ثلاثة حروف بالقلم النبطي تقرأ هكذا: ن، أ، ق، ب، ر، بْ ...

ع م م: علم بسيط، يعني "الكامل، التام"، يأتي بصيغته هذه في النقوش النبطية، لكنه ورد بصيغة **ع م م و** (Cantineau, 1978, p. 132; al- Khraysheh, 1986, p. 144; Negev, 1991, p.52)، ولمزيد من الموازنات انظر (الذييب، ١٩٩٥م، ص١٠٩- ١١٠ ؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٨١).

إ ل س م ت: على الرغم من احتمال عدّه علمًا بسيطًا على وزن يفعل، والألف واللام للتعريف، إلا أننا نرجح اعتباره عَلَمًا مركبًا على صيغة الجملة الفعلية، عنصره الأول، هو الإله المعروف "إيل"، والثاني من **س م ت** (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٤٦). لذا فهو يعني "الإله إل يحسن، يهيئ، يوفق". ويمكن مقارنته بالعلم **س م ت**، المعروف في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2759).

الفصل الخامس :

نقوش القطيعة



النقش رقم (٦٣):

ذ ك ي ر ح ر ث ت ب ر ج ذ ي م هـ

ذكرى حَارثة بن جُذيمة

جاء على هذه الواجهة الصخرية ستة نقوش بالقلم النبطي، إضافة إلى رسم سيئ لجمل يمتطيه راكب. لكننا لم نتمكن إلا من قراءة ثلاثة منها؛ أما البقية فلم نوفق في قراءتها لعوامل عدة، لعل من أهمها العبث، نحو إضافة حروف مثل حرف الألف، أو الطمس الذي حصل على بعض حروفه مثل الهاء. ولعله من المفيد رصد هذه النقوش التذكارية القصيرة، وهي تقرأ على النحو التالي:

(٦٣أ):

ذ ك ي ر م ن ق س م

ذكرى من قاسم

بالنسبة إلى حرف الألف الواضح بين النون في حرف الجر **م ن**، وحرف القاف في العلم **ق س م**، الحرفين اللذين يلحقان هذا العلم، نرى أنها مضافة لاحقًا، فحرف الألف ليس في مستوى بقية الحروف، كما أن حرفي الميم والكاف يختلفان في أسلوب كتابتهما عن أسلوب بقية حروف هذا النقش القصير. أما. بالنسبة إلى العلم فهو يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ق س م أ** في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.144; Negev, 1991, p.59)، وجاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية والصفوية، للمزيد من المقارنات والموازنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م أ، ص٦١).

(٦٣ب):

ع ل ج ب ر ل ب د ت

علج بن لبدة

مرة أخرى، الحروف التالية للعلم الثاني لا نعتقد أن لها علاقة بهذا النقش التذكاري القصير. العلم الأول، جاء بصيغة **ع ل ج أ** في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p. 130; Negev, 1991, p.51)، والنقوش التدمرية (Stark, 1971, p.105)؛ في حين عُرف بصيغة **ع ل ج** في الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، ٧١، ١٣٤، (الخريشة، ٢٠٠١م، ٢٦، ٤٣٠). علج، علم ورد في الموروث العربي، (الهمداني، ١٩٨٧م، ص٢٧٤). والعلجُ هو الرجل القوي الضخم (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢، ص٣٢٧).

والعلم الثاني **ل ب د ت**، يأتي أيضًا بصيغته هذه للمرة الأولى، لكنه عُرف بصيغة **ل ب د** في النقوش المسندية، للمزيد انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص١٥٣-١٥٤).

(٦٣ج):

ذ ك ي ر ر ت ي ب هـ

ذكرى رتيبه

نظراً لأن حروفه وأسلوب كتابته تختلف كليًا عمّا اعتبرناه النقش رقم ٦٣ (انظر أعلاه)، فهو على الأرجح نقش مستقل، يتكون إضافة إلى **ذ ك ي ر** (نق٣)، من علم بسيط على وزن فعيلة من ر **ت ب**. أما إذ اعتبر أنه السطر الثاني من النقش ٦٣، فإننا نقترح قراءته هكذا:

ذ ك ي ر ح ر ث ت ب ر ج ذ ي م هـ

ذ ك ي ر ك ت ي ب هـ

ذكرى حارثة بن جذيمة

ذَكِير كَتَبه

لنعد إلى نقشنا، فهو يعود من خلال أشكال حروفه إلى القرن الثاني

الميلادي، وأسلوب كتابته يدل على معرفة كاتبه التامة والمتمكنة بأسلوب الكتابة النبطية، فقد فرق بين أشكال الحروف عندما تأتي في نهاية الكلمة عنها في وسطها أو أولها، مثل حرف التاء في ح ر ث ت، والهاء في جذيمة.

ح ر ث ت: علم بسيط على وزن فعلة يعني "الكاسب"، أو "الأسد"، وورد في النقوش النبطية (الذييب، ١٩٩٨م، ص٣٦٧)، وفي النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، ٣٤؛ Clark, 1980, 497, 573)، وللمزيد عن هذا العلم انظر (الذييب، ١٩٩٦م، ص١٣٧).

ج ذ ي م هـ: علم يأتي بصيغته هذه -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بصيغة **ج ذ ي م ت** (Cantineau, 1978, p.77; Negev, 1991, p.18)، وللمزيد حول هذا العلم انظر (الذييب، ٢٠٠٣م، ص٥٧-٥٨؛ الذييب، ١٤٢٤هـ، ص٥٩).

النقش رقم (٦٤):

ذ ك ي ر ع م ر و ب ر

ح ر ث ت

ذكرى عُمر بن حَارثة

نظرًا للتشققات الظاهرة ظهورًا جليًا على أجزاء من سطح هذه الواجهة الصخرية، فقد اضطر عُمر (نق١١) إلى إعادة كتابة اسم والده أسفل اسمه بعد أن بدأ بكتابته في السطر الأول، المقروء بسهولة ح ر ث ت (نق٦٣). تجدر الإشارة إلى أن نقشًا نبطيًا آخر جاء أسفله، لكننا لم نتمكن من قراءته بالشكل المطلوب، والقراءة التي نقترحها على النحو التالي:

غ ن م و ب ر ح ر...

غَانِم بن ...

إذ إننا نرى أن العلامات التي جاءت قبل العلم غ ن م و (نق١٣)، لا علاقة لها بالنص.

النقش رقم (٦٥):

ب ل ذ ك ي ر ن س ي ب ح ر ث ت ب ر ز ي د م ن و ت و

م ل ك غسان

بلى ذكرى نسيب حارثة بن زيد مناة ملك (شيخ قبيلة) غسان

يُعّد هذا النقش أكثر نقوش هذه المجموعة أهمية؛ فإن صحت القراءة المعطاة أعلاه فهو يشير إلى أحد ملوك دولة الغساسنة، التي عُرفت في القرون الميلادية الأولى، واستمرت حتى القرن السادس الميلادي، وقد استمر ظهورهم حتى بعثة النبي ﷺ، الذي وفد عليه منهم ثلاثة أشخاص في شهر رمضان من السنة العاشرة الهجرية، وأعلنوا إسلامهم، (كحالة، ١٩٨٥م، مج٣، ص٨٨٥). وعلى الرغم من وضوح حروف النقش وأسلوب كتابته الجيدة، فإننا نقترح إضافة إلى القراءة المعطاة أعلاه هذه القراءة:

بلى ذكرى نسيب حارثة بن زَيْد مناة ملك غسان

وهكذا يحتمل جزؤه الأول تفسيرين هما:

١ - اعتبار لفظة ن س ي ب، الاسم المفرد المذكر المضاف، ويعني "نسيب" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧٧). وفي هذه الحالة يكون كاتب هذا النقش التذكاري القصير قد فضل الإشارة والتفاخر بمصاهرته لملك غسان حَارثة ابن زَيد مناة عن الإشارة إلى اسمه الشخصي. وبطبيعة الحال، يفترض أن يكون هذا النسيب من علية قومه في تيماء. وهذا النوع من المصاهرة غالباً ما يكون لأهداف ومصالح سياسية، لابد أنها كانت في ذهن الطرفين عند عقد القران (الزواج)، فإن صح أن الحارثة هو أحد ملوك غسان، فسيضمن

بهذا الزواج ولاء القبائل العربية المحاذية لحدوده الجنوبية، في حين أن النسيب -وهو كما ذكرنا- أحد الزعماء المحليين في المنطقة سيحصل على دعم واضح من دولة الغساسنة نتيجة لهذه المصاهرة. لكن من هو الحارثة هذا؟ نعلم من المصادر الإخبارية أن خمسة من الملوك الغساسنة تسموا بالحارثة (علي، ١٩٧٨م، مج٣، ص٤٤٦- ٤٤٧)، لكن أيًّا منهم لم يكن أبوه يحمل اسم العلم زَيد مناة؟ لكننا لا نستبعد أنه أحد الملوك الذين سقطوا من قوائم ملوك الغساسنة التي أوردها الأخباريون.

٢ - اعتبار **ن س ي ب**، العنصر الأول من العلم نسيب الحارثة (انظر أدناه). وهو إما أن يكون أحد ملوك الغساسنة الذين سقط ذكرهم في قوائم الملوك عند الأخباريين، كان خلال القرن الثالث الميلادي في زيارة لغرض سياسي، للمنطقة، فالنص من خلال أشكال حروفه يعود إلى أواخر القرن الثاني، أو بداية القرن الثالث الميلاديين؛ وإما أن يكون أحد مشايخ قبيلة غسان أو زعمائها باعتبار أن **م ل ك**، هو الاسم المفرد المذكر المضاف، بمعنى مغاير لمعناه المعروف، وهو مَلَك، فهو يعني في هذا النقش "شيخ، زعيم"، تمامًا كما في النقش رقم (٥٥ : ٣).

ب ل: أداة للتوكيد (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٤٢- ٤٣).

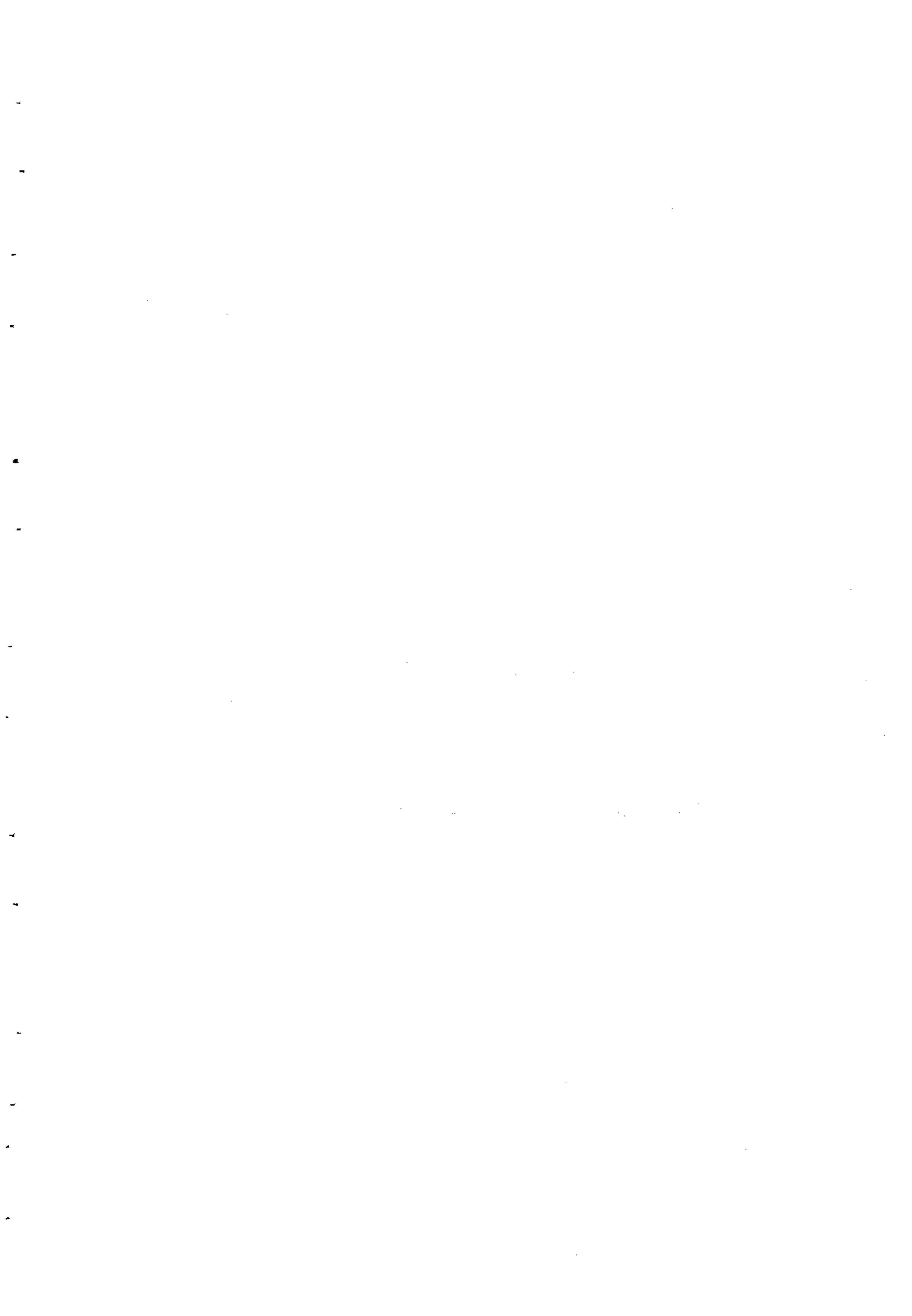
ن س ي ب ح ر ث ت: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الثانية في النقوش النبطية (Milik, 1976, p.146; Negev, 1991, p.44).

ز ي د م ن و ت و: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني "زيادة من مناة"، عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.116, Negev, 1991, p.26). بينما جاء بصيغة **ز د م ن ت** في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.701)، واللحيانية (JS 165). أما في المعينية (al- Said, 1995, p.116)، فقد جاء بصيغة **ز ي د م ن**، ويمكن معادلته

بالعلم المعروف في الموروث العربي بصيغة زَيْد مناة (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٦٠٤).

غ س ن: إن صح ما ذكرناه أعلاه من علاقة هذا النقش بالغساسنة، فإنه علم لقبيلة أزدية (كحالة، ١٩٨٥م، مج٣، ص٨٨٤)، هاجرت كما يقال -خطأ- من اليمن بعد تهدم سد مأرب باليمن. لكنها وهي في طريق هجرتها من موطنها الأصلي مرت كما ذكرت المصادر الأخبارية بمكة المكرمة. وفي حقبة لاحقة بعد احتكاك هذه القبيلة بالرومان عادت إلى يثرب، حيث تحالفت مع يهود يثرب لمدة معينة من الزمن؛ فالعلاقة الواضحة بين الغساسنة وأهل يثرب تتضح من قصائد المديح والثناء التي نظمها الشاعر حسان بن ثابت الذي حظي بالعديد من الهبات والعطايا من ملوك الغساسنة (علي، ١٩٧٨م، مج٣، ص٣٨٩). المهم أنهم تسموا باسمين؛ أولهما: آل غسان نسبة إلى ماء يقال له غسان شربوا منه فسموا غسان (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص٣١٣). وثانيهما: آل جفنة نسبة إلى جد أعلى لهم يدعونه جفنة بن عمرو (علي، ١٩٧٨م، مج٣، ص٣٨٨). على كل حال، على الرغم من عدم ظهور **غ س ن**، عَلَمًا لقبيلة إلا أنه عُرف عَلَمًا لشخص في النقوش اللحيانية والصفوية (Harding, 1971, p.455).

أسماء الأعلام الشخصية

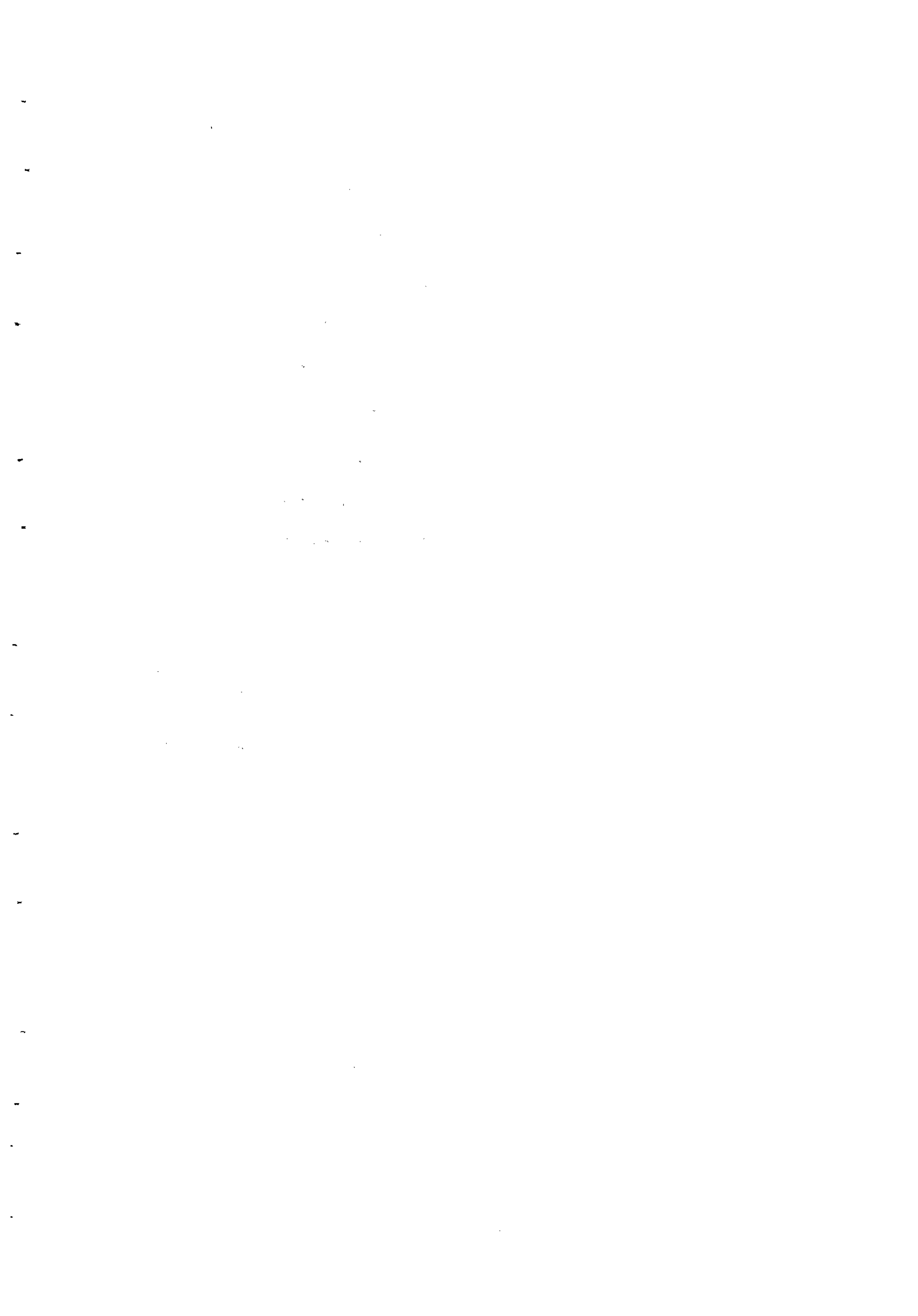


أولاً: أسماء الأعلام الشخصية:

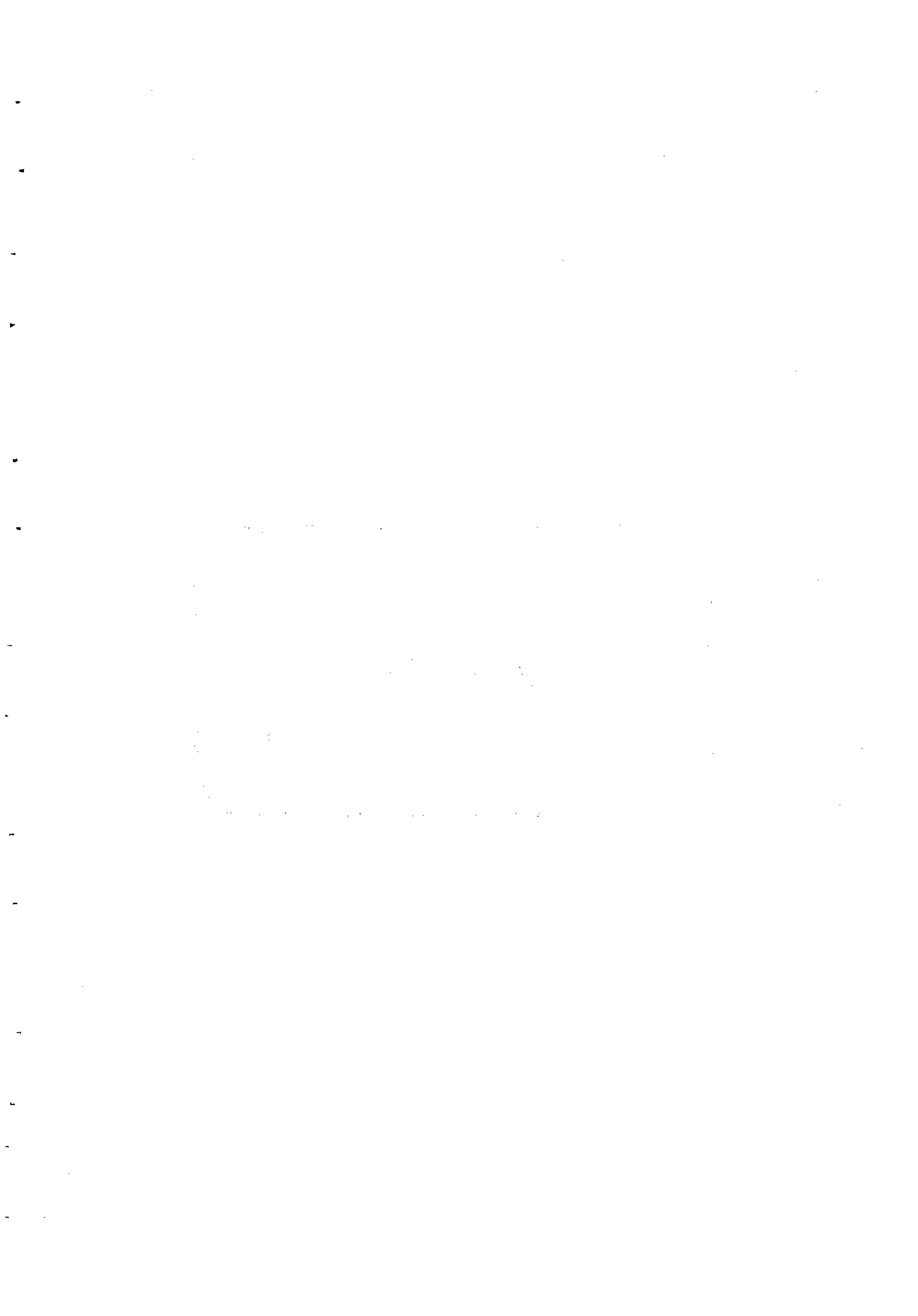
ثانيًا: أسماء القبائل:

ثالثًا: أسماء الأماكن:

رابعًا: المفردات:



المصادر والمراجع



المصادروالمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية :

القرآن الكريم

أدامز، روبرت؛ البراهيم، محمد؛ بار، بيتر؛ المغنم، علي.، (١٩٧٧م)
"الاستكشاف الأثري للمملكة العربية السعودية، ١٩٧٦م، تقرير مبدئي عن المرحلة الأولى من برنامج المسح الشامل"، **أطلال ١**، ص٢١-٤٦.

الأرناؤوط، شفيق.، (١٩٨٩م)
قاموس الأسماء العربية: دراسة شاملة للأسماء العربية ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء. بيروت: دار العلم للملايين.

إسكوبي، خالد.، (١٩٩١م)
دراسة تحليلية مقارنة لنقوش منطقة (رم) جنوب غرب تيماء. الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، المملكة العربية السعودية.

إسماعيل، فاروق.، (١٩٨٤م)
لغة نقوش الممالك الآرامية: دراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية، رسالة ماجستير غير منشورة. حلب: جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

الأصفهاني، الحسن بن علي.، (١٩٦٨م)
بلاد العرب؛ تحقيق حمد الجاسر، صالح العلي. الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك.، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)
اشتقاق الأسماء؛ تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم.، (١٩٨٣م)
جمهرة أنساب العرب. بيروت : دار الكتب العلمية.

باخشوين، فاطمة علي سعيد.، (١٩٩٣م)
الحياة الدينية في الحجاز قبل الإسلام منذ القرن الأول الميلادي حتى ظهور الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات، كلية التربية للبنات بالرياض.

...............، (٢٠٠٢م)
الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت. الرياض: د. ن.

بار، بيتر.، وآخرون.، (١٩٨٧م)
التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لمسح المنطقة الشمالية" ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، **أطلال٢**، ص٣١- ٥٩.

برصوم، إفرام الأول.، (١٩٨٤م)
الألفاظ السريانية في المعاجم العربية. حلب: دراسات سريانية، أعده للنشر يوحنا إبراهيم، جزءان.

البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي.، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع؛ تحقيق مصطفى السقا. بيروت: عالم الكتب.

بيستون؛ جاك، ركمانز؛ الغول، محمود؛ والتر، مولر.، (٢٨٩١م)
المعجم السبئي (بالإنجليزية والفرنسية والعربية). لوفان لانف: دار نشريات بيترز٣ . بيروت: مكتبة لبنان.

ثارغون، جان.، (١٤٢١هـ)
"الرهبان الدومينيكان في شبه الجزيرة العربية، ١٣٢٥- ١٣٣٦هـ (١٩٠٧- ١٩١٧م)"، في صور فوتوغرافية من المملكة العربية السعودية،

شمال وغرب المملكة ١٣٢٥- ١٣٣٦هـ (١٩٠٧- ١٩١٧م). الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ص١١- ٢٥.

الجراح، صالح رشيد سليمان.، (١٩٩٣م)
أسمـاء الأماكن والمواضع في النقوش الصفوية، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لقسم النقوش في معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك - إربد- الأردن.

جيلمور، مايكل؛ البراهيم محمد؛ مراد، عبدالجواد.، (١٩٨٢م)
"برنامج المسح الأثري الشامل، تقرير مبدئي عن مسح منطقتين الشمالية الغربية والشمالية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م"، **أطلال ٦**، ص٧- ٢١.

جوسين، أنطونان، سافينياك، رفائيل .، (١٤٢٤هـ)
رحلـة استكشـافية أثـرية إلى الجزيـرة العربية؛ ترجمة صبا عبدالوهاب الفارس، مراجعة سليمان عبدالرحمن الذييب، سعيد فايز السعيد. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.

الجوهري، إسماعيل بن حماد.، (١٩٧٩م)
الصـحاح: تـاج اللغـة وصحاح العربية؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين.

الخريشة، فواز.، (١٩٩٤م)
"نقوش صفوية جديدة من الأردن" **العصـور**، المجلد التاسع، الجزء الأول، ص٧-١٧.

..............، (٢٠٠٢م)
نقـوش صـفوية من بيار الغصين، إربد: منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مدونة النقوش الأردنية (المجلد الأول).

الخزرجي، عبود أحمد.، (١٩٨٨م)
أسماؤنا: أسرارها ومعانيها. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

أبو الحسن، حسين.، (١٩٩٧م)
قـــراءة جديدة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

..............، (٢٠٠٢م)
نقوش لحيانية من منطقة العلا: دراسة تحليلية مقارنة. الرياض: وكالة الوزارة للآثار والمتاحف، وزارة المعارف.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري.، (١٣٥١هـ)
جمهرة اللغة. بيروت: دار صادر.

..............، (١٩٩١م)
الاشتقاق؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل.

الذييب، سليمان بن عبدالرحمن.، (١٩٩١م)
"نقوش صفوية جديدة من شمال المملكة العربية السعودية".، **العصـــور**، مج٦، الجزء الأول، ص٣٥-٤١.

..............، ونصيف عبد الله.، (١٩٩١م)
"نقوش نبطية من العلا في المملكة العربية السعودية".، **العصور**، مج٦، الجزء الثاني ص٢٢٣-٢٣٠.

..............، (١٩٩٢م)
"نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد، سكاكا - الجوف: المملكة العربية السعودية".، **العصور**، مج٧، الجزء الثاني، ص٢١٧-٢٥٤.

..............، (١٩٩٤م)
"دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف: المملكـــة

العربيـــة السعـــودية"،. **مجلـــة جامعة الملك سعود**، الآداب (١)، مج٦، ص١٥١-١٩٤.

..............، (١٤١٣هـ)

"نقوش صفوية جديدة من متحف دار الجوف للعلوم"، **الدارة**، العدد الرابع، السنة الثامنة عشرة، رجب، شعبان، رمضان، ص١٣٠-١٦٠.

..............، (١٤١٣هـ أ)

"نقوش نبطية من جبل النيصة بالجوف، المملكة العربية السعودية"،. **الدارة**، العدد الثاني، السنة التاسعة عشرة، المحرم، صفر، ربيع الأول، ص٧-٢٤.

..............، (١٩٩٤م)

دراســـة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء: المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

..............، (١٩٩٥م)

دراســـة تحليلية لنقوش نبطية قديمة من شمال غرب المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

..............، (١٩٩٦م)

"نقوش صفوية جديدة من متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب، جامعة الملك سعود (مجموعة رقم ٢)"،. **مجلـــة جامعة الملك سعود**، الآداب (٢)، مج٨، العدد الثاني، ص٥٧٣-٦٠٤.

..............، (١٩٩٧م أ)

"نقوش صفوية جديدة من متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب، جامعة الملك سعود (٣)"،. **مجلـــة جامعة الملك سعود**، الآداب (١)، مج٩، العدد الأول، ص٢٥٩-٢٨٨.

..............، (١٩٩٧ب)

"نقوش عربية شمالية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية".، **دراسات** ، مج٢٤ ، العدد الثاني ، ص٣٥٧-٣٦٩.

..............، ونصيف، عبدالله (١٩٩٨م)

"نقوش عربية شمالية من موقع الهند بمنطقة تبوك".، **دراسات** ، المجلد (٢٥)، العدد (٢)، ص٣٠١-٣٢٨.

..............، (٩٧-١٩٩٨م)

"نقوش عربية من منطقة حسمى بتبوك"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الإسكندرية ، ص٤٠٨-٤٤٤.

..............، (١٩٩٨م أ)

نقوش الحِجْر النبطية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

..............، (١٩٩٨م ب)

"نقوش صفوية من موقع أم سحب، المملكة العربية السعودية".، **مجلة جامعة الملك سعود، الآداب** (١)، مج١٠ ، العدد الأول، ص١٧٣- ٢٠١.

..............، (١٩٩٩م)

"نقوش عربية شمالية من جبل أم سلمان بمحافظة حائل بالمملكة العربية السعودية.، **مجلة جامعة الملك سعود**، الآداب (٢)، مج١١ ، العدد الأول، ص٣٠٥- ٣٩٨.

..............، (١٩٩٩م)

نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

..............، (١٤٢١هـ)

نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف: المملكة العربية السعودية. الرياض: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

..............، (٢٠٠٠م أ)

دراســـة لنقوش ثمودية من جُبّة بحائل: المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

..............، (٢٠٠٠م ب)

المعجم النبطي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

..............، (٢٠٠٢م)

نقوش جبل أم جذايذ النبطية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

..............، (٢٠٠٣م)

نقوش ثمودية جديدة من الجوف- المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

..............، (٢٠٠٣م)

نقـــوش صـــفوية مـــن شمـــال المملكة العربية السعودية. الرياض: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

..............، (٢٠٠٠م)

الأوجاريتـــيون والفينيقـــيون: مدخـــل تاريخي. الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، بحوث تاريخية، الإصدار السابع عشر.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (١٩٨٨م)

مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.

الرسيني، إبراهيم، وضيف الله الطلحي، وخليفة، وإبراهيم السبهان، وخالد الحافي.، (٢٠٠١م)

"تقرير عن مسح محافظة المجمعة والمراكز التابعة لها الموسم الأول لعام ١٤١٦-١٤١٧هـ"، **أطلال ١٦**، ص١٩٩- ٢٥١.

..............، وإبراهيم السبهان، وعبدالله الهدلق، وسعود الشويش، وسعيد العتيبي، ومحمد الحمود.، (٢٠٠٢م)

"تقرير عن مسح محافظة المجمعة والغاط الموسم الثاني لعام ١٤١٦هـ-١٤١٧هـ"، **أطلال ١٧**، ص١١٩- ١٤٣.

ركمانز، جاك، والترمولر، ويوسف عبدالله.، (١٩٩٤م)

نقـوش خشبية قديمة من اليمن. لوفان الجديدة: منشورات المعهد الشرقي في لوفان، جامعة لوفان الكاثوليكية.

الروسان، محمود محمد.، (١٩٨٧م)

القبائل الثمودية والصفوية: دراسة مقارنة. الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود.

الزبيدي، محمد مرتضى.، (١٣٠٦هـ)

تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار مكتبة الحياة.

الزهراني، عوض، وحسين أبوالحسن، وعبدالعزيز اليحيى، وسعد المشاري، وخالد العتيق، ووليد البديوي، وعبدالعزيز الحماد.، (٢٠٠٢م)

"تقرير مبدئي عن مسح منطقة المدينة المنورة لموسم ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م"، **أطلال ١٧**، ص٧١-١٠٣.

السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم.، (١٤١٧هـ)

"نقوش عربية جنوبية قديمة من البرك".، **الدارة**، العدد الرابع، السنة الثانية والعشرون، شوال، ص١٢١-١٦١.

..............، (١٤٢٠هـ)

نقـوش لحيانـية غير منشورة من المتحف الوطني بالرياض- المملكة العربية السـعودية. الرياض: مركز البحوث، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود.

سعيد، صلاح أحمد.، (١٩٩٨م)
دراسات ميدانية للكتابات القديمة في البادية الشمالية الأردنية. عمان: جامعة آل البيت.

السمعاني، الإمام ابن سعيد عبدالكريم أبو منصور التميمي.، (١٩٨٨م)
الأنساب؛ تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن.، (١٩٩١م)
لب اللباب في تحرير الأنساب؛ تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز، بيروت: دار الكتب العلمية.

الشمري، هزاع عيد.، (١٤١٠هـ)
جمهرة أسماء النساء وأعلامهن. الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع.

الصباغ، حسن إبراهيم.، (١٩٨٩م)
معجم روح الأسماء العربية. دمشق: دار المعرفة.

الصمادي، سحر طلعت.، (١٩٩٦م)
دراسة معجمية للألفاظ التدمرية مقارنة بالنبطية والعربية القديمة الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.

طيران، سالم بن أحمد.، (٢٠٠٠م)
"مذبح بخور (م ف ح م) عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي".، **أدوماتو ١**، ص٥٠-٨٥.

ابن عباد، إسماعيل.، (١٩٨١م)
المحيط في اللغة؛ تحقيق محمد حسن آل ياسين. بغداد: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة المعاجم والفهارس (٦٣).

العبادي، صبري.، (١٩٨٧م)
"كتابات صفوية من جبل قرمة".، **دراسات**، مج٤، العدد الثاني، ص٢١٥- ١٥٦.

..............، (١٩٩٦م)

"نقوش صفوية جديدة في الأردن/ وادي الحشاد".، **دراسات**، مج٣٢، العدد الثاني، ص٢٤٢-٢٥٢.

..............، (١٩٩٦م أ)

"ذكر حرب الأنباط واليهود في النقوش الصفوية"، **مؤتة للبحوث والدراسات**، ص٢٣٩-٢٥٣.

..............، (١٩٩٧م)

"نقش صفوي من متحف التراث الأردني في معهد الآثار والأنثروبولوجيا في جامعة اليرموك".، **دراسات**، مج٤٢، العدد الثاني، ص٧٢٢-٣٣٢.

..............، (١٩٩٧م أ)

"نقوش صفوية جديدة من متحف آثار المفرق".، **مجلة أبحاث اليرموك**، مج١٣، العدد الثاني، ص٧٩-٩٠.

عباس، إحسان.، (١٩٨٧م)

تاريخ دولة الأنباط. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

..............، وأبو طالب، محمود.، (١٩٩١م)

شمال الجزيرة العربية في العهد الأشوري. عمان: منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك.

عبدالله، يوسف محمد.، (١٩٧٠م)

النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦م، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لدائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية. بيروت.

عدي، نديم؛ طلاس، مصطفى.، (١٩٨٥م)

معجم الأسماء العربية. دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

أبو عساف، علي.، (١٣٧٩١م)
"كتابات عربية صفوية جديدة في المتحف الوطني بدمشق".، **الحوليات الأثرية السورية** ٦١١/٣٢، ص١٠٢-٤١١.

علي، جواد.، (١٩٧٨م)
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت: جامعة بغداد.

الغزي، عبدالعزيز.، (١٩٩٣م)
الآثـــار والتاريخ القديم في المملكة العربية السعودية: مصادر ومراجع (١). الرياض: (د. ن).

الفاسي، هتون.، (١٩٩٣م)
الحـــياة الاجتماعية في شمال غرب شبه الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي. الرياض.

الفراهيدي، أبوعبد الرحمن الخليل بن أحمد.، (د. ت)
كتاب العين؛ تحقيق صبري المخزومي، إبراهيم السامرائي. بغداد: دار ومكتبة دار الهلال، سلسلة المعاجم والفهارس.

الفيروزأبادي، مجد الدين.، (١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)
القاموس المحيط. القاهرة: مطبعة دار المأمون .

...............، (١٩٨٧م)
القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

علولو، غازي.، (١٩٩٦م)
دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش، معهد الآثار الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك- أربد- الأردن.

القدرة، حسين محمد العايش.، (١٩٩٣م)
دراســة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية،
رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك
أربد- الأردن.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله.، (١٩٨٤م)
نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. بيروت: دار الكتب العلمية.

كباوي، عبدالرحمن، ومجيد خان، وعبدالرحمن الزهراني.، (١٩٨٦م)
"تقرير مبدئي عن المرحلة الثانية عن المسح الشامل للنقوش والرسوم الصخرية في المنطقة الشمالية للعام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م"، **أطلال ١٠**، ص١٠١- ١١٤.

..............، وعبدالرحمن الزهراني، ومجيد خان، وعبدالرحيم المبارك، وإبراهيم السبهان.، (١٩٨٨م)
"حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية: الموسم الثالث سنة ١٤٠٦هـ"، **أطلال ١١**، ص٧١- ٩٢.

..............، ومجيد خان، وعبدالرحيم المبارك، ومحمد السمير، وصالح العبيد، وإبراهيم السبهان.، (١٩٨٩م)
"حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية: الموسم الرابع ١٤٠٨هـ"، **أطلال ١٢**، ص٥٣- ٧٤.

..............، وعبدالرحمن الزهراني، ومجيد خان، ومحمد خان، ومحمد حمد التيمائي، وعبدالرحمن المنصور.، (١٩٩٠م)
"تقرير مبدئي عن مسح الرسوم والنقوش الصخرية (الطائف/ الباحة): الموسم الخامس ١٤١٠هـ"، **أطلال ١٣**، ص٤١- ٥١.

..............، ومجيد خان حسن خان، وعبدالرحمن الزهراني، وعبدالرحيم المبارك، ومحمد حمد السمير، ومحمد الشواطي.، (١٩٨٨م)
"الموسم السادس: حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، وادي الدواسر- نجران"، **أطلال ١٤**، ص٤٥- ٦١.

كحالة، عمر.، (١٩٨٥م)

معجم القبائل العربية القديمة والحديثة. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب.، (١٩٨٦م)

كتاب الأصنام؛ تحقيق أحمد زكي باشا القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

جمهرة النسب؛ تحقيق ناجي حسن. بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.

لورانس، هنري.، (١٤٢١هـ)

"جوسين في شبه الجزيرة العربية"، **في صور فوتوغرافية من المملكة العربية السعودية، شمال وغرب المملكة ١٣٢٥- ١٣٣٦هـ (١٩٠٧- ١٩١٧م)**. الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ص٢٧- ٣٤.

ليفنجستون، الستر، ومحمد إبراهيم، وبشير السباعي، ومحمود كمال، وسليم التيمائي.، (١٩٨٣م)

"تيماء: مجسات حديثة ونقوش منقوشة جديدة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م"، **أطلال ٧**، ص٨١- ٩٥.

..............، ومجيد خان، وعبدالرحمن الزهراني، ومحمد السلوك، وسليمان الشامان.، (١٩٨٥م)

"حصر وتسجيل النقوش الصخرية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م"، **أطلال ٩**، ص١٢٧- ١٤٥.

المريخي، مشلح بن كميخ.، (١٤٢١هـ)

"نقش رقوش بالحِجْر (مدائن صالح): رؤية جديدة"، **مداولات اللقاء العلمي للجمعية التاريخية والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**، ج١، ص٣١- ٧١.

المعاني، سلطان عبد الله.، (١٩٩٩م)
"دراسة تحليلية لنقوش صفوية جديدة من الأردن/ المفرق".، **مجلة جامعة الملك سعود**، م١١، الآداب (١)، ص١٠٥-١٣٨.

معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب. بيروت: مكتبة لبنان، مسقط: جامعة السلطان قابوس (١٩٩١م).

المعيقل، خليل إبراهيم؛ الذييب، سليمان بن عبدالرحمن.، (١٩٩٦م)
الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف. الرياض: مطبعة الخالد.

المغربي، الحسين بن علي بن الحسين الوزير.، (١٩٨٠م)
الإيناس في علم الأنساب؛ أعده للنشر حمد الجاسر. الرياض: منشورات النادي الأدبي في الرياض.

المنجد، صلاح الدين.، (١٩٧٩م)
دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي. بيروت: دار الكتاب الجديد.

ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري.، (١٩٥٥-١٩٥٦م)
لسان العرب. بيروت: دار صادر (١٥جزءًا).

نامي، خليل.، (١٩٣٥م)
"أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام".، **مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية**، مج٣، ج١، ص١- ١١١.

مهران، محمد بيومي.، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب.، (١٩٨٧م)
الإكليل: من أخبار اليمن وأنساب حمير: الكتاب العاشر فى معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها. بيروت: دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع.

هيلي، جون.، (١٩٩٠م)

"ملاحظات حول نقوش مدائن صالح"، **أطلال ١٣**، ص٦٣-٦٩.

..............، (١٩٩٣م)

"نقوش المقابر النبطية في مدائن صالح"، ترجمة سليمان الذييب، في

The Nabatacan Tomb Inscriphions of Mada'in Salih, Oxford: Oxford University press.

ياقوت ، الإمام شهاب الدين عبد الله بن عبد الله الحموي.، (١٩٨٦م)

معجم البلدان. بيروت: دار صادر (٥ أجزاء).

ثانياً: المراجع الأجنبية :

Abbadi, S., (1983)

Die Personnamen der Inschriften aus Hatra, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

.............., (1986)

"An Archaeological Survey of Gabal Qurma", Archiv für Orient **Forschung** 33, p. 195-163.

.............., Zayadine, F., (1996)

"Nepos the Governor of the Provincia Arabia in a Safaitic Inscription?", **Samitica** 46, p.155-164.

Abdallah, Y., (1975)

Die Personennamen in al- Hamdani und ihre Parallelen in den altsüdarabischen Inschriften: ein Beitrag zur jemenitischen Namengebung, Tübingen.

Aggoula, B., (1991)

Inventaire des Inscriptions Hatréennes, Paris: Librairie Qrientaliste Paul Geuthner.

............., (1985)

Inscriptions et Graffites Araméens d' Assour, Supplement no: 43, Napoli: Istituto Univeristario Orientale.

Benz, F., (1972)

Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions, Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl:8.

Berger, M., (1884)

Nouvelles inscription nabatéenes de Medain Salih, Paris: Imprimerie Nationale.

Beyer, K., livingstone, A., (1987)

"Die neuesten aramäischen Inschriften aus Taima.," **Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft**, 137, p.285- 296.

Biella, J., (1982)

Dictionary of Old South Arabic: Sabaean Dialect, Harvard: Harvard Semitic Studies.

Branden, Alb.Van Den., (1950)

Les Inscriptions Thamoudéennes, Louvain- Heverie: Bibliothéque du Muséon 25.

............., (1954)

La Divinite Thamoudéenne" A", **Le Muséon** 67, p.394-354.

............., (1956)

"Les Textes Thamoudéens de Huber et d'Euting", **Le Muséon** 69, p.109-137.

............., (1956A)

Les Textes Thamoudéens de Philby, vol: 1, Inscriptions du Sud, Louvain: Bibliothéque du Muséon, vol: 40.

............., (1956B)

Les Textes Thamoudéens de Philby, vol:2, Inscriptions du Nord, Louvain: Bibliothéque du Muséon, vol: 41.

.............., (1962)

Les Inscriptions Dedanite, Beyrouth: Publications de L' Université Libanais Section des Etudes Historiques, no:8.

Brauner, R., (1974)

A Comparative Lexicon of Old Aramaaic, Dropsie University, Ph.D.

Brown, F, Driver, S, Briggs, C., (1906)

A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, with an Appendix Containing the Biblical Aramaic, Oxford: Clarendon Press.

Cantineau, J., (1978)

Le Nabatéen, Paris: Librairie Ernest Leroux (2 vols.)

Caskel, W., (1954)

Lihyan und Lihyanisch: Arabeitsgmeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein- Westfalen, Geistes -wissenschaften, Heft 4, Kőln.

Clark,V., (1980)

A Study of New Safaitic Inscriptions from Jorden, Unpublished Ph,d thesis, Universtiy of Melbourne, Universtiy Microfiflms Internatoinal Ann Arbor.

Corpus Inscriptionum Semiticarum, (1907)

Pars II, Tomus 2. Inscriptiones Aramaicas Continens, Paris.

Clermont- Canineau, C., (1994)

"L'inscription nabatéenne de hégr (Le Hager), CIS, II, No: 271a.," **RB** 5, p.533- 37.

.............., (1908)

"L'inscription nabatéenne de hégr" **RB** 4, p.533.

Cook, G., (1903)

Text- Book of North Semitic Inscriptions, Oxford, Clarendon press.

Cstaz, L., (1963)

Dictionaire Syrique - Français, Syriac - English Dictionary, قاموس سرياني - عربي, Beirut: Imprimerie Catholique.

Cowley, A.,(1923)

Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C, Oxford: Clarendon Press.

Dayton, J., (1984)

Diodorus of Sicily, Translated by: C.H. Old Father Loab Classical Library, NewYork.

Doughty C., (1884)

Documents Epigraphiques Recueillis dans le Nord de L'Arabie, Paris: Imprimerie Nationale, Published by E.Renan .

Drijvers, J., Healey, J., (1999)

The Old Syriac Inscriptions of Edessa and Osrhoene: Texts, Translations and Commentary, Leiden: Brill.

Eph^{c}al, I., (1982)

The Ancient Arabs, Nomads on the Borders of the Fertile Crescent 9th-5th Centuries BC, Leiden: The Magnes Press, the Hebrew University, Jerusalem.

Euting, J., (1982)

Nabatäische Inschriften aus Arabien, Berlin: Herausgegeben mit Unterstutzung der Königlich Preussischen Akademic der Wissenchaften.

Fitzmyer, J., Harrington, D., (1978)

A Manual of Palestinian Aramaic Texts, Rome: Biblical Institute Press

Fiema, Z., (1982)

"The Nabataean King List Revisd Further Observations on The Second Nabataean Inscriphion from Tellesh- Shuqafiya, Egypt", **ADAT** 34, p.239- 248.

Fowler, J., (1988)

Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew: A Comparative Study, Sheffield: Sheffield Academic Press.

Glueck, N., (1965)

The Story of the Nabataean Deities and Dolphine, London: Cassell.

Gordon, C., (1965)

Ugaritic Textbook, Rome: Pontifical Biblical Institute, 35

Graf, D., (1990)

"Qurá^{C} Arabiyya and Provincia Arabia", in **Géographie Historque au Proche- Orient Notes et Monographies Techiques**, No: 23, p.171-211.

Grondahl, F., (1967)

Die Personennamen der Texte aus Ugarit, Rome: Papstliches Bibelinstitut, Studia Pohl (1).

Gray, G., (1869)

Studies in Hebrew proper Names, London: Adam amd Charles Black.

Halévy, J., (1967)

"Decouvertes épigraphique en Arabie", **REJ** 9, p.1- 20.

.............., (1885)

"Inscriptions nabatéennes du Médain Salih", **REJ** 10, p.260-1.

.............., (1908)

"Une inscrption Funéraire de hegra", **RB** 16, pp,66-9.

Harding, G., (1952)

Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan, Leiden: E-J. Brill

.............., (1971)

An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto: Near and Middle East Series :8.

Harry, L., (1974)

The Nabatean Aramaic inscriptions, Michigan: U. M. I Dissertation Information Service.

Hayajneh, H., (1998)

Die Personennamen der qatabanischen Inschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Hazim, R., (1986)

Die Safaitischen Theophoren Namen im Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, Marburg/ Lahn.

Healey, J., (2001)

The Religion of the Nabataeans: A Consp ectus, Leiden: Brill

Hillers, D., Cussini, E., (1996)

Palmyrene Aramaic Texts., Baltimore and London: The Johns Hopkins University Press.

Hoftij Zjer, J., Jongeling, K., (1995)

Dictionary of the North - West Semitic Inscriptions, Leiden: E. J. Brill.

Holladay, W., (1988)

A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament, Based Upon the Lexical Work of L. Koehler, W. Baungartner, Leiden; E. J. Brill.

Huber, ch., (1883- 84)

Journal d'un voyage en Arabie, Paris: la Societé Asiatique et la Societé de Geographie.

Huffmon, H., (1965)

Amorite Personal Names in the Mari Texts: A Structural and Lexical Study, Baltimore: The Johns Hopkins Press.

Jackson, K., (1982)

The Ammonite Language of the Iron Age, Chico, California: Scholars Press.

al-Jadir. ,(1983)

A Comparative Study of the Script, Language and Proper Names of the Old Syriac Inscriptions, Unpublished Ph.D thesis, Wales University.

.............., (1990)

"Nabataean to Arabic: Calligraphy and Script Development Among The pre- Islamic Arabs", **MME5**, p.41-52.

.............., (1993)

The Nabataean Tomb Inscviptions of Mada'in Salih, Oxford: Oxford University press.

.............., (1989)

"A Nabataean Sundial From Mada'in Salih", **Syrai** 66, p.331-36.

.............., Smith, J., (1989)

Jaussen- Savignac 17. The Earliest Dated Arabic Document (A. D 267), **Atlal** 12, p.77- 84.

Jamme, A., (1966)

Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia, Rome: Studi Semitic: 23.

.............., (1970)

"The Pre-Islamic Inscriptions of the Riyadh Museum", **Oriens Antiqvvs**, p.115-139.

.............., (1971)

Safaitic Inscriptions from the Country of cAr cAr and Ra's al-cAnaniyah", **Christentum Am Roten Meer**, p.41-109.

.............., (19874)

Miscellanées d'ancient arabe,V, Washington, D. C.

.............., (1974)

Miscellanées d'ancient arabe,VI, Washington, D. C.

.............., (1979)

Miscellanées d'ancient arabe,IX, Washington, D. C.

.............., (1985)

Miscellanées d'ancient arabe, XIV, Washington, D. C.

.............., (1988)

Miscellanées d'ancient arabe, XVI, Washington, D. C.

Jastrow, M., (1926)

A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi and the Midrashic Literature, London: Judiaca Press.

Jaussen, A., Savignac, R., (1909-1914)

Mission Archéologique en Arabie, Paris: La Societé des Fouilles Archéologiques, (2 vols).

Jones, R., D. Johnson, ph. Hammond, Z, Fiema., (1988)

"A Second Nabataean Inscription From Tellesh- Shugafiya Egypt", **BASOR** 269, p.47- 57.

.............., (1908)

"Nouvelles inscriptions de Hégra", **RB** 5, p.241- 50.

Kabawi, A., M. Khan, A. al-Zahrani, M. al- Taimai, A. Mansour., (1990)

"Preliminary Report on the Fifth Season of Comprehensive Rock Art and Epigraphic Sarvey of the Kingdom of Saudi Arabia, 1410H/ 1990", **Atlal** 13, p.35- 40.

Kammerer, A., (1929)

Petra et la Nabaténe, Paris: Librairie Orientaliste Paul.

al-Khraysheh, F., (1986)

Die Personennamen in den Nabataischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum, Marburg/Irbid.

King, G., (1990)

Early North Arabian Thamudice: A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, Unpublished Ph. D thesis, School of Oriental and African Studies.

Kitchen, K., (1994)

Documentation for Ancient Arabia: Chronological Framwork, Historical Sources, Liverpool: Liverpool University Press.

Klugkist, A., (1982)

Midden- Aramese Schriften in Syrië, Mesopotamië, Perzië en Aangrenzende Gebieden, Rijksuniversiteit et Grőningen.

Khairy, N., (1981)

"A New Dedicatory Nabataean Inscription from Wadi Musa", **PEQ**, p.19- 26.

Lawar, J., (1944)

The Nabataeans in Historical Perspective, Michigan: Barker Studies in Biblical Archaeology.

Lawton, R., (1984)

"Israelite Personal Names On Pre- Exilic Hebrew Inscription", **Biblice** 65, p.330-40.

Leslau, W., (1987)

Comparative Dictionary of Ge^cez (Classical Ethiopic): with an index of the Semitic roots, Wiesbaden: Otto-Harrassowitz.

Lipinski, E., (1997)

Semitic Languages Outline of A Comparative Grammar, Leuven: Uttgeverij Peeters en Department Costerse Studies.

Littmann, E., Meredith, D., (1954)

"Nabataean Inscriptions from Egypt II", **BSOAS** 16, p.211-46.

.............., (1899-1900 , 1904)

Semitic Inscriptions, New York: Publications of an American Archaological Expedition to Syria in.

.............., (1914)

Nabataean Inscriptions from Southern Hauran, Leiden: Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909.

Livingstone, A., M. Khan, A. Zahrani, M. Salluk, S. Shaman,., (1985)

"Epigraphic Survey, 1404/ 1984", **Atlal**, p.128- 44.

.............., (1943)

Safaitic Inscriptions, Leiden: Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909.

Macdonald, M., (1994)

"Safaitic Inscriptions in the Amman Museum and other Collection I" **ADAJ** 23,p.101-119.

.............., al- Mu'azzin ،.Nehmé, L., (1996)

"Les Inscriptons Safaitique de Syrie Cent Quarante ons aprés Leur Découverte", **Académie Inscriptions et Belles- Lettres**, p.435-494.

.............., (1994)

"A Dated Nabataean Inscription from Southern Arabia", **Arabia Felix**, Festschrift W. Műller, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, p.132- 41.

Macdonald, B., (1988)

The Wadi el Hass Archaealogical Survey 1979-1983, West Central

Jordan, Waterloo ، Ontario: Wilfred Laurier University Press.

Maraqten, M., (1988)

Die Semitischen Personennamen in den alt-und reichsaramäischen Inschriften aus Vorderasien, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Milik, J., (1958)

"Nouvelles Inscriptions Nabatéennes", **Syria** 35, p.227- 51.

.............., (1957)

"Deux document inédits du désert de Juda", **Biblica** 38, p.245- 68.

.............., (1976)

"Une Inscriptions Bilingue Nabatéenne et Grécque a Pétra", **ADAJ** 21, p.143-52.

Negev, A., (1991)

Personal Names in the Nabatean Realem, Jerusalem: Qedem Mongraphs of the Institute of Archaeology.

.............., (1976)

"The Early Beginning of the Nabataeans Realm", **Palestine Exploration Quarterly**, p.125-35.

.............., (1977)

"The Nabataeans and the Provincia Arabia", **Aufstieg undNiedergang der Romischen** Welt: II Principat 8, p.520-686 .

.............., (1986)

Nabataean Archaeology Today, New York

Noth, Th., (1928)

Die Israelitischen Personennamen im Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, Stuttgart: Verlag Von W. Kohlhammer.

Oxtoby, W., (1968)

Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin, New Haven: American Oriental Series 50.

Parr, P., Harding, G.,Dayton, J., (1970)

"Preliminary Survey in North-Western Arabia, 1968", **BIA** 8-9 p.103-242.

.............., (1972)

"Preliminary Survey in North-Western Arabia 1968", **BIA** 10 p.23-61.

.............., (1961)

"Aspects of the Archaeology of North- West Arabia in the first Millennium B.C", **Arabie Preislamique of Son Environnement Historique et Culturel**, ed: T. Fahd, Leiden, p.39-66 .

.............., (1968- 9)

"The Nabataeans and the North-West Arabia", **Bulletin of the Institute of Archaeology**, 8-9, p.250-3.

Pliny., (1969)

Natural Histoty Book, VI, London: Loeb Classical Library Cambridge.

Ricks, S., (1989)

Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico.

Riddle, J., (1961)

Political History of the Nabataean from the Time of Roman Intervention Until Loss of Independence in 106 A.D, North Careline, MA thesis.

Ryckmans, G., (1934 - 1935)

Les Noms Propres Sud-Sémitiques, Louvain: Bibliotheque du Muséon 2, (3 vols.).

Ryckmans, J., (1957)

"Grafites sabéens relevés en Arabie Sa[c]udite", **RSO** 32, p.557- 63.

al- Said, S., (1995)

Die Personennamen in den minaischen Inscriften, Wiesbaden: Harrassowitz

Savignac, R., Starky, J., (1982)

"une inscription nabatéenes du Djof", **RB** 64, p.196-217.

al- Scheiba, A., (1982)

Die Ortsnamen in den Altsüdarabischen Inschiften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und Lokalisierung), Marburg.

Shatnawi, M., (2003)

Die Personennamen in den ṯamudischen Inscriften: Eine lexikalisch- grammatische Analyse in Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, in Ugarit- Forschungen, Band: 34.

Sokoloff, M., (1992)

A Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period, Barilan University Press.

Smith, J., (1967)

A Compendious Syriac Dictionary, Founden upon the Thesaurus Syriacus, Oxford: The Clarendon Press.

Soden, W., (1965)

Akkadisches Handworterbuch, Wiesbaden: Otto Harrassowitz.

Stark, J., (1971)

Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford: Clarendon Press.

Starcky, J., (1955)

"The Nabataeans: A Historical Sketch", **The Biblical Archaeologist,** 18, p.84-106.

.............., (1965)

"Nouvelle Epitaphe Nabatéenne: Donnat le mon Semitique de Pefra", **RB** 72, p.95- 7.

.............., (1965A)

"Nouvelles Steles Funeraires a Pétra", **ADAJ** 10, p.43-9.

Stiehl, R., Altheim, F., (1959)

"Aramäische Inschriften", **Die Araber in der Alten Welt**, Berlin: Walter de Gruyter, p.72- 85.

.............., (1970)

"A New Nabatean Inscription", **Beiträge zur Alten Geschichte,** Berlin, p.87- 90.

Tairan, S., (1992)

Die Personennamen in den altsabaischen Inschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Tallquist, K., (1914)

Assyrian Personal Names, Acta Societatis Scientiarum Fennice, no:1.

al - Theeb, S., (1990)

"A new Minaean Inscription from North Arabia", **AAE** 1, p.20-3.

.............., (1993)

Aramaic and Nabataean Inscriptions from North - West Saudi Arabia, Riyadh: King Fahd National Library Publictions.

.............., (1994)

"Two Dated Nabataean Inscriptions from al- Jawf, "**JSS** 39, p.33-40.

.............., (1996)

"New Safaitic inscriptions from the North of Saudi Arabia," **AAE** 7, p.32-7.

.............., (1997)

"New Nabataean Inscriptions From Qyal, al- Jauf: Saudi Arabia", **Journal of the Faculty of Archaeology**, vol: VII, p. 125-145.

Tomback, R., (1974)

A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages, New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature.

Wenning, R., (1993)

"Eine neuerstelle Liste der Nabataischen Dynastie", **Boreas** 16.

Winnett, F., (1957)

Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto: University of Toronto Press

.............., Reed, W (1970)

Ancient Records from North Arabia, Toronto: University of Toronto Press.

.............., (1973)

"An Archaeological Epigraphical Survey of the Ha'il Area of Northhern of Saudi arabia", **Berytus** 22 ، p.53-100.

.............., Harding, G., (1978)

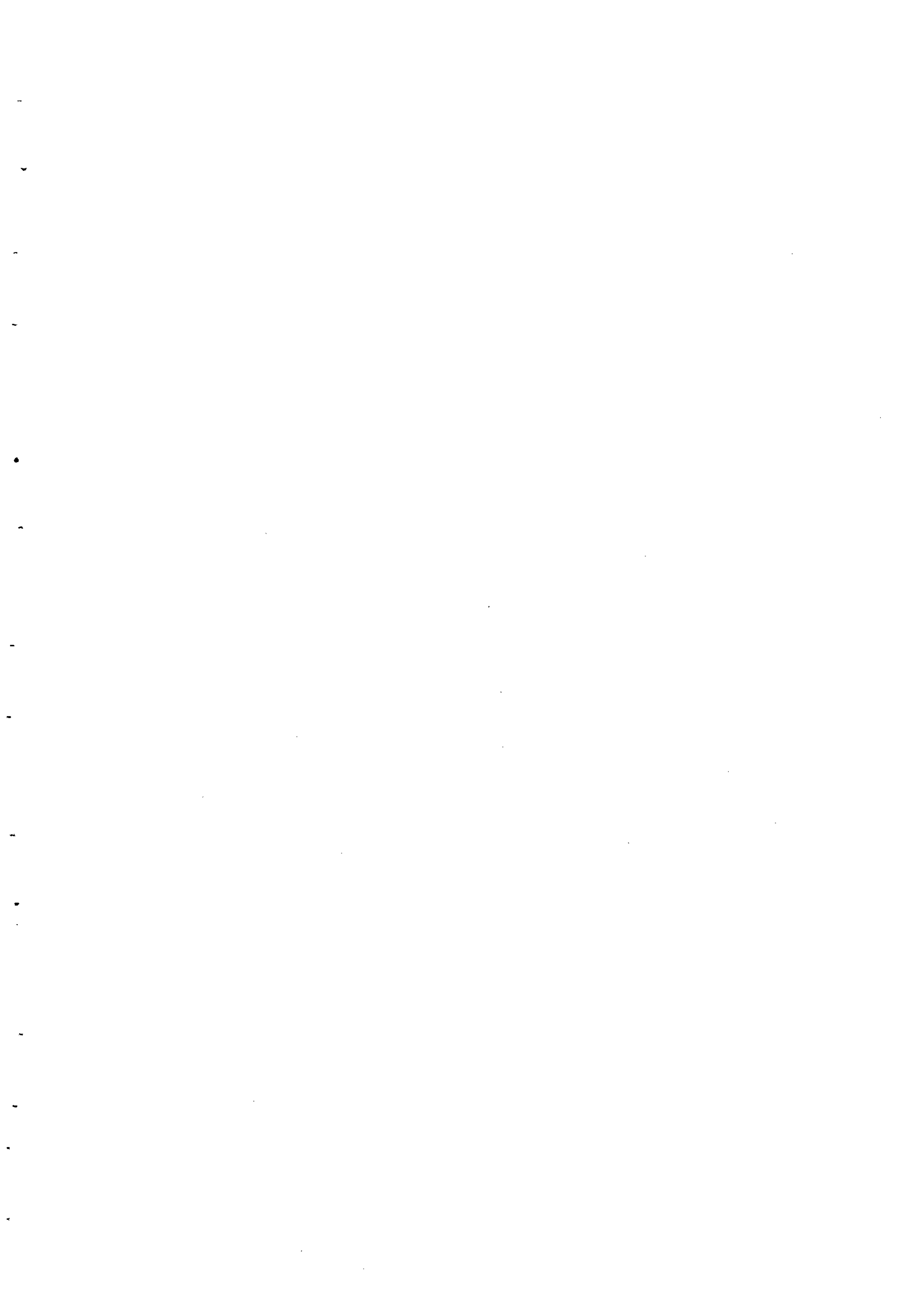
Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns, Toronto: University of Toronto Press.

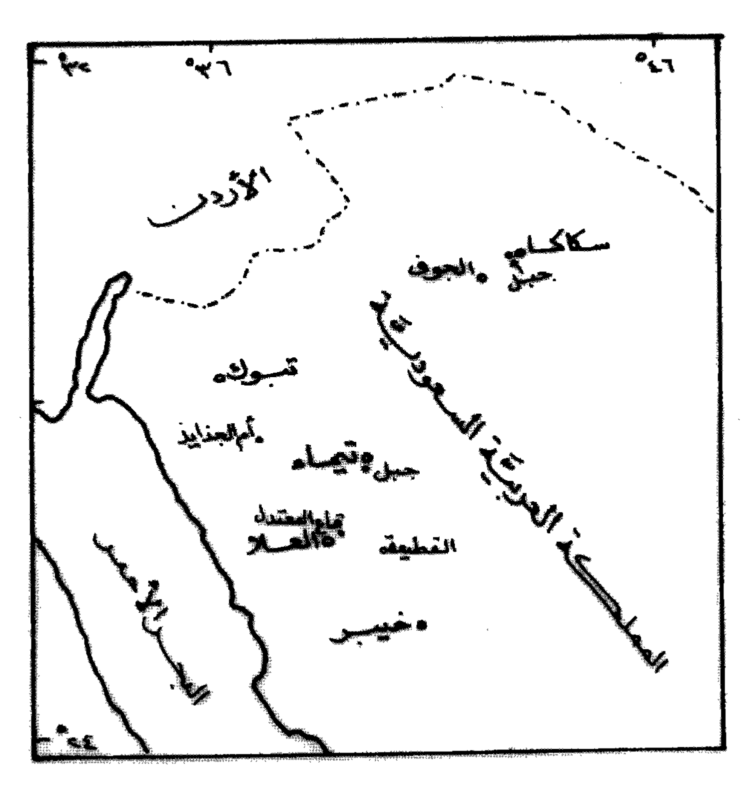
Zayadine, F., Farés- Drappeau., (1998)

"Two North-Arabian Inscriptions from the Temple of Lat at Wadi ram", **ADAJ** 42, P. 255-8.

اللوحات :

- الخريطة
- الرسومات
- صور فوتوغرافية





خارطة لمواقع النقوش

نش (١)

نش (٢)

نش (٣)

نش (٦)

نش (٤)

نش (٥)

نقش (٧)

نقش (٨)

نقش (٩)

نقش (١٠)

نقش (١١)

نقش (١٢)

نقش (١٣)

نقش (١٤)

نق (١٥)

نق (١٦)

نق (١٧)

نق (١٨)

نق (٢٧)

نق (٢٠)

نق (١٩)

نق (٢٨)

نق (٢١)

نق (٢٣)

نق (٢٤)

نق (٢٩)

نق (٢٢)

نق (٣٠)

نق (٢٥)

نق (٣١)

نق (٢٦)

نق (٣٤)

نق (٢٦)

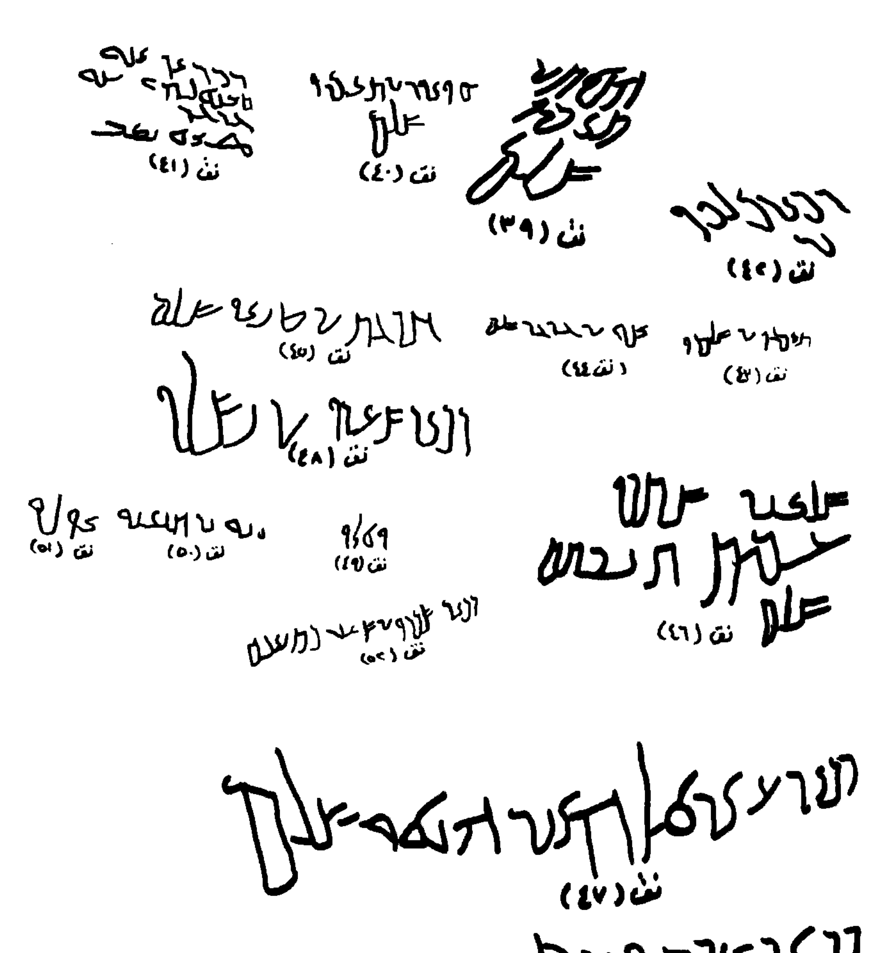
نق (٣٥)

نق (٣٢)

نق (٢٨)

نق (٢٧)

نق (٣٣)



نق (٤٧)

نق (٥٣)

نق (٥٤)

نق (٥٥)

نق (٥٦)

نق (٥٧)

نق (٥٨)

نق (٥٨أ)

نق (٥٩)

نق (٦٠)

نق (٦٢)

نق (٦١)

نق (٦٣)

نق (٦٣ج)

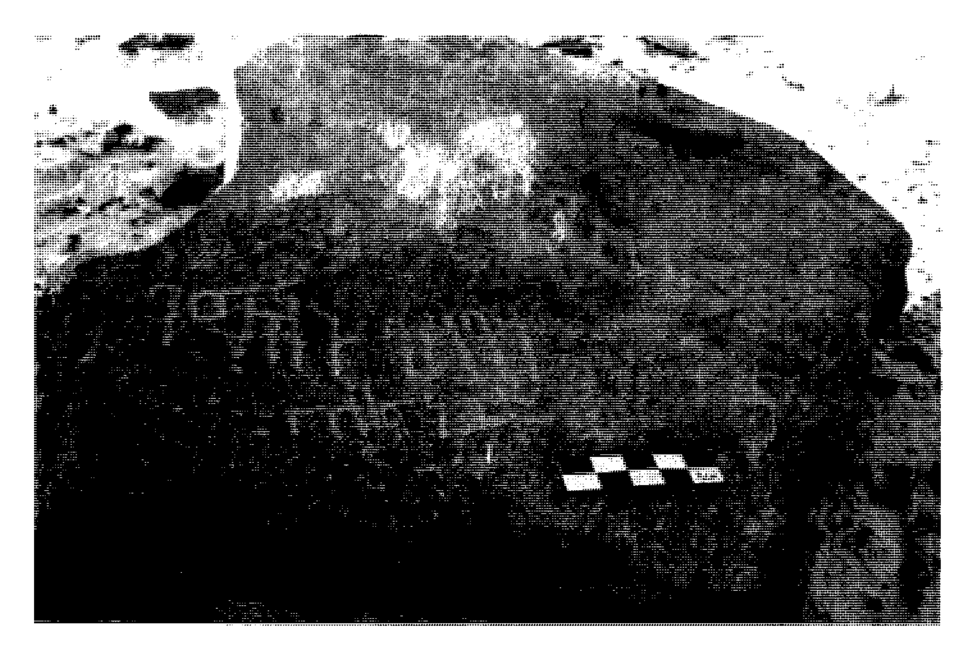
نق (٦٣أ)

نق (٦٣ب)

نق (٦٤)

نق (٦٤أ)

نق (٦٥)



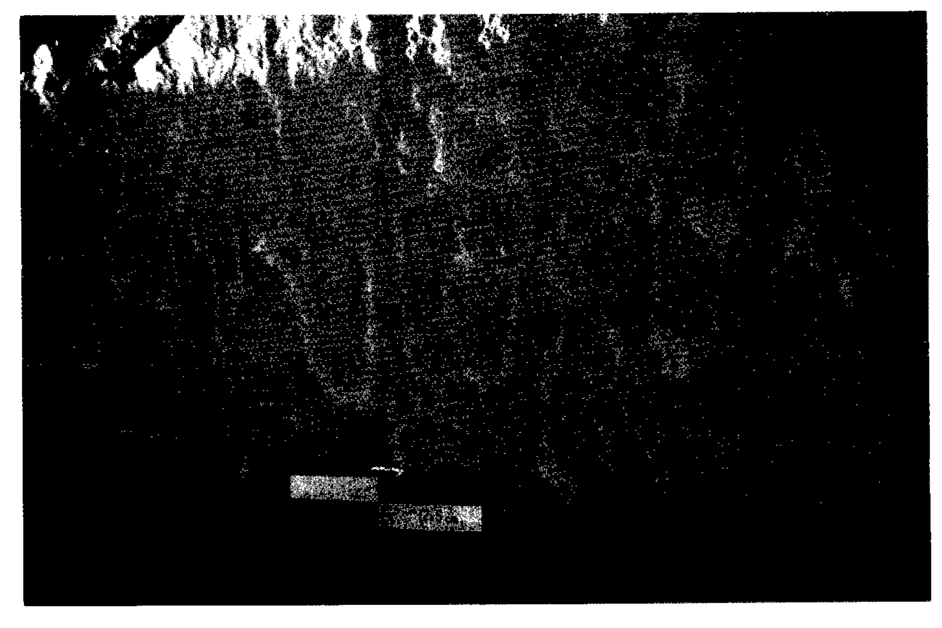
النقش رقم (١)



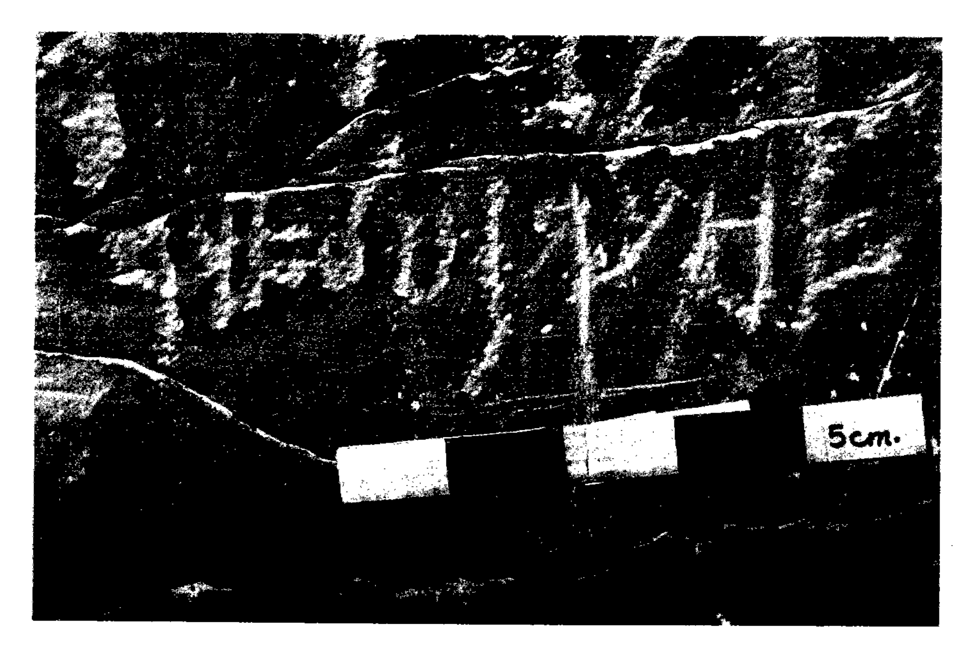
النقش رقم (٢)



النقش رقم (٣)



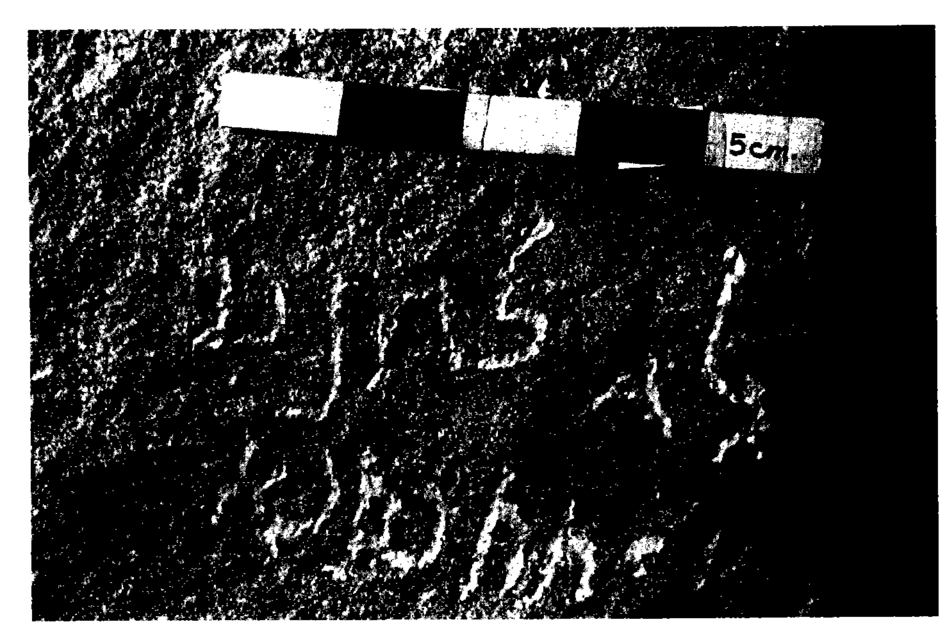
النقش رقم (٤)



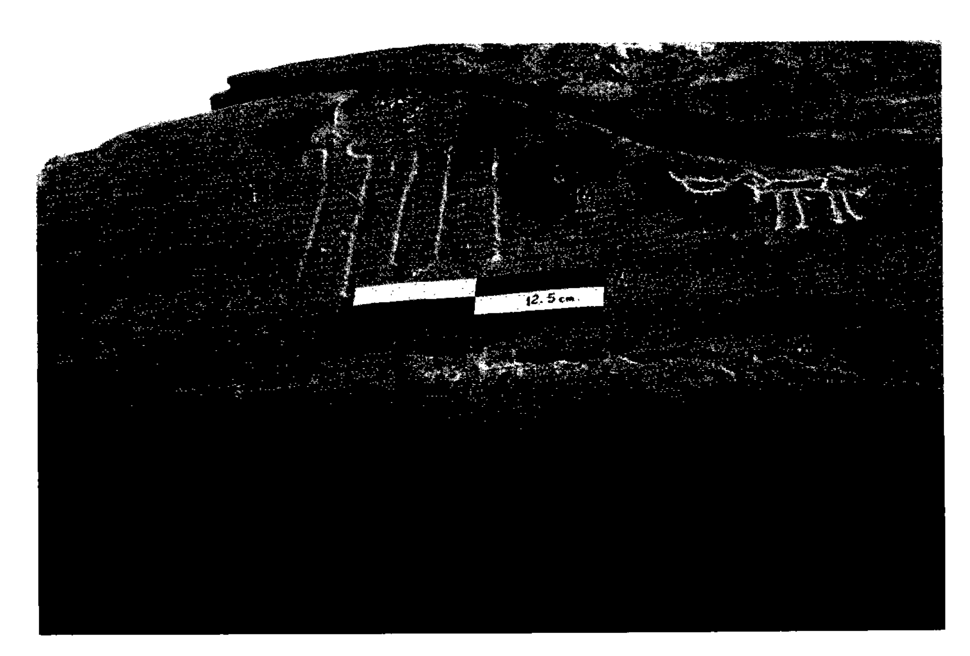
النقش رقم (٥)



النقش رقم (٦)



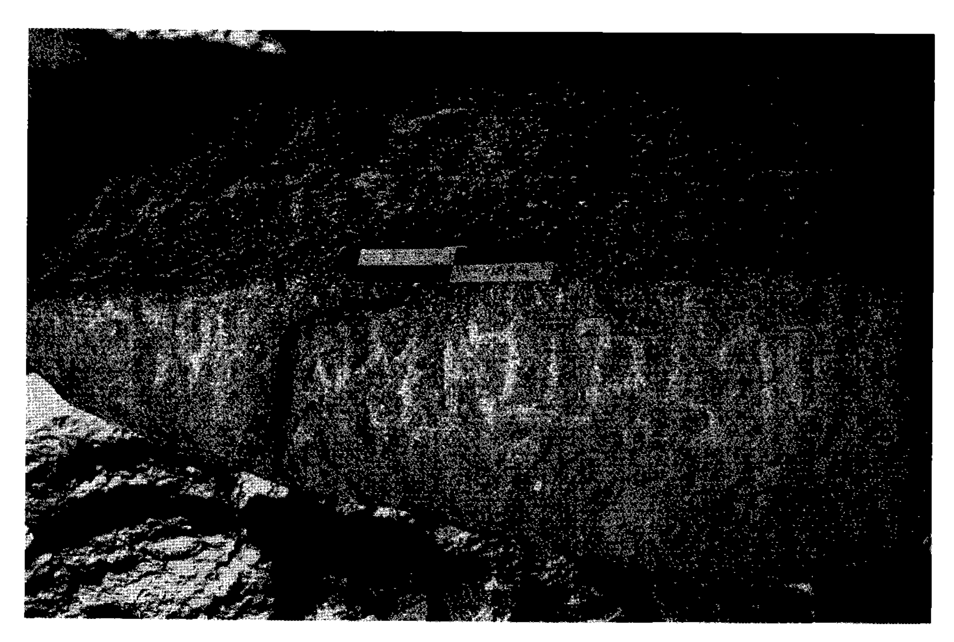
النقش رقم (٧)



النقش رقم (٨)



النقشان رقما (٩ ، ٩أ)


النقش رقم (١٠)



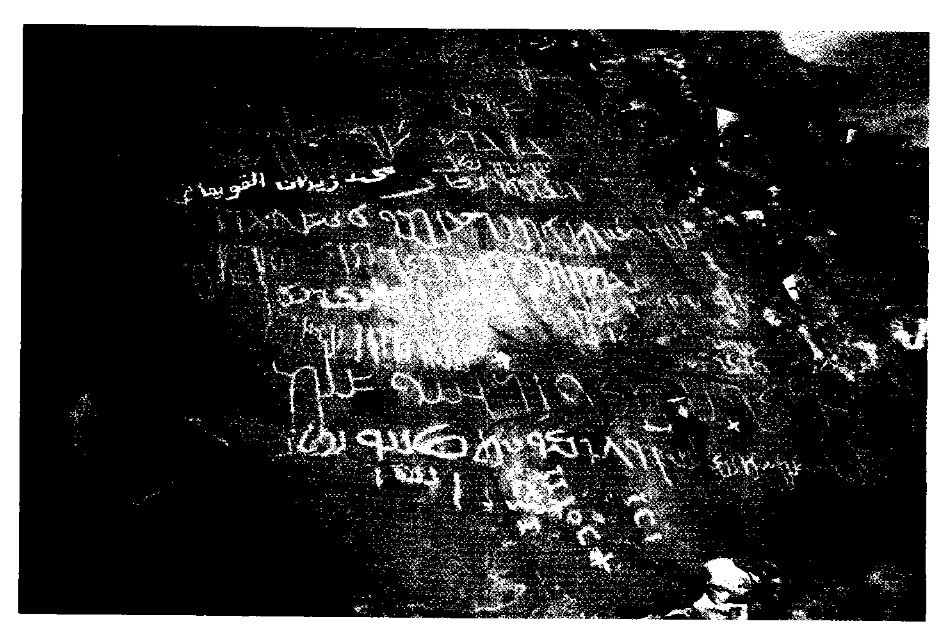
النقش رقم (١١)



النقش رقم (١٧)



النقش رقم (١٨)



النقوش ذات الأرقام (١٩، ١٩أ، ١٩ب، ١٩ج، ١٩د، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦)



النقوش ذات الأرقام (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١)



النقش رقم (٣٢)



النقش رقم (٣٣)



النقوش ذات الأرقام (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨)



النقش رقم (٣٩)



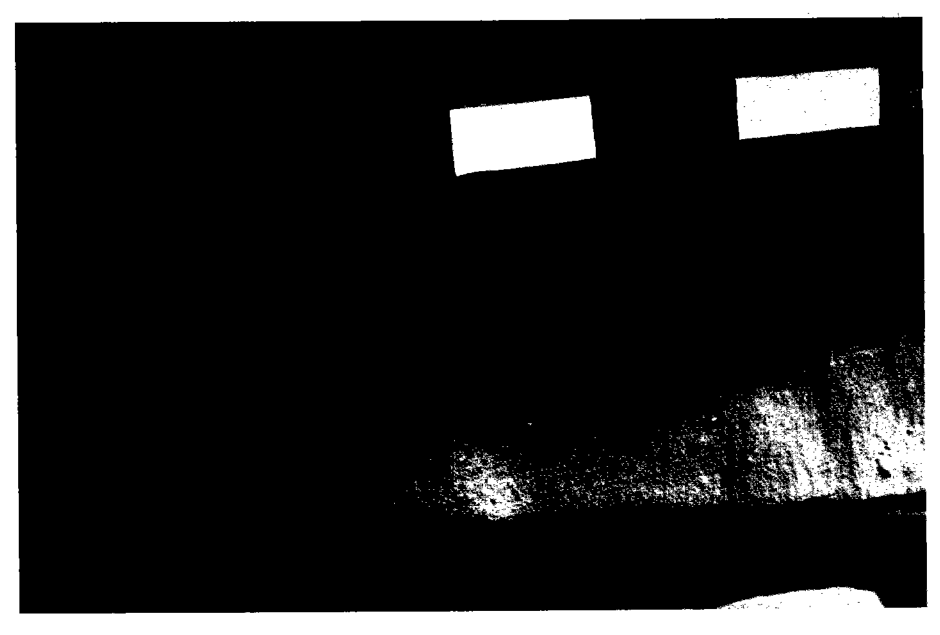
النقش رقم (٤٠)



النقشان رقما (٤١ ، ٤٢)



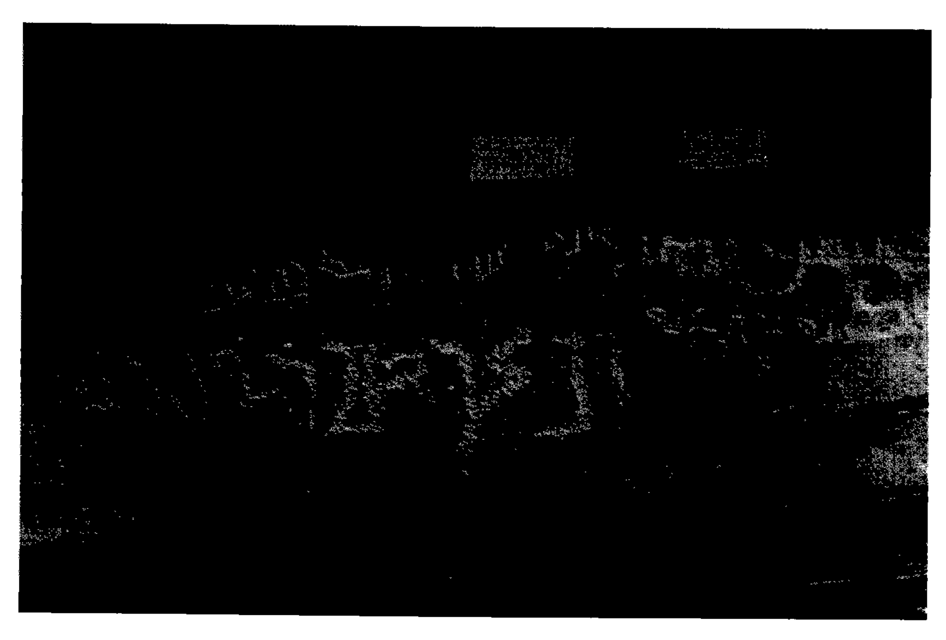
النقوش ذات الأرقام (٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦)



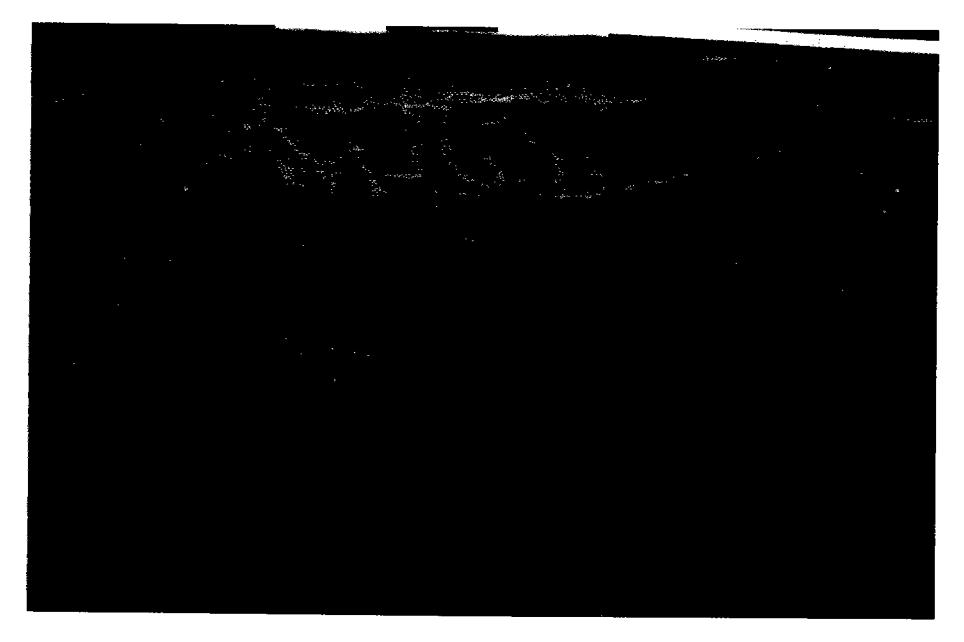
النقش رقم (٤٧)



النقوش ذات الأرقام (٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣)



النقش رقم (٥٠)



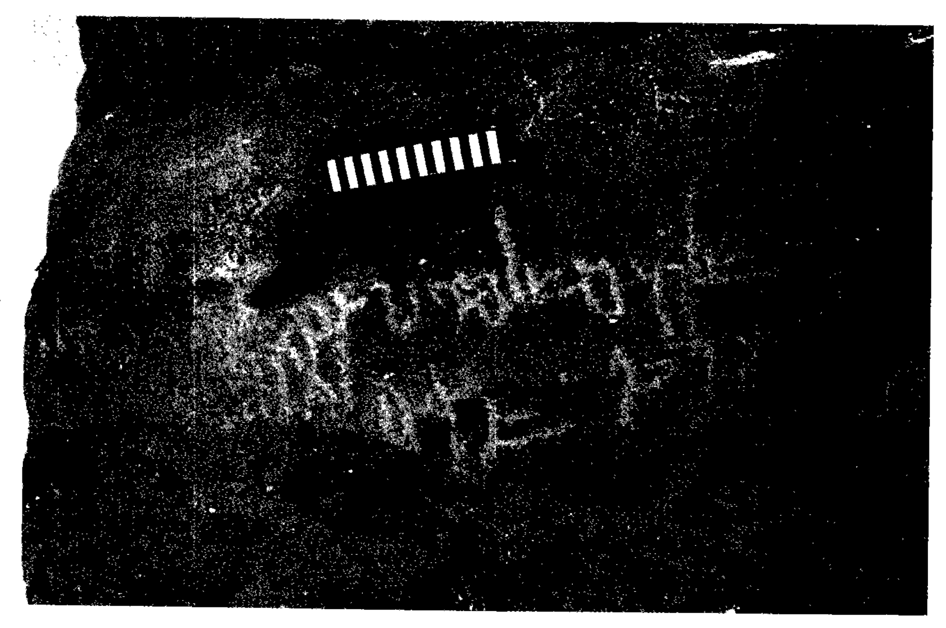
النقش رقم (٥٤)



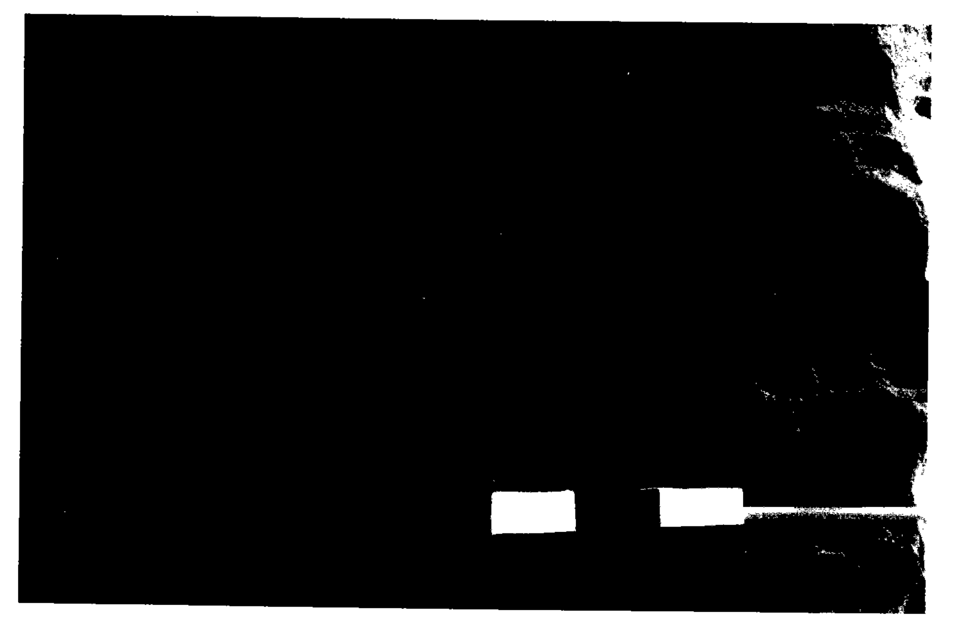
النقش رقم (٥٦)



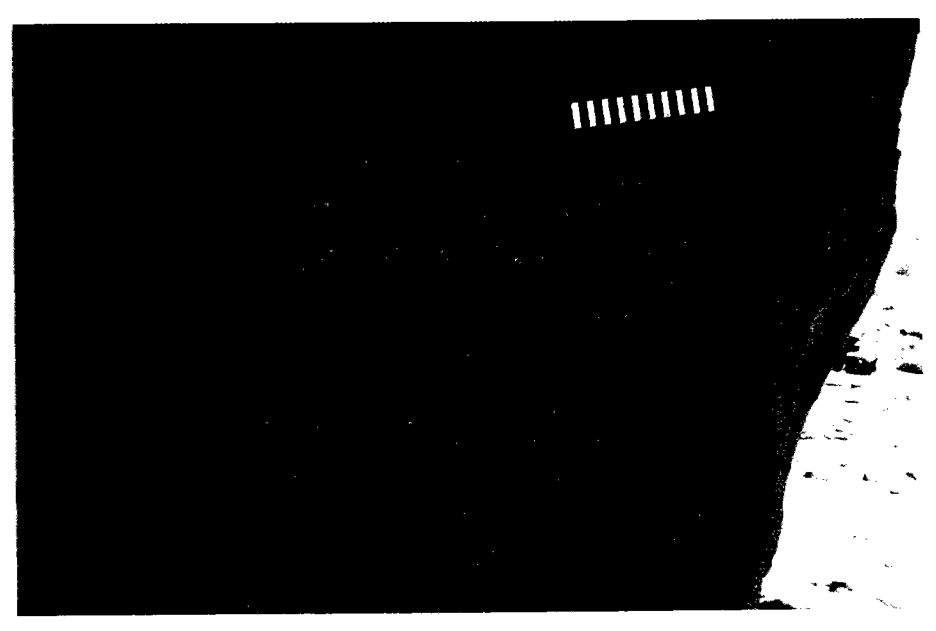
النقش رقم (٥٧)



النقشان رقما (٥٨ ، ٥٨أ)



النقشان رقما (٥٩ ، ٦٠)



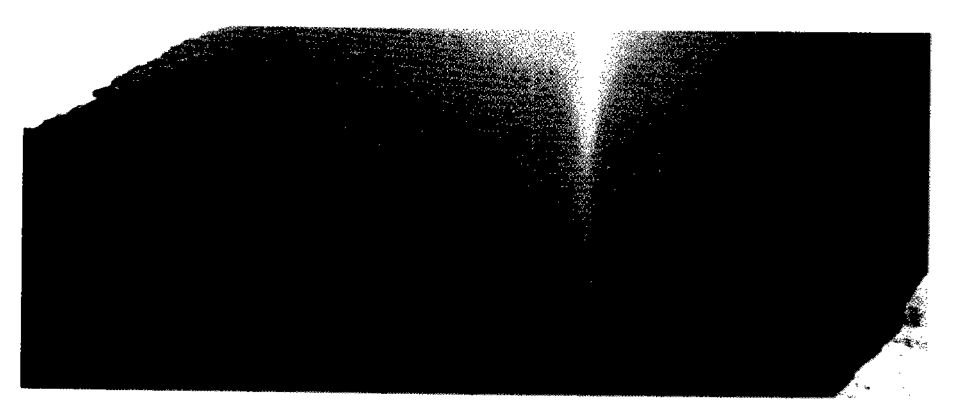
النقشان رقما (٦١ ، ٦٢)



النقوش ذات الأرقام (٦٣ ، ٦٣أ، ٦٣ب ، ٦٣ج)



النقشان رقما (٦٤ ، ٦٤أ)



النقش رقم (٦٥)

مطابع الناشر العربي
AL-NASHER AL-ARABI P. PRESS

تلفون: ٤١٦٠٦٥٠ – فاكس: ٤١٦١٠١٧